الأخبار
al-akhbar

السبت 9 حزيران 2012
العدد 1728 السنة السادسة
samedi 9 juin 2012 no 1728 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

تحريض أميركي على لبنانيي الخليج [3]

واشنطن تغازل أكراد سوريا

[20 ـ 22]

عنصر من الجيش السوري الحر خلال تظاهرة للمعارضة في إدلب الشهر الماضي (رويترز)

أنسي الحاج
يكتب
غسان تويني

"خواتم ـ 3" 32

رحيل

غسان تويني
الصحافة تفقد عميدها

7 ـ 6

08
«بوتول» الروسي يشغل الدنيا: شظايا مضيئة تسربت منه في أكثر من منطقة

10
الحكومة تزيد العجز: خشية استسهال الإنفاق عبر السلف... بلا موازنة

15
صرخة لا صرعة: السريالية سيّدة الموسم و«هيرميس» معبود النساء

• Have you dreamed of getting admitted to a top university in Lebanon or abroad?
• Did you know that most scholarships are awarded based on SAT scores?

TEST PREP INSTITUTE

Kaplan SAT Course preparation in Beirut

Take a **free SAT drive test**
And receive a full diagnosis report
Enroll online **www.testprepinstitute.com**
Or contact us on **+961 1 366 535**

KAPLAN
Certified Education Provider

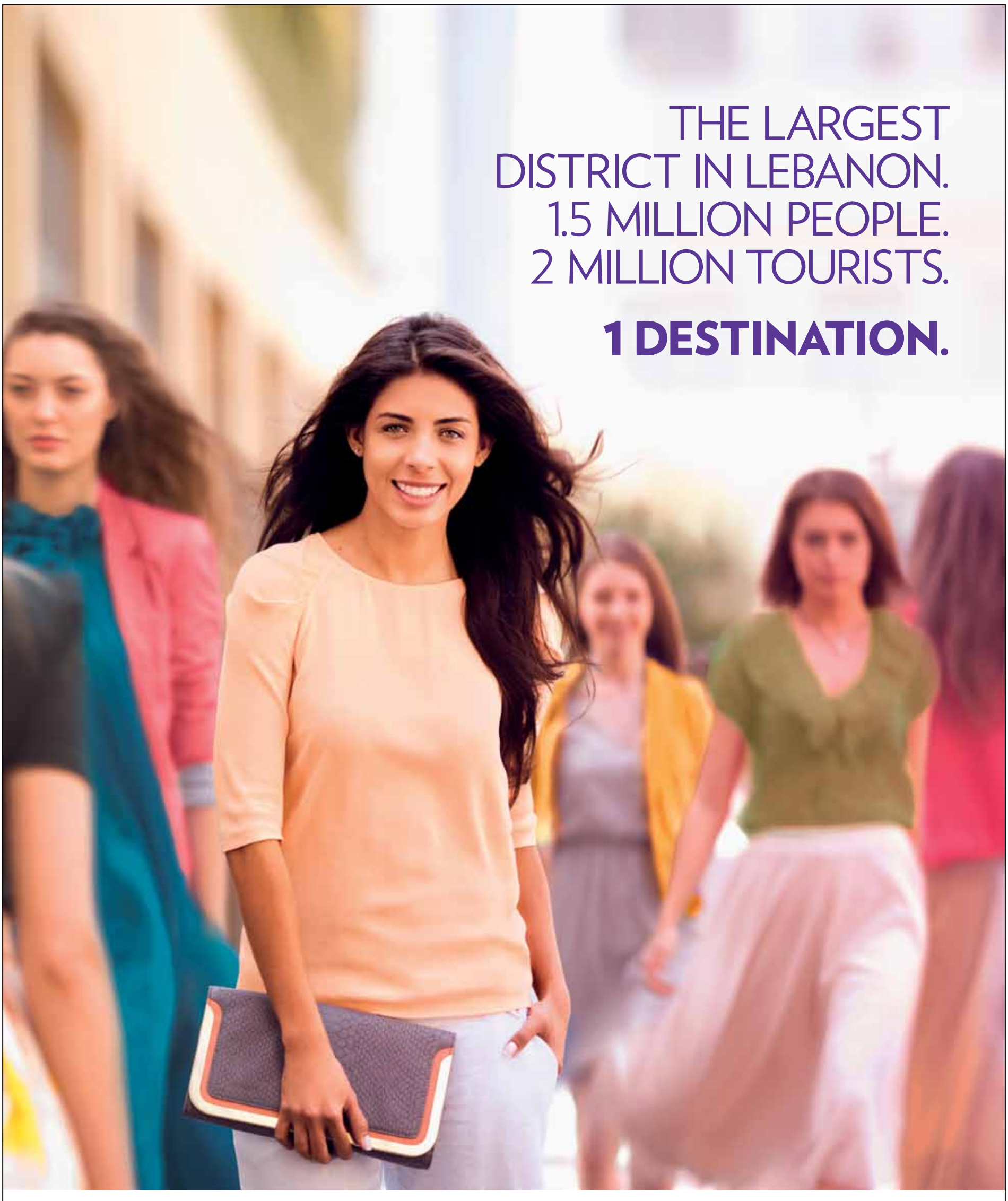

REACH YOUR TARGET TODAY.

When it comes to the next best destination for business expansion, only one region comes to mind. In the heart of the Bekaa, just 50 km from Beirut and a few minutes away from the famous wineries, a long-awaited mall is now a reality. More than 250 shopping addresses and 40 dining experiences, a 2,000-seater cinema complex, endless entertainment options, and much more, are finally here in this fast-growing region, at a strategic proximity to the new Pan-Arab Highway that will connect us to our neighbors. So if you're aiming high with your business, allow us take it to a whole new level.

OPENING IN SPRING 2013
www.cascadavillage.com

Head Office: Kaslik Etoile Center, 2nd floor, Lebanon: +961 9 220 257

COLDWELL BANKER **Leasing Offices:** Coldwell Banker Lebanon: +961 4 720 600

CASCADA VILLAGE
A WHOLE NEW LEVEL OF AMAZING

المشهد السياسي

الأكثرية الوزارية ترفض رفع الـ TVA إلى 12%

تتواصل الاستعدادات لعقد الجولة الحوارية الأولى يوم الاثنين المقبل بغياب «القوات اللبنانية»، على أن يزور وفد موسع من قوى «14 آذار» قصر بعبدا لتسليمه مذكرتها، فيما جددت السعودية دعوتها كل الأفرقاء إلى المشاركة

يعقد مجلس الوزراء ثلاث جلسات الأسبوع المقبل، واحدة عادية وجلستين للبحث في مشروع الموازنة. ويعقد الأربعاء الوزراء علي حسن خليل وجبران باسيل ومحمد فنيش لقاءات مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، لاستكمال البحث في ورقة العمل التي اتفق عليها لإعادة تفعيل العمل الحكومي. واستقبل ميقاتي أمس، الوزراء الثلاثة ووزير المال محمد الصفدي، للبحث في مشروع الموازنة الذي أحالته المالية على مجلس الوزراء. وبحسب مصادر وزارية، فإن البحث يتركز على الضرائب المقترحة في المشروع، من زاوية تأكيد وزراء تحالف أمل وحزب الله والوطني الحر على رفض رفع الضريبة على القيمة المضافة من 10 إلى 12 في المئة، وضرورة إبقائها على ما هي عليه. واقترح الوزراء الثلاثة رفع هذه الضريبة على الكماليات التي لا يستهلكها سوى ذوي الدخل المرتفع جداً. وأيد ميقاتي هذا الطرح، فيما رفض الصفدي هذا التوجه، بسبب افتقاد وزارة المال الآليات والكادر البشري اللازمين لتطبيق نظام ضرائبي جديد. كذلك جرى البحث أمس في الضرائب الإضافية المفروضة على الأرباح العقارية وعلى الفوائد والأرباح المصرفية. وتمحور النقاش حول نسب هذه الضرائب، إضافة إلى التاريخ المفترض لتطبيق ضريبة الربح العقاري، إذ طالب الوزراء بأن يشمل تطبيق هذه الضريبة العمليات التجارية العقارية التي أجريت منذ عام 2007، فيما وزير المال يريد تطبيقها بدءاً من عام 2009. ومن المنتظر أن يجري حسم هذا الامر خلال جلسات البحث في الموازنة في مجلس الوزراء.

تشجيع سعودي وأوروبي على الحوار

وانصب الاهتمام أمس على مؤتمر الحوار الذي يصر رئيس الجمهورية ميشال سليمان على افتتاحه في موعده يوم الاثنين المقبل، بالرغم من مقاطعة القوات اللبنانية له. ويسلّم اليوم وفد من «قوى 14 آذار» برئاسة الرئيس أمين الجميل وعضوية الرئيس فؤاد السنيورة والنائب جورج عدوان الرئيس سليمان مذكرة حول القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية. ويعقد السنيورة مؤتمراً صحافياً في مقر الأمانة العامة لـ «14 آذار» لإذاعة مضمون المذكرة.

وأوضح مصدر في القوات اللبنانية لـ«الأخبار» ان مشاركة عدوان في وفد «قوى 14 آذار» الذي يزور قصر بعبدا «تأكيد اضافي على أنه لا مشكلة مع رئيس الجمهورية ولا مع دعوته الى الحوار. الا ان القوات تؤكد مرة جديدة ان موقفها الرافض لحضور جلسات الحوار نابع من ثابتة راسخة أن الحوار على اهميته لا يلغي ان جلساته لم تؤد الى نتيجة، وان جدول اعماله المرتبط بالسلاح يفتقر الى موافقة صاحب العلاقة اي حزب الله. والقوات تصر على ترتيب الاولويات، اي تشكيل حكومة حيادية تنقذ الوضع وتحل محل الحكومة الفاشلة والفاسدة». وعشية بدء الحوار، صدرت عن المملكة العربية السعودية إشارات تشجع كل الاطراف على المشاركة، وإن اعتبرت «أن الناحية العملية منه، أي التوقيت ومواضيع النقاش ومواقف القوى السياسية من المشاركة فيه، او عدمها، تتعلق بالأشقاء اللبنانيين من دون سواهم». وأكد السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري بعد لقائه سليمان «أن دور المملكة العربية السعودية يقتصر على التشجيع على الحوار، فيما الخطوات الباقية هي من مسؤولية الاشقاء اللبنانيين، وكلام خادم الحرمين الشريفين واضح في هذا المجال بقوله إن الجهود مهما وصل مداها ستظل قاصرة إن لم تستجب كل الاطراف اللبنانية الفاعلة لها، وتغلب مصلحة الوطن اللبناني أولا على ما عداه». وتلقى سليمان اتصالاً من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند تناولا خلاله موضوع الحوار «وأهمية هذا اللقاء في المساهمة بإبقاء الاستقرار قائما على الساحة الداخلية». كذلك، اعتبر وزير خارجية المانيا غيدو فيسترفيليه بعد لقائه ميقاتي في ختام زيارته «ان الحوار الوطني في لبنان يمثّل فرصة لتعزيز الإجماع والوحدة الوطنية».

تشجيع سعودي وأوروبي على الحوار (أرشيف ــ مروان طحطح)

> تصر القوات على تشكيل حكومة حيادية تنقذ الوضع

قتيل وجريحة في طرابلس

أمنياً، قتل المواطن محمد عايده وجرحت زوجته في جبل محسن جراء سقوط قذيفة، كما سقطت قنبلة يدوية في بعل الدراويش وقذيفة «انيرغا» في الملولة في التبانة. ورد الجيش على مصادر النيران.

على صعيد آخر، أعلن المكتب الإعلامي للبعثة الدائمة في الأمم المتحدة أن لبنان «انتخب لمنصب نيابة رئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة».

تحريض أميركي على لبنانيي الخليج

صباح أيوب

تشارك بعض الصحف والمواقع الإعلامية العربية والغربية منذ أيام في حملة تحريضية تتناقل من خلالها خبراً مفاده أن الحريق الذي شبّ في مركز «فيلاجيو» التجاري في العاصمة القطرية أواخر الشهر الماضي (وأودى بحياة 19 شخصاً) هو «من تدبير الاستخبارات السورية والإيرانية ومن تنفيذ حزب الله». وتربط تلك المواقع الموضوع بقضية صرف موظفين لبنانيين من إمارة أبو ظبي في الأسابيع الأخيرة.

نصّ الخبر الموحّد تناقلته منذ 4 أيام مواقع مثل «مفكرة الإسلام» و«الساحة العربية»، وصحف كـ«السياسة» الكويتية، وهو منقول «عن مصادر استخبارية مطلعة». وبعدما نفت وزارة الداخلية القطرية صحة تلك الأخبار، وكررت تأكيدها أن الحريق كان «حادثاً لا متعمداً أو عملاً إرهابياً»، نشر موقع «ستراتفور» الاستخباري الاميركي أمس تقريراً يناقض ما أعلنه المسؤولون القطريون. تقرير «ستراتفور» يشير الى إمكان «تورّط موظف لبناني شيعي في ارتكاب حريق متعمد في «فيلاجيو»، وبالتالي تورط حزب الله في الأمر».

«ستراتفور» بنى تقريره على «معلومات» مصدرها «مشرّع سنّي بحريني يدعى سلمان بن حمد الشيخ»، و«مسؤول حكومي قطري» لم تكشف عن اسمه، اضافة الى «مصادر عملائها» في المنامة والدوحة. التقرير نقل عن الشيخ قوله إن «حريق فيلاجيو هو من تنفيذ خلايا نائمة تابعة للاستخبارات السورية والايرانية». الشيخ اتهم سوريا أيضاً بتنفيذ حرائق متعمدة اخرى يومي 29 و30 أيار الماضي في «معهد الطيران القطري، ومدرسة للبنات، وسوق وفيق في الدوحة»، كما لفت الى حرق 17 سيارة في البحرين خلال الأيام الخمسة الماضية. «ستراتفور» لا يصدّق نفي المسؤولين القطريين تورط سوريا وإيران في الحريق، ويقول إن «قطر لا تستطيع الاعتراف بأنها تعرضت لعمل مدبّر من إيران بغية الحفاظ على علاقاتها التجارية معها». تقرير «ستراتفور» ينقل عن مصدر حكومي قطري أن «السلطات القطرية تشتبه في أن الحريق كان متعمّداً، وقد أوقفت مشتبهاً به لبنانياً شيعياً متهماً بمساهمته من خلال عبثه برشاشات المياه في المتجر قبيل اندلاع الحريق». التقرير يربط الحدث بموجة ترحيل الموظفين اللبنانيين من أبو ظبي، مشيراً الى اندلاع سلسلة من الحرائق فيها أخيراً. ويخلص الموقع الأميركي الى أن سوريا وإيران يستخدمان «وسيطهما اللبناني» حزب الله في تنفيذ أعمال تخريبية للضغط على «دول التعاون الخليجي من أجل وقف دعم الثورة السورية». ويتوقع «ستراتفور» أن تشهد كل من أبو ظبي والدوحة والكويت والسعودية والبحرين «هجمات» أخرى في المستقبل.

الآن في المكتبات ومراكز البيع

آخر الأخبار... من الأول

للإشتراك: 01/759500

تقرير

المدعي العام في المحكمة الدولية يستشهد

آخر فصول المحكمة الدولية استناد المدعي العام فيها الى قرارات صادرة عن المحكمة الإسرائيلية العليا، وذلك بهدف ردّ تشكيك الدفاع في شرعيتها. أما الرئيس نبيه بري الذي كان المدعي العام قد اتهمه بانتهاك القانون، فلن يردّ، بل فضّلت أوساطه التشديد على تمسّكه باحترام الدستور

محرر الشؤون القضائية

ورد في المذكرة التي رفعها المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري نورمان فاريل يوم الاربعاء الفائت، الى غرفة الدرجة الاولى، رداً على طعن الدفاع بشرعية المحكمة، أن «على غرفة المحكمة ان تردّ حجج الدفاع بشأن انتهاك سيادة لبنان، فلا صلاحية له بتقديمها انما هذه الصلاحية تعود حصرياً للجمهورية اللبنانية». وبهدف التأكيد على صحة ذلك استشهد فاريل بعدد من المراجع، من بينها المرجع الآتي: «محكمة القدس، قضية اسرائيل ضدّ أيكمان، 36 – 1961 المثبتة من محكمة اسرائيل العليا 1962».

يذكر أن القاضية اللبنانية جوسلين تابت تشغل حالياً منصب نائبة المدعي العام فاريل، ومن بين العاملين في مكتبه عدد من اللبنانيين، منهم محامون ومحققون، وبالتالي يُستغرب تساهل هؤلاء مع لجوء رئيسهم الى مصادر اسرائيلية لاثبات موقف قضائي، بينما لا يعترف لبنان أصلاً بشرعية المحاكم الاسرائيلية. ويُعدّ ذكر المحاكم الاسرائيلية كمرجع في نصّ رسمي صادر عن المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان مساهمة في عملية التطبيع مع اسرائيل، التي تنتهك القانون اللبناني. وتكمن المفارقة الأولى في أن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان تدّعي في أنظمتها وعلى لسان القيمين عليها أنها تتبع القانون اللبناني، غير أن أركان مكتب المدعي العام، بمن فيهم القاضية اللبنانية، تجاهلوا على ما يبدو أن اسرائيل عدوّ للبنان، وبالتالي يفترض تطبيق جميع القوانين التي تعنى بالعدوّ، بما فيها عدم الاعتراف بالأحكام الصادرة عن محاكمه او الاستناد اليها. أما المفارقة الثانية، فهي أن مكتب المدعي العام يستشهد اليوم بالمحاكم الاسرائيلية، بعدما كان قد اتّهم أربعة مقاومين في حزب الله بارتكاب الجريمة.

جلسة الأسبوع القادم

المحكمة الدولية ستنعقد يومي الاربعاء والخميس من الاسبوع المقبل للنظر في شرعيتها، بعدما قدّم المحامون أنطوان قرقماز وفنسان كورسيل لابروس ويوجين أوسوليفان ودايفد يونغ، المكلفون الدفاع عن الرجال الأربعة، الذين ينتمون الى حزب الله، والذين اتهمهم الادعاء العام الدولي باغتيال الحريري، مذكرات تدلّ على عدم شرعيتها. وكان فاريل قد أودع مذكرة ردّ على تلك المذكرات كما ذكر آنفاً، وأودعت وحدة الضحايا كذلك مذكرة بهذا الشأن. الجلسة العلنية ستبدأ الساعة 9:30 صباحاً، وستنقل عبر شاشة التلفزيون والإنترنت بتأخير نصف ساعة، ليتمكن القضاة من حذف ما لا يجوز بثّه علناً.

عين التينة: الدستور أوّلاً

لن يردّ رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه برّي على ما ورد في الفقرة 65 من المذكرة التي أودعها فاريل يوم الاربعاء الفائت، والتي جاء فيها أنه انتهك المادة 62 من النظام الداخلي لمجلس النواب، عبر عدم دعوته المجلس الى الانعقاد للتصويت على الاتفاقية الدولية لإنشاء المحكمة الدولية، لكن أوساط عين التينة شدّدت أمس على إصراره الدائم على احترام دستور الطائف فوق كلّ اعتبار. فصحيح ان التعديلات التي أدخلت على الدستور في الطائف نقلت بعض صلاحيات رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء مجتمعاً، غير انه لا يجوز التفريط بالصلاحيات الباقية للرئيس، ومنها صلاحية توليه المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وإبرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة (المادة 52 من الدستور). وبالتالي وبما أن رئيس

لن يردّ رئيس مجلس النواب نبيه برّي على ما ورد في الفقرة 65 (أرشيف)

تقرير

أموال طرابلس تفتح معركة الإنتخابات

الدعم الجديد الذي أعطته الحكومة لنفسها أول من أمس، وكتب لها عمراً إضافياً حتى صيف 2013، أطلق صفارات الاستعداد للنزال الانتخابي في طرابلس، وهو ما تمثل في ردود الفعل الأولى بين مكونات الحكومة الطرابلسيّة وتيار «المستقبل»

عبد الكافي الصمد

يروي توفيق سلطان، المقرب من الرئيس سعد الحريري، أنه بعد الحرب المدمّرة التي شهدتها طرابلس مطلع ثمانينيات القرن الماضي بين القوات السورية وقوات الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، ذكر تقرير أعدته الحكومة حينذاك، أن الدمار الذي أصاب طرابلس بسبب تلك الحرب يوازي الدمار الذي تركه العدوان الإسرائيلي على بيروت عام 1982.

ويوضح سلطان أن نقاشاً حصل بعد انتهاء تلك الأحداث تمحور حول كيفية تأمين الأموال اللازمة لإعادة إعمار ما تهدّم. وخلال اجتماع شارك فيه إلى جانب عدد من السياسيين، سأل وزير باستنكار عن وسيلة تأمين الأموال، فردّ عليه أحد الحاضرين: «عندما توقف سرقة 10 في المئة من وزارتك، يمكن تأمين الأموال المطلوبة!». يسرد سلطان هذه الرواية ليصل إلى التعليق على قرار الحكومة أول من أمس بإقرار مبلغ 150 مليار ليرة لتنفيذ مشاريع تنموية في طرابلس، وقال «نكذب على أنفسنا إذا لم نقل إننا سررنا باهتمام الحكومة أخيراً بالمدينة»، معتبراً أن «هذا المبلغ هو أقل ممّا تستحقه وتحتاج إليه طرابلس».

لكن سلطان الذي كان قد زار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أخيراً، عبّر عن خشيته من استخدام هذا المبلغ في الحملات الانتخابية، معتبراً أنه «إذا إراد أحد أن يُنظم حملة انتخابية فليفعل ذلك من جيبه الخاص».

هاجس استخدام هذا المبلغ وغيره في الحملة التي تسبق الانتخابات النيابية صيف العام المقبل، أثار قلق تيار «المستقبل» على نحو كبير، بعدما وجد نفسه للمرة الأولى منذ استحقاق 1992 في مواجهة خصومه وهو أضعف منهم مالياً، عدا وجوده خارج السلطة.

وينطلق قلق المستقبليين من أن مواجهتهم لن تقتصر على ميقاتي وحده، ذلك أنه «بات مُحصّناً بتحالف يبدو قائماً وقوياً»، يضمه والوزيرين محمد الصفدي وفيصل كرامي، الأمر الذي سيجعل «مواجهته بالغة الصعوبة».

يرد مقربون من ميقاتي على هذه الهواجس بأن «أيّ مبلغ يُصرف اليوم لن يُفسّر إلا على أنه مال انتخابي، وهو بالتأكيد سيصبّ في مصلحتنا». مقاربة هذه الهواجس في طرابلس، حيث يفترض أن يحصل النزال الانتخابي الكبير بين «التيار الأزرق» وميقاتي، تسببت في «انقسام تيار المستقبل حيالها إلى طرفين»، بحسب الميقاتيين.

ويوضح هؤلاء لـ«الأخبار» أن طرف مستقبلياً «يؤيد أي تحالف مع ميقاتي لتأمين مصالحه ومواقعه، وحتى لا تتسبّب المواجهة بينهما بتوتير المدينة»؛ أما الطرف الثاني، فيرى أن التحالف مع ميقاتي «مشكلة له، لأنه قد يكون على حسابه، وبناءً عليه فإن التوتر السياسي والأمني الذي تشهده طرابلس هذه الأيام، يندرج في هذا الإطار، وقد ترتفع وتيرته في الأيام المقبلة».

في موازاة ذلك، أوضحت مصادر الصفدي لـ «الأخبار» أن «ما حصل في مجلس الوزراء هو إجراء يأتي تحت عنوان فن الممكن، بعد التأخير في إصدار الموازنة، وبسبب التعقيدات المالية المتوارثة». ورأت أن «هذا الإجراء ضروري لتسيير مرافق الدولة، لأن أي حكومة لا تنفق على المتوجبات المترتبة عليها لا ضرورة لوجودها، كما أن أي مجلس نواب لا يُشرّع ويوافق على هذه المتوجبات لا ضرورة لوجوده».

وتردّ مصادر الصفدي على تيار «المستقبل» قائلة: «بتنا نحتار في التعاطي مع المعارضة. فإذا أقدمت الحكومة على إقرار الإنفاق المالي تتهم بأنها تستعد للانتخابات، وإذا أحجمت تتهم بأنها فاشلة وعليها الذهاب إلى البيت. إرضاء المعارضة بات غاية لا تدرك».

مصادر الصفدي التي أكدت أن طرابلس «تستحق فعلاً أكثر من 100 مليون دولار»، رأت أنه «كان يجب على الحكومات السابقة أن تعلن حال طوارئ تنموية في طرابلس لأسباب عدّة، أبرزها تفعيل الحركة الاقتصادية المشلولة في مدينة يبلغ عدد سكانها نحو نصف مليون نسمة».

ووصفت المصادر اتهام تيار «المستقبل» الحكومة بصرف هذا المبلغ لأهداف انتخابية، بأنه مزايدة رخيصة «لأن الانتخابات لا تزال بعيدة نحو سنة، كما أن المبلغ سيُوزّع على مشاريع عامّة، لا عبر صناديق إعاشة أو توزيع أموال كما كان

رسائل إلى المحرر

كنعان يوضح

ورد في الصفحة الخامسة من صحيفتكم، العدد 1727، تاريخ الجمعة 8 حزيران 2012، ضمن «علم وخبر»، خبر تحت عنوان «الاتفاق مع سوريا يرجئ جلسة المال».

يهمنا أن نوضح ان الخبر عار من الصحة، اذ لم يكن هناك موعد للجنة المال والموازنة في هذا التاريخ، ولم يكن الموضوع المشار اليه في الخبر على جدول اعمال اللجنة، بل هو محال على اللجان المشتركة. لذلك اقتضى التوضيح.

المكتب الإعلامي
للنائب إبراهيم كنعان

◆◆◆

شطبنا المذهب وأكلنا الضرب

لا أدري كيف أصدر وزير الداخلية السابق زياد بارود قراره الذي أعطى بموجبه المواطن اللبناني الحق بشطب المذهب عن السجلات الرسمية، من دون لحظ تداعياته على استصدار الأوراق الرسمية لاحقاً. فقد طلع علينا الوزير النشيط بقرار لطالما كنا ننتظره نحن العلمانيين، معتبرين أنه قد يكون خطوة أولى على طريق تحقيق الغاء الطائفية. بيد أن حساب البيدر جاء معاكساً لحساب الحقل، إذ واجهنا الكثير من المصاعب، لدرجة أن البعض اضطر الى اعادة إدراج المذهب على الوثائق الرسمية (اخراجات القيد الإفرادي والعائلي ووثيقة الولادة) عبر مأمورية النفوس، من أجل قبول طلبه لوظيفة مدنية او عسكرية، او للحصول على افادة خاصة بزواج أو طلاق أو عزوبة من المحكمة الشرعية للطائفة. كان يمكن للوزير أن يدرك أن لبنان لا يضم بين طوائفة الـ 18، طائفة باسم «بيت أبو شحطة» (توجد على الوثيقة الرسمية «شحطة» قلم بدل مسمى المذهب) فيسعى الى إكمال معروفه بوضع آليات تساعد من شطبوا مذهبهم على العيش في هذا الوطن، فلا يضطر المواطن أن يعود الى المحكمة الشرعية، ويتوسل رئيس القلم أو القاضي ليقبل إعطاءه ورقة رسمية يحتاج إليها، بل يمكن ان يذهب الى دائرة النفوس للاستحصال على أي وثيقة، رديفة لتلك التي تعطيها المحكمة الشرعية. وإلاّ فسنكون فعلاً قد أكلنا الضرب.

عامر سليم

◆◆◆

مطبات الدامور

لا أدري لماذا تحب بلدية الدامور المطبات على طرقاتها بهذا الحجم الكبير، إذ يفاجأ السائق الذي يقصد البلدة الواقعة على طريق الجنوب بما يزيد على 10 مطبات بين الناعمة والدامور. هل أصبحت المطبات عادة لاستفزاز الناس؟ وخصوصاً أن هذا الكم الهائل من المطبات لا يخدم السلامة العامة بقدر ما يسهم في تخريب السيارات.

نجوى زهرة

بمحكمة إسرائيلية [3/3]

الجمهورية آنذاك العماد اميل لحّود لم يتولّ المفاوضة مع الامم المتحدة بشأن انشاء «محكمة خاصة بلبنان»، وبما أن الحكومة التي حاولت إحالة مشروع قانون يرمي الى الاجازة لها إبرام اتفاق بين الامم المتحدة والجمهورية اللبنانية بشأن انشاء هذه المحكمة كانت تفتقد الشرعية الدستورية بموجب الفقرة «ي» من مقدمة الدستور (بعد استقالة الوزراء الشيعة)، فإن الدستور لا يسمح للرئيس برّي بدعوة المجلس آنذاك الى الانعقاد. وأشارت أوساط عين التينة الى أنه لا علاقة لهذا الأمر بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، أو بأي خلاف حول الآلية القضائية المخوّلة ملاحقة القتلة، إذ إن الرئيس برّي متمسّك بإحقاق الحقّ وتأمين حقوق ذوي الضحايا وأحبائهم. ولا علاقة للأمر بالعلاقة المباشرة بين برّي ولحّود، إذ أشارت أوساط عين التينة الى أن هذه العلاقة منقطعة منذ عام 2005. وقالت الأوساط نفسها إن رفض رئيس المجلس تسلّم المشاريع المحالة عليه من الحكومة آنذاك لم يقتصر على مشروع قانون بشأن الاتفاقية الدولية لإنشاء المحكمة الدولية، بل إن الرفض شمل مشاريع قوانين أخرى، لأن الحكومة لم تكن تتمتّع بالشرعية الدستورية.

وذكّرت أوساط عين التينة بأن المعاهدات التي تنطوي على شروط تتعلق بمالية الدولة والمعاهدات التجارية وسائر المعاهدات التي لا يجوز فسخها سنة فسنة، كما هي حال الاتفاقية الدولية لإنشاء المحكمة الدولية، يقضي الدستور بشأنها بموافقة مجلس النواب عليها.

أخيراً، استغربت أوساط الرئيس برّي ما ورد في مذكرة المدعي العام الدولي لجهة خرق المادة 62 من النظام الداخلي لمجلس النواب، إذ إن نصّ تلك المادة جاء على النحو الآتي: «في حال اضطرار النائب للتغيب بغير مهمة رسمية وبصورة مستمرة عن اكثر من جلسة واحدة، فعليه أن يقدم طلباً إلى قلم المجلس، يبين فيه أسباب التغيب، ويعرض هذا الطلب على المجلس لأخذ العلم في أول جلسة يعقدها». فما علاقة اضطرار النواب إلى التغيّب بعدم دعوة رئيس المجلس النواب الى مناقشة مشروع قانون والتصويت عليه؟

> «المستقبل» يجد نفسه للمرة الأولى منذ 1992 في مواجهة خصومه وهو أضعف منهم مالياً
>
> أي حكومة لا تنفق على المتوجبات المترتبة عليها لا ضرورة لوجودها

يحصل أيام الحكومات السابقة، حين استخدمت المشاريع العامة لغايات وأهداف انتخابية»، لكن المصادر سألت «إذا كان مردود عمل الحكومة سيؤدي إلى تجاوب الناس وتأييدهم لها فما المانع؛ كل الحكومات في العالم تحاسب على إنجازاتها»، رافضة اعتبار «توفير الكهرباء والمياه لطرابلس ترضية انتخابية، ولا إعادة إعمار المنازل المهدمة، ولا تزفيت الطرقات، ولا تحريك العجلة الاقتصادية وتأمين فرص عمل، فهذه أسس تنموية كان يفترض تأمينها منذ سنوات».

وبما يخصّ هواجس تيار «المستقبل»، أوضحت مصادر الصفدي أننا «لسنا معنيين بالرد على هواجس تيار المستقبل أو تطمينه، وإذا كانت لديه ملاحظات فإن آليات المحاسبة ديموقراطياً موجودة، عبر وسائل الإعلام أو في مجلس النواب».

وإذ سألت مصادر الصفدي عما إذا كان «المطلوب أن تعاقب الحكومة طرابلس وتحرمها من المشاريع حتى يرضى تيار المستقبل وتزول هواجسه»، أوضحت أن ميقاتي والصفدي «لم يبدر عنهما أي ردود فعل سلبية يوم أعلن الرئيس فؤاد السنيورة إنشاء صندوق تنموي يخص طرابلس، مع أن مال هذا الصندوق انتخابي بامتياز. فلمَ يعترضون اليوم؟».

ميقاتي: لا يجوز جر لبنان إلى الأزمات

ويوم أمس، رأى ميقاتي «أن المعارضة يجب أن تكون بناءة، فالحكومات تأتي وتذهب، لكن الدولة هي الأساس». وشدد خلال رعايته الاجتماع السنوي لجمعية متخرجي معهد «إنسياد» لإدارة الأعمال في فندق فينيسيا، على أنه «لا يجوز النيل من الدولة لتغيير أيّ حكومة». ولفت الى أنه «إذا كان العمل السياسي يجيز اتخاذ المواقف، مهما تباعدت أو تباينت، فإن المواطنية والانتماء لا يجيزان مطلقاً جر لبنان إلى قلب الأزمات كي يحقق بعض السياسيين مرادهم».

كلام في السياسة

الحوار في معادلة الفيتو والأطفال

جان عزيز

من المشروع جداً لفريق المعارضة أن يتحفظ عن حوار الاثنين، وأن لا يذهب إليه إلا للشكل بلا مضمون، ومجتزأ بلا نصاب أول كامل وحاسم. فالرأي الغالب داخل هذا الفريق أنه أُخرج من الحكم بانقلاب لا أبيض ولا أحمر. بل «أسود». بعدها وصل الانقلابيون إلى مأزق، في السياسة والاقتصاد والأمن. تغيرت معادلة إقليمية حتمت «انقلابهم»، وتبدلت أهواء داخلية ترتبط دوماً بحسابات الخارج. من المشروع أن يفكر فريق المعارضة أن الحوار الآن هو خدمة مجانية من قبله لخصمه. يقدم له براءة ذمة عما سبق، ويتطوع للمشاركة في تحمل المسؤولية عما سيلي، خصوصاً أن ما مضى وما سيأتي في حسابات المعارضة، ليس غير خسائر وكوارث وعواقب.

وفي المقابل، من المشروع جداً لفريق الحكومة أن يحاول إحراج خصومه بتلبية دعوة الحوار من دون تردد، وإن كان في ذلك نوع من التشاطر أو التذاكي في مسألة وطنية مصيرية. فصاحب الدعوة هو ميشال سليمان، ونحن وهو الآن بالذات على توافق سلطوي فرضته وضعية الجدار المسدود. هو يبادر ونحن نتجاوب، فيصير الطرف الآخر أمام دوامة خاسر – خاسر: إذا قبل الحوار يخسر موقع المعارضة، وإذا رفضه يخسر موقع الشريك المحاور. وفي الحالتين، الملف الأساسي الذي يشكو منه الخصم. أي ملف السلاح. محظور على النقاش. محظور إذا جاء إلى الحوار، بحجة إجماع الحكومات المتعاقبة. ومحظور إذا غاب عنه، بحجة قرار الحكومة الحالية ونهجها وسياستها وسلطتها أو سلطويتها...

لكن ماذا لو وضع الطرفان جانباً مسألة تلك الحسابات، وتطلعا إلى الوضع بحد أعلى من الشمولية: ماذا لو اكتشفا، أو اعترفا، بأن لبنان كله قد دخل فعلياً في مدار الفراغ السوري، وأنه بات جرماً سابحاً كلياً في فلك الفوضى الموقعة هناك، على توازنات ثلاثة شبه ثابتة: توازن داخلي بين لا سقوط دمشق ولا حسمها للأمور، يطوقه توازنان إقليمي ودولي، يكرسانه عنواناً لمدى زمني غير محدود. ثم ماذا لو اكتشفا مثلاً أنه في ظل تلك التوازنات ثمة من قرر المغامرة بكسرها بالقوة، وبالعنف وبالدم والحديد والنار. ثمة من يراهن على أن الفيتو الروسي أو الصيني في الملف السوري ليس مطلقاً، وأنه لا بد أن يكون معادلاً لعدد معيّن من جثث الأطفال السوريين، يكفي أن تقفز فوق ذلك العدد، لتسقط موسكو وبيجينغ. ثمة من يرى اللعبة النيويوركية مجرد كفتي ميزان متوازيتين الآن، بفعل موقفين سياسيين متقابلين. وهو يراهن على أنه كلما أضاف رأس طفل مقطوع أو مسحول في كفته، اقترب من ترجيح فوزه بالمباراة، كما لو أنها لعبة كرة رؤوس، أو استضافة دورة دولية في الأكفان والأحفة. المهم أن العملة الوحيدة الصالحة هنا هي أعداد مجازر الأطفال. ثم ماذا لو اكتشف طرفا «حوارنا» أيضاً، انه في ظل الندية الأممية القائمة في مانهاتن، كما في ظل تريث واشنطن في انتظار انتخاباتها وحسابات تأثير هذه الخطوة أو تلك على اتجاهات الناخبين... في ظل كل هذا الجمود، ثمة من قرر محاولة كسره على الحامي. ومحاولة كهذه تعني خياراً واحداً: فرض واقع التفجير الخارجي في وجه الوضع الداخلي السوري. تركيا من الصعب استدراجها إلى لعبة كهذه. العراق مقفل كما محاولات إسقاط المالكي هناك. الأردن ممنوع الاقتراب منه لأسباب أسرائيلية فلسطينية، وبالتالي أميركية غربية. تبقى خاصرة وحيدة: لبنان. وتبقى خريطة طريق واحدة لتلك الخاصرة: تبدأ من منطقة عازلة في شمال لبنان، أو بتسمية أكثر دقة، من جنوب «الأرض الهدف». بعدها تحول تلك المنطقة إلى إمارة مذهبية تمهيداً لتصعيد أكبر داخل «الهدف». من ثم تسعى إلى استنساخ تلك البؤرة حيث أمكن: في البقاع الأوسط، في مربع صيدا . الإقليم . عين الحلوة... بحيث تقطع أوصال محور دمشق . الضاحية في شكل مثلث: قطع طريق بيروت الشام، قطع طريق الضاحية الجنوب، وقطع طريق الجنوب البقاع. عند هذا الحد تنقلب المعادلة ويصير ثنائي الأسد . نصر الله هو المحشور في معادلة خاسر ـ خاسر. إذا أحجم خسر، وإذا أقدم خسر... ماذا لو كان ثمة من يفكر بهذه الطريقة، فيما واشنطن تعد لهجوم مصرفي جديد علينا، وفيما يتكفل «الربيع العربي» بكل إرهاصات العواصف الأخرى، سياحياً واقتصادياً واستثمارياً وحتى «تحويلياً»، مع أخبار ترحيل اللبنانيين المتزايدة والمطردة. في لحظة كهذه، ألا يفترض بطرفي الحوار أن يذهبا إليه بمقاربة جديدة؟ ماذا لو تصارحا بالكامل، واتفقا على الهامش المتاح بالتفلت المتقابل من الأجندات الخارجية؟ ماذا لو «تواطآ» في محاولة لإقناع خارجيهما بأن اللعبة أضحت خطراً على الجميع، وأن لا رابح فيها؟ هل يعني ذلك نوعاً من معادلة: إما حوار وإما 7 أيار؟ قد يكون الوضع كذلك. لكن بالتأكيد بلا يوم مجيد ولا مشين هذه المرة. بل بأيام كوارثية على الجميع.

ما قل ودل

قالت مصادر مقربة من النائب ميشال عون إن الاجتماعات التي تُعقد في الرابية، استعداداً للانتخابات النيابية عام 2013، أنهت تقويم عمل نواب تكتل التغيير

والإصلاح. وبناءً على ذلك، حُدّد عدد من النواب الثوابت، على أن يجري اختيار المرشحين الآخرين من بين باقي النواب وناشطين من التيار الوطني الحر، أو من فعاليات مناطقية قريبة من التيار، وتتمتع بثقل شعبي، أو تمثل قيمة مضافة إلى اللوائح العونية.

علم وخبر

عرض لنقل السلاح

أكد نائب بارز في كتلة المستقبل أن دولة إقليمية بارزة وإحدى الدول الخليجية، طلبتا من مسؤولين في تيار المستقبل بحث إمكان المساعدة على تحويل الشمال اللبناني إلى ممر لكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر، التي ستُنقل إلى المعارضة السورية. أضاف النائب المستقبلي إن مسؤولين أمنيين محسوبين على فريقه السياسي حذروا من خطورة تبني هذا الخيار على الأوضاع الأمنية في الشمال. ولفت المصدر ذاته إلى أن تاريخ هذا العرض لا يتجاوز الشهر الواحد.

عجقة زوار إلى زحلة

ستشهد مدينة زحلة سلسلة زيارات بارزة لقادة من فريقي 8 و14 آذار. ومن المفترض أن يزورها العماد ميشال عون في 23 من الشهر الجاري، يتبعه الرئيس الأسبق أمين الجميل آخر الشهر أيضاً.

لقاء للتهدئة في طرابلس

يجري الإعداد في طرابلس لعقد لقاء اقتصادي موسع سيحضره علماء ومشايخ من مختلف التيارات الإسلامية، إلى جانب الفاعليات الاقتصادية، في خطوة تهدف إلى التنبيه من أن أجواء التوتر السائدة في المدينة بدأت تؤثر سلباً في الحركة الاقتصادية في المدينة، وأنه بات واجباً تبريد الأجواء وخفض سقف الخطاب السياسي والمذهبي.

استرداد عقار من دار الفتوى

استردت منظمة التحرير الفلسطينية عقاراً في منطقة الشمال من دار الفتوى، كانت قد اشترته المنظمة وسجّلته باسم الدار. وكان هذا العقار موضع نقاش بين دار الفتوى ومنظمة التحرير طوال السنوات الماضية، بسبب الأزمة المالية التي تعانيها المنظمة.

رحيله

غسان تويني حديث لبنان ال

من بين نادرين عندما يموتون ينقص الكثير في بلدهم وتتسع صفحات تاريخه لهم، عبر غسّان تويني ثلاث جمهوريات . وُلد في لبنان الكبير، خمسة أشهر قبل إعلان الجمهورية الأولى. وحضر الجمهورية الثانية بين حدّي الكلمة والفعل . وغاب في الجمهورية الثالثة المعلقة على الأفول

مع نايلة تويني في مراسم دفن ابنه جبران (هيثم الموسوي)

نقولا ناصيف

هكذا غسّان تويني عرف كل الذين عبروا الجمهوريات الثلاث، وخرج منها في السنوات الثلاث الأخيرة صامتاً، رائياً مَن تبقى من كل هذا التاريخ وما تبقى . سرّا الإصغاء والذاكرة ظلا يحرّكان جسده المتعب المنحني، ومدّاه بصبر جَالَدَ طويلاً لعنة الموت التي كانت لحقت به، وقوة الشجاعة التي لم تخنه. على مرّ عمره بدا أنه من قوى الطبيعة التي تتمرّن على الموت، وهي تمرّن الآخرين على الحياة . لم يعد يقوى على الكلام، ولا على الحركة كثيراً. آخر الأحياء من عهد بشارة الخوري توقف عن الكتابة منذ آخر مقال صباح 25 أيار 2009. نام أمس في سرير الموت .

ليس كافياً أن يكون عاش في الجمهوريات الثلاث كي يُقال إن غسّان تويني شارك في صنعها كلها . ابن الجمهورية الثانية بامتياز . مثلت الجمهورية الأولى في ذاكرته سجلاً حفظ تواريخ انتقال لبنان من نصف كيان إلى كيان، ومن نصف جمهورية ونصف دولة ونصف استقلال إلى جمهورية ودولة واستقلال . أما الجمهورية الثالثة فلم تعدُ كونها محاولة انتحار جماعي أمام ناظريه. لعنة العودة إلى الهيولى ـ أستاذ الفلسفة القديم يستخدمها مراراً في المقال حتى . من كيان إلى نصف كيان، ومن جمهورية ودولة واستقلال إلى نصف جمهورية ودولة واستقلال.

في السنوات الأخيرة، بين عامي 2008 و2009، راح يتذكّر بتفصيل مدهش أحياناً الماضي الذي صنع الديموقراطية اللبنانية . في ظلّ جمهورية موشكة على الأفول راح يستيقظ الماضي في ذاكرته. يكفي أن ينتبه محاوره إلى مغزى دموعه عندما يأتي على ذكر ثلاثة صنع وإياهم . في التحالف والخلاف . تاريخاً مستفيضاً من لبنان : كميل شمعون وكمال جنبلاط وريمون إده. لا يسميهم إلا بأسمائهم الأولى . معهم، وضدهم أحياناً، صنع أو شارك في صنع استثناءين ديموقراطيين اختبرهما لبنان في حقبتين مختلفتين : «الجبهة الاشتراكية الوطنية « ضد بشارة الخوري عام 1951، و»القوة الثالثة « ضد كميل شمعون وكمال جنبلاط عام 1958. لم تُكتب سيرة أي منهما.

سنوات ظلّ يراوده أمل في تدوين قصة الجبهة. احتفظ بمعظم أوراقها ومسوداتها، وأكثرها بخط يده بما فيها ورقة ترشيح كميل شمعون للرئاسة. كذلك خططها الإصلاحية. يتذكّرها كأنها اليوم لا البارحة. أول كتلة برلمانية وضعت تصوّراً وبرنامج حكم قادها إلى بلوغها، ولكنها لم تتسلمه. انقسمت على نفسها في العهد الجديد واختفت. إبّان عزلته التي أقعده فيها جسده المريض عن مغادرة بيت مري، روى لي قصة « الجبهة الاشتراكية الوطنية» طوال أربع جلسات (15 تشرين الأول 2008 و 30 تموز 2009 و28 تموز 2009 و 7 أيلول 2009). أمام آلة التسجيل التي كان يزيحها أكثر من مرة عندما يقول إن في بعض ما يقوله سرّاً، لا يلبث أن يقوله كي تحفظه. ذات يوم عام 1989 قال في البيت العائلي القديم في الأشرفية قاعدة ذهبية. هكذا سمّاها: «الصحافي الذي يعرف سرّاً ولا ينشره، حريّ أن لا يعرفه أبداً».

أكثر من أربع ساعات عن «الجبهة الاشتراكية الوطنية» ، وعن كميل وكمال، وعن الست نظيرة والشيخ بشارة، وعنه هو أيضاً في جبهة وصفها بأنها «أغرب وأفعل اتحاد بين متعارضين». في كل مرة أيضاً تشعّب كلامه وتناول سوريا وقصتها المستحيلة مع لبنان. سوريا القديمة ولبنان القديم، قبل أن تتحوّل سوريا قبل 16 شهراً . كلبنان في سني الحرب . ساحة حروب . منذ اضطرابات 15 آذار 2011 لم يعرف أحد ماذا فكّر غسّان تويني في ما يجري على أرضها . لم يكن يتحرّك، ولا قادراً على الإمساك بالقلم، ولا البوح حتى. يصغي فقط. ولأنه عرفها في ظلّ ديموقراطيتها البرلمانية في الأربعينات، ثم في ظلّ الانقلابات المتتالية وفي ظلّ حكم الحزب الواحد ثم الرئيس الواحد، أعطى أكثر من أمثولة عمّا يقتضي أن تكون.

ظلّت لسوريا التي يعرفها من تاريخها ـ لا أنظمتها فحسب ـ مكانة خاصة لديه. خبرها عقائدياً وسياسياً، وخبر عقود الخلاف معها لا التحالف. كتب ضد الأنظمة المتعاقبة داخلها عندما تحدّث عن « منطق القوة»، وضد وجود جيشها في لبنان وتجاوزاته، وضد تلاعبها بالنظام وتفكيك الدولة والمجتمع وتقويض إرادة اللبنانيين.

روى أنه ذهب إليها عام 1949 ، ساعات بعد أول انقلاب شهدته، وشهده العرب فاتحة سيطرة الجيش على الحياة السياسية العربية. كتب عن الانقلاب عندما حضر مؤتمراً صحافياً لحسني الزعيم ثم اجتمع به لأول مرة اليوم نفسه. فور انتهاء المقابلة قصد فارس الخوري وسأله: «هل الانقلاب دستوري؟».

ردّ فارس الخوري: «كم أنت ساذج. كيف يمكن للانقلاب أن يكون دستورياً؟ الدستور هو في التسلطن وليس حكم التسلط. كان الرجل طيّب القلب ومكابراً. آخر مَن نظر إلى لبنان كدولة مستقلة متقدّماً في نظرته هذه على جميل مردم وخالد العظم، ممّا ساعد على استقرار العلاقات اللبنانية ـ السورية. كان الإنجاز الأهم لبشارة الخوري هو النديّة مع سوريا التي نتحدّث عنها الآن. لم تكن شائعة حينذاك، ولكنها حصلت. يأتي الرئيس السوري إلى لبنان ويُصيّف فيه».

عندما تسأل الأستاذ عن سرّ استقرار علاقات البلدين: «لا أحد يعرف تطمينات الشيخ بشارة. ربما هي الممارسة. كانا من جيل واحد يحكم هنا وهناك. قاوما الانتداب واستقلّا. منذ حقبة الانقلابات العسكرية أصبحت علاقات البلدين وأزماتها خبزنا اليومي».

ارتبط غسّان تويني بالحزب السوري القومي الاجتماعي قبل علاقته بدمشق. في الحزب عرف زميلاً له هو أديب الشيشكلي قائد الانقلاب الثالث: «كان الشيشكلي . وهو رئيس للدولة . يحضر اجتماعات المجلس الأعلى في دمشق. عندما يدخل يؤدي التحية الحزبية». يؤكد بأن أديب الشيشكلي دعم انتخاب شمعون عام 1952: اتصل برشيد كرامي وطلب منه تأييد كميل، فانتهى الأمر. يقول: «أقول ذلك لأول مرة».

لكنه يفصح أيضاً، لأول مرة، عن أكثر من سرّ: «قبل أسبوع من انتخابات 1952 ذهبت إلى

> **عام 1954 هربت الشيشكلي في سيارتي بعدما غطيته بسجادة**

> **لم يكن جنبلاط يريد شمعون للرئاسة، لكنني أقنعته به**

> ما سيحصل بعد الانقلاب. ليس المهم الآن دستورية الانقلاب أو عدم دستوريته».

يقول غسّان تويني، وهو يستخلص عبرة الانقلاب الأول: «نقل جماعة حسني الزعيم شكري القوتلي في ناقلة جند جالوا بها في شوارع دمشق التي تعمّها التظاهرات المؤيدة للانقلاب . فوجئ شكري القوتلي بأن مَن كان يهتف له صار يهتف ضده. أنهى الانقلاب الحكم الحميدي الذي وُصف به شكري القوتلي. حكم

لم يفهموا سوريا

يعيد الحوار عن سوريا عندما يُسأل أين أخطأ الرؤساء اللبنانيون في العلاقة معها: «لم يفهموا سوريا. الموقف الماروني بالسليقة ضدها. هذا خطأ. وحده بشارة الخوري فهم سوريا فاستقرت العلاقة. مع شهاب قليلاً لأنه تنازل عن المسلمين الذين يؤيدون عبد الناصر، ولم يأتِ برئيس حكومة لا يحظى برضاهم . تنازل شهاب عن تسمية رئيس الحكومة، وهذا ما عكسته ميول وزراء كثيرين في العهد الشهابي راحوا يتسابقون في الذهاب إلى القاهرة. في أحد اجتماعات قصر بعبدا مع الرئيس سركيس ومعاونيه، وبينهم فؤاد بطرس، طلب منا نحن المجتمعين تصوّراً عن العلاقات مع سوريا. قلت: لماذا لا تسأل حافظ الأسد كيف يتصوّر العلاقات اللبنانية ـ السورية؟ ردّ الرئيس سركيس: وماذا لو قال وطلب مني ما لا أستطيع الموافقة عليه. يعني ذلك أنني أرفض ما يطلبه. أرى من الأفضل أن أستبق وأضع التصوّر ولا أُحرج بالرفض». ثم يعقّب غسّان تويني: «يقتضي أن نجلس إلى الطاولة ونتصارح بحرية. لا يمكن أن يحصل ذلك إذا كان للمفاوض اللبناني عداء سليقي. سوريا، كلبنان، دولة يصعب حكمها إن لم يكن أصعب. شعبها كاللبنانيين، مسيّس وعنيد وديموقراطي».

قديم وسوريا القديمة

يقبّل يد حفيدته (هيثم الموسوي)

من آخر إطلالاته على القصر الجمهوري (هـ. الموسوي)

العقائدي مع الشيشكلي ولا مع سواه. قلّة يعرفون أنه لم يحب المصارحة. ما نختلف عليه نضعه جانباً. برغماتي وعملي يضجر من النظريات التي تربكه ويسعى إلى قرارات عملية. لا يحب الثرثرة السياسية، وعليك أن تحزر ما يفكر فيه ويريده. يتركك تستنتج ما ينبغي أن تقوم به. أنا كنت أستنتج صح معه. استنتجت أنه يريد أن يصبح رئيساً. كان في نظر نفسه، وفي نظري، مرشحاً طبيعياً للرئاسة، ولم يكن كذلك في نظر كمال جنبلاط وعبدالله اليافي ورئيس الحكومة سامي الصلح وكثيرين آخرين».

وتكرّ الرواية المكمّلة: «بعدما أعلن الشيخ بشارة استقالته اتصلت بكمال جنبلاط في المختارة فقيل لي إنه عند يوسف الحتّي. خابرته وطلبت منه المجيء إلى بيروت كي نتفق على رئيس جديد . قال: أليس باكراً؟ قلت: لا. قال: طيّب أنا عندي مرشّح. سألته مَن؟ قال: الدكتور الحتّي. قلت: هل تريد أن نقول للبنانيين إننا طيّرنا بشارة الخوري كي نأتي بيوسف الحتّي رئيساً؟ سألني مَن أريد؟ قلت: الأمر الطبيعي هو ترشيح كميل شمعون. تململ وأظهر اعتراضاً وقال: إنه ينقلب على حلفائه. قلت: ما هذه القصة، ننقلب عليه. اعتدنا على القلبة. طلب كمال تقييده بشروط وضمانات فوافقت. حضر إلى بيروت في اليوم التالي. في طريقه إلينا أنا وكميل عرّج على فؤاد شهاب بعدما تبلّغ أنه ينتظره بناء على موعد سابق، طلبه كمال من الجنرال لتكرار إقناعه بالترشّح. استمهلني الانتظار وعدم اتخاذ الجبهة قراراً نهائياً قبل عودته. رجع من المقابلة مع بيار إده وقد أخفقا تكراراً في ثني شهاب عن رفضه الترشح. طلب توقيع ورقة الضمانات فوافقنا. طلبنا منه توقيع ورقة بترشيح كميل فقال: لماذا نوقع ما دمنا وافقنا. قلت: لا، لنوقع أيضاً. ذهبت بعد ذلك مع كميل إلى رئيس المجلس أحمد الأسعد وأعلمناه بأن الجبهة الاشتراكية الوطنية سترشح كميل. قال الأسعد لكميل بتشاط: إن شاء الله لا يكون هناك تغيير في رئاسة المجلس. طبعاً ستأتي برئيس للحكومة من المعارضة. لكن لنتفاهم، وسأفسح لكم في المجال. ردّ كميل: نعم سنتفاهم. بعد انتخابه أبدل أحمد الأسعد بعادل عسيران لرئاسة المجلس».

عن العلاقات الثنائية مع دمشق يؤكد تويني «مثّل الأسد تحوّلاً في علاقة لبنان بسوريا. كان الأكثر فهماً للوضع اللبناني ونجح في إدارته والسيطرة عليه. تصرّف كفرنسوا ميتران الذي أتى إلى الحكم اشتراكياً ثم ألغى الاشتراكية. أتى الأسد إلى السلطة بعثياً ولكنه لم يحكم كحزب للبعث بل كرئيس للجمهورية. حكم بالجيش والمخابرات وليس بالعقيدة التي اعتبرها ديكوراً. أسوأ سوري تعامل مع لبنان كان خالد العظم، وأعظم انتقام للبنان أنه مدفون على أرضه هنا، لأن زوجته لم تستطع دفنه في سوريا وفق المراسم التي كانت تريدها. شكري القوتلي توفي في لبنان أيضاً عام 1967 في مستشفى الجامعة الأميركية. قبل حافظ الأسد كان رئيس الدولة الرجل الثاني في النظام بعد الأمين العام القطري لحزب البعث الرجل الأول. غيّر صورة الرئيس ودوره».

يقول: «ما يُطمئن سوريا أن لا يتدخّل لبنان في شؤونها. الرئيس اللبناني الذي اتهم بذلك . ولعلّه الوحيد . هو كميل شمعون بسبب علاقته بالشيشكلي التي ساعدت على استقرار علاقات البلدين بين عامي 1952 و1954. لا يمكنني أن أتصوّر أننا نستطيع أن نربح حرباً نشنّها على سوريا، وإن كانت سياسية، لأنني أخشى أن تصبح عسكرية. نصف اللبنانيين أو ثلثهم أو حتى ربعهم يمشي معها. وهذا يكفي . لطريق الشام قصة قديمة. إميل إده بطل الكيان اللبناني أصبح على طريق الشام وذهب إلى حسني الزعيم بعد انقلابه عام 1949 على رأس وفد من المعارضة اللبنانية لتهنئته نكاية ببشارة الخوري. بالتأكيد لم يقل له استول على لبنان بل ساعدنا على التخلّص من بشارة الخوري».

تبدو إحدى خلاصات علاقة لبنان بسوريا، في تجربة مخضرمة غنية، اعتقاد غسّان تويني بأنه «لا يكفي أن يُنتخب رئيس تؤيده سوريا أو بالاتفاق معها كي لا يختلف وإياها في ما بعد. هكذا بكل بساطة. مشكلة علاقات البلدين أعمق بكثير وأكثر تعقيداً من تفاهم رئيسين».

الشيشكلي وحملت إليه رسالة من كميل. أعتقد أنه لم يكن يعرفه شخصياً قبل وقت طويل». أما السرّ الآخر: «توليت تهريب الشيشكلي في سيارتي بعد إرغامه على التنحّي عام 1954 بأمر من الحزب السوري القومي الاجتماعي، لأنني نائب لا أفتش مستفيداً من حصانتي. ذهبت إلى سوريا وأحضرت الشيشكلي. قبل أن أبلغ نقطة الحدود السورية غطيته بسجادة في المقعد الخلفي وعبرت به. فور وصولي إلى بيروت اتصلت بالرئيس شمعون وأخبرته بأنني توليت تهريب الشيشكلي من سوريا. كان يجب أن يعرف الرئيس. أنزلت الشيشكلي في منزل في الروشة، لكنه لم يشأ البقاء طويلاً، ورحل بعد أيام خشية تعرّضه للقتل. كان مهدّداً بالانتقام منه. عندما اكتشف حميد فرنجيه وجود الشيشكلي في لبنان، وكان في طريقه للسفر من المطار من دون معرفته، غضب وأصرّ على معرفة طريقة دخوله لبنان وهدّد بالاستقالة من الحكومة».

يضيف: «كانت علاقة كميل بالشيشكلي جيّدة، لكنهما لم يكونا يتكلمان لغة واحدة كونهما من مدرستين سياسيتين متناقضتين، خلافاً لعلاقة الشيخ بشارة بشكري القوتلي. وطبعاً خلافاً لكميل، كان الشيشكلي . القومي الملتزم . يعتبر لبنان جزءاً من سوريا التي هي قطعة من بلاد الشام . كان البلدان في نظره قطعة من سوريا الطبيعية. لم يكن كميل يحب الجدل

لبنان لا يحكم من سوريا ولا يحكم ضدها

ماذا عن مغزى عبارة أطلقها عام 1976 ، في مطلع عهد الياس سركيس في ظلّ وجود الجيش السوري، سرعان ما استعارها منه كثيرون ونسبوها إليهم كالرئيس رفيق الحريري، وهي أن «لبنان لا يُحكم من سوريا ولا يُحكم ضدها»، يقول : «الرئيس سركيس أيّد هذا الشعار. لا يمكن لبنان أن يختلف مع سوريا. كذلك لا يمكن القبول باعتقاد يُعزى إلى التاريخ هو أن سوريا تريد حكم لبنان لأنه سُلخ عنها. لم يكن جزءاً من سوريا ولا استقل عنها. سبقها إلى الاستقلال. اصطدمت بالسفير السوري في الأمم المتحدة موفّق العلاف على أثر الاجتياح الإسرائيلي عام 1978. استنكر العلاف صدور بيان عن مجلس الأمن ليس فيه استنكار للاجتياح. قلت له: هذا صحيح ليس فيه استنكار لأنني أجريت بازاراً مع الأميركيين بعدم تضمينه الاستنكار بل المطالبة بانسحاب إسرائيلي فوري. اعترض سفير فلسطين زهدي طرزي وقال هو الآخر إنه لا يوافق، فأجبته: لا يهم أن توافق أو لا. من هذه اللحظة أنا سفير لبنان وليس سواي. أنا الذي أقرّر ولا أحد سواي. هذا عمل يعنيني ويعني حكومتي فقط. طرحت اقتراح القوة الدولية فاعترضت المجموعة العربية وتحفظ سليم الحص الذي قال إن هذه الخطوة غير شعبية. سألته أين، قال: في الشارع البيروتي. أجبت: أنا بيروتي مثلك. لم تكن كذلك سوريا تريد القوة الدولية في الجنوب. عندما يقول السيّد حسن نصرالله إن القرار 425 لم يأتِ بشيء للبنان.. لا، أتى . منتصف الليل بدأ الانسحاب الإسرائيلي بعد تصويت مجلس الأمن على القرار 425. لم تكن هناك قوة دولية بعد. اتصل بي كورت فالدهايم واقترح إرسال مراقبين دوليين من الجولان لمراقبة انسحاب الجيش الإسرائيلي فوراً. سألني: هل توافقون؟ رددت بالإيجاب. قال: إسأل حكومتك! قلت: أنا مفوّض بالصلاحيات كاملة. وصدف أن المراقبين الذين أتوا كانوا إيرانيين في حقبة حكم الشاه. طلبت التصويت على القرار بلا مناقشة ما دام هناك إجماع عليه، وهذا ما حصل».

WEDNESDAY 4 JULY, 20:30
JULIEN CLERC
SYMPHONIQUE

© Benoit Peverelli
FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS
INTERNATIONAL FESTIVAL BYBLOS
Julien Clerc first came to fame more than 40 years ago and still enjoys huge popularity to this day.
This youthful and elegant-looking 60-something will be in Byblos to perform all of his greatest hits ("Ma préférence", "Femmes, je vous aime", "Ce n'est rien"...), as well as his latest songs, arranged specifically to be accompanied by members of the Lebanese Philharmonic Orchestra led by Stephan Gaubert.
60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP
Mind the gap - 2012
With the support of IBL BANK
Producer Buzz Productions
Media partners lbc international, Light FM 98.5, TV5MONDE, Byblos
All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:
Virgin Megastore TICKETING BOX OFFICE
Downtown Beirut, ABC Achrafieh
Crowne Plaza Hamra City Mall Dora,
Dar el-Chimal Tripoli, Faqra Club
Saïda (Al Ittihad Bookshop), Byblos Venue
www.ticketingboxoffice.com
Transportation services
Bus roundtrip tickets at 12,000 LBP available at Virgin Megastore

تقرير

«بوتول» الروسي أو يوم الحساب؟

إنها طائرة. إنه صحن طائر. إنها مركبة فضائية. إنه صحن طائر. لا، هو ليس «سوبرمان» هذه المرة. إنه صاروخ «بوتول الباليستي» الروسي العابر للقارات الذي شغل الناس أول من أمس، بعدما تسرّبت منه «شظايا» مضيئة في «سماء» أكثر من منطقة

أفل النور في السماء فبدأت التعليقات على الأرض (مروان بو حيدر)

راجانا حمية

كرة من الضوء معلّقة عند أطراف السماء. لحظة ظهورها، لم تكن تشي بأي شيءٍ غريب. كانت تشبه الضوء الخارج من «منارة» المطار أو الشاطئ. ضوء أبيض قوي حلزوني الشكل تعلوه ظلال شاحبة. لكن، شيئاً فشيئاً، سيربك هذا النور من رآه أول من أمس في معظم مناطق لبنان والشرق الأوسط. ستكبر كرة النور وتبدأ بالدوران، وسيخفّ شعاعها ليتحول من الشكل الدائري إلى المستطيل. وبعد أقل من دقيقة، سيخفت الضوء أكثر، لتنطفئ تاركة خلفها غيمة من الغبار، سرعان ما ستبتلعها عتمة الليل، كأن شيئاً لم يكن.

سيأفل النور في السماء لتبدأ التعليقات على الأرض. وهنا ضاعت «الطاسة». إذ راح الجميع يفكك ماهية هذا الجسم على طريقته. لكن، قبل أن يأتي الخبر المشترك بين معظم القنوات التلفزيونية، نقلاً عن «مصادر فلكية»، أن «ما نشهده هو ظاهرة طبيعية غير خطيرة تسمى الانهمار النيزكي»، ستنفرد قنوات أخرى بتحليل هذا الجسم الغريب. إحدى القنوات تعلن، بعد الأفول مباشرة، أن هذا «صاروخ روسي عابر للقارات»، لتعود وتتراجع عن قولها وتدخل كغيرها في متاهة السياسة، مشيرة إلى أن «إسرائيل تلقي قنابل مضيئة». فيما رأت قنوات أخرى أن «النظام السوري يرمي مواد كيمياوية». وبالفعل، فقد تماهى كثر مع هذا التحليل، فأوردوا على الصفحة الخاصة بالموقع مجموعة

> **حللت التلفزيونات الظاهرة كل وفقاً لأجندتها السياسية**

من التعليقات التي تتمحور غالبيتها حول «نية» النظام السوري في «إرهاب المعارضين». أما اسرائيل، فقد كانت مشغولة بنفسها، إذ أرسلت طائرات مستطلعة مصدر الضوء الآتي من شمال لبنان، مرفقة استطلاعها بإجراء تدقيق ما إذا كان سلاح الجو لديها على علاقة بما حدث.

لم تتوقف التعليقات عند هذا الحد. إذ فسّر المؤمنون ما حدث بأنه «تذكير بيوم الحساب». وهناك من غاص أكثر فأكثر في الدين، مفسراً هذا الظهور بأنه «علامة من علامات ظهور المسيح القريبة». وثمة من عدّ الأمر شخصياً، إذ اعتقد أن الملائكة ظهرت عليه «ليلة الجمعة» لشدة إيمانه.

طبعاً، لا يمكن أن ننسى هنا المؤمنين بـ«الدسائس والمؤامرات الأميركية والصهيونية»، «إذ يعمد الاحتلال إلى رمي أجسام غريبة ليوهمنا بأنها من الفضاء، على أن يقوم في وقتٍ لاحق بتصويبها على الكعبة والمسجد الأقصى لتهديم مقدساتنا». وبعيداً عن الفئة المؤمنة، هناك من استغل الحدث للتهكم من الثورة، قائلاً إن ما حدث «هو قطع المحتجين للطريق بين الزهرة والمريخ». أما التعليق المثير فكان «ظهور نجمة البلاي بوي كيندرا على معجبيها بقميص شفاف».

لكن، ماذا سيكون تعليقُ كل هؤلاء على التعليق الأكثر إثارة على الإطلاق؟ ماذا سيقول المؤمنون والضالون واللاهون عما جرى حقيقة؟

لقد أعلنت روسيا أن الجسم الغريب المضيء الذي ظهر في السماء أول من أمس ناجم عن تجربة صاروخية. وما حصل أول من أمس لم يكن ظاهرة فلكية ولا تذكيراً بيوم الحساب، ولا ضربة من ضربات النظام السوري ولا كيندرا، إنما «تجربة ناجحة لصاروخ بوتول الباليستي العابر للقارات». هكذا، أنهى المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية العقيد فلاديمير كوفال في حديثه إلى وكالة «نوفوستي» الروسية، ليل التكهنات.

وبعيداً عن التعليقات والخبر اليقين، كان أحمد شعلان، أستاذ علم الفلك في الجامعة اللبنانية قد قدّر أن تكون هذه الأجسام الغريبة هي «نتيجة تجربة عسكرية». وفي حديث إلى «الأخبار»، أشار إلى أنه لم يفسر إلا على أنه حدث فلكي «لأن الشهب والنيازك لها خط واضح، يظهر ويخبو في أقلّ من جزء من الثانية»، مرجحاً أن يكون الأمر «إما تجربة عسكرية أو شيئاً كيميائياً».

أما التفسير الثالث فهو «شيء اسمه الغبار الذكي، لا تزال تدرس في المختبرات العسكرية وتقوم هذه التجربة على إطلاق نوع من الروبوتات، قادرين على نثرها كالغبار وعم تبرم وتتحرك».

تقرير

لبنان بطل المناظرات ... «ع السكت»!

فاز لبنان بالبطولة الدولية لمناظرات المدارس العربية في قطر. خمسة طلاب ثانويين حققوا إنجازاً كبيراً بإمكاناتهم وطاقاتهم الفردية، لكنهم لم يحصلوا على الدعم التربوي والمعنوي

رامح حمية

«لبنان بطل العرب في مناظرات المدارس العربية». قلة من اللبنانيين أتيح لهم معرفة ذلك، والأغلب أنهم فقط أهالي الطلاب الخمسة الذين شاركوا في المسابقة في قطر. كيف لا، والفريق لم يحظ بأي نوع من الاهتمام من قبل الدولة اللبنانية، سواء في المرحلة التحضيرية من خلال دورات تدريبية، أو أثناء المسابقة في قطر، وحتى لدى عودتهم وكأس البطولة في أيديهم.

«حتى بوكيه ورد من موظف في وزارة التربية ما كان في، كانت صدمة لنا!»، تقول ليال شاهين، الطالبة الأصغر سناً في الفريق الذي شارك في المنافسة، وحقق الفوز على 20 دولة عربية، وإلى جانبها ماليزيا.

ابنة الثانوي الأول لا يمكنها أن تخفي مشاعر الفرح العارمة، «لأننا تمكنا من رفع اسم لبنان عالياً»، كما تقول، لكن في المقابل ثمة ما نغّص فرحتها وزملاءها. غالبية الفرق المنافسة تنعم باهتمام من قبل المسؤولين في بلدانهم، لجهة الدورات والمعسكرات التدريبية والتغطية الإعلامية الخاصة، «حتى تكريمهم لدى عودتهم، على الرغم من خسارتهم السريعة كما حصل مع الفريق المصري الذي استقبل كالأبطال، علماً بأن بلدهم يشهد ثورة وانتخابات!». الطالبة «الهرملية» تشرح مدى «الحرب النفسية» التي مارستها عليهم بعض الفرق عن مدى استعدادهم بدورات ومعسكرات قبل أكثر من شهرين على المسابقة، في الوقت الذي لم ينل فيه الفريق اللبناني أكثر من عشرين يوماً على الأكثر، في منزل المشرفة سناء خوري. «لو كانت تكاليف السفر على الدولة اللبنانية يمكن كنا ما شاركنا»، تقول، فضلاً عن الشعور بالخسارة الذي كان أمراً مؤكداً، «حتى إننا قلنا في ما بيننا يبدو أننا سنقضي فترة سياحة».

يسجل للمربية خوري والدكتور إيلي أنطون الاهتمام والإشراف والسفر الى قطر مع الفريق اللبناني المؤلف من ليال شاهين (سنة أولى ثانوي ـ ثانوية الهرمل النموذجية)، وتمارا جمال الدين (سنة ثانية ثانوي ـ ثانوية مارون عبود ـ عاليه)، علي الزعبي (سنة ثانية ثانوي ـ ثانوية رأس النبع بيروت)، صليبا وهبي (سنة ثالثة ثانوي ـ كفرشيما) ونور الهدى محمود (سنة ثالثة ثانوي ـ ثانوية الغبيري الثالثة ـ مشغرة).

ومع كل مناظرة خاضها الفريق، كان يكتشف القدرة النابعة من الطاقات العلمية والثقافية التي يتمتعون بها، ما جعلهم يتفوقون على الفرق الأخرى. فوز على البحرين، الفريق المدعم بطالبين إضافيين (7 طلاب بدلاً من خمسة)، وما يعكس ذلك من رغبة عارمة لدى البحرين للفوز، كما دولة الإمارات العربية المتحدة التي دعمت فريقها أيضاً بطالبين إضافيين، والذي فاز لبنان عليه أيضاً كما الصومال وتونس والمغرب. في الربع النهائي، كان اللقاء مع قطر الدولة المنظمة للمسابقة، لينقل الفوز الفريق اللبناني الى المباراة النهائية مع الأردن والفوز عليه بنتيجة تسعة لواحد. «لحظة الفوز لا توصف، ربحنا وربح لبنان»، تقول ليال، لكن الحزن كان عند تسلم الجائزة «فلم يكن الى جانبنا أحد».

عاد الفريق اللبناني وبجعبته جائزة «النسر الخليجي». وطبعاً لم يكن هناك من يستقبل ويهنئ الفريق تربوياً، فقط أهالي الطلاب الخمسة. وقبل العودة الى مناطقهم وثانوياتهم، اتصال من وزارة التربية، استدعى التوجه إلى الأونيسكو والحصول على تهنئة من وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب «ولمدة لا تتعدى أربع دقائق فقط، والاستحصال على الجائزة» بحسب شاهين.

تكريم الفريق الفائز اقتصر على إدارة الثانويات الرسمية لطلابها، بالإضافة إلى البلديات، كما حصل مع ليال التي سارعت إدارة ثانويتها وبلدية الهرمل والمركز الثقافي في المدينة إلى تكريمها ضمن اختتام فعاليات أسبوع المطالعة. وقد شدّد مدير ثانوية الهرمل النموذجية المربي حسين المقهور على ضرورة تكريم الطلاب الفائزين، مؤكداً أن «لبنان يختزن طاقات علمية وثقافية كبيرة، لكنها تنتظر جميعها الفرص لتظهر». وما يثبت ذلك «بروزهم في كل مناسبة علمية وثقافية»، لافتاً إلى «ضرورة توفير الرعاية والاهتمام لأبنائنا الذين يشكلون المستقبل»، فيما عبّر الزميل أحمد شاهين، والد ليال، عن عدم وجود «زعل» من جراء ما حصل، ولكن ثمة «أسف» لطريقة التعاطي.

إلا أن اللافت تمثل بالتهنئة التي أبرق بها المدير العام للتربية فادي يرق إلى شاهين، عبر ثانويتها، بعد مرور أكثر من شهر على المباراة والفوز.

من جهتها، تفيد مصادر معنية في وزارة التربية بأن الطلاب جاؤوا من دون موعد مسبق إلى الوزارة. وقد خرج الوزير من أحد الاجتماعات لاستقبالهم بناءً على طلب من إحدى الموظفات في الوزارة.

لكن هذا التبرير لا يعفي الوزارة من مسؤولية المبادرة إلى تكريم الطلاب.

فاز الفريق اللبناني على الأردني بنتيجة 9 ـ 1 (الأخبار)

تقرير

تعبيد طريق ضهر البيدر... مجددا

أربعة أشهر فقط هي مدة صلاحية عملية تأهيل طريق ضهر البيدر وتعبيدها التي أجريت مطلع العام الجاري، إذ عادت الحفر لتملأها مجدداً، ما أوجب القيام بعملية تعبيد جديدة قبل أيام

أسامة القادري

عادت طريق ضهر البيدر، سريعاً، لتشكل مصيدة للسيارات والعابرين عليها بسبب سوء تنفيذ الأشغال التي أجريت عليها مطلع العام الجاري. وهذا ما دفع وزارة الأشغال إلى القيام بعملية «ترقيعية» مستعجلة، من خلال «برش» الوصلة التي تمتد نحو 2 كلم من جسر النملية باتجاه بيروت، حتى مفرق نبع الصحة، إلى ما بعد حاجز قوى الأمن الداخلي في ضهر البيدر. إذاً، عاودت آليات ورش التعبيد فلش «الزفت» على الطريق الدولية، بعدما قطعت الطريق على مدار يومين، وحوّلت خط السير إلى بيروت عبر ترشيش ضهور الشوير، ما أعاق تنقلات المواطنين، إضافة إلى رفع أجرة الراكب من شتورا إلى بيروت، من 4 آلاف ليرة إلى 10 آلاف. يذكر أن «الأخبار» كانت قد أشارت إلى السلبيات التي رافقت عمل ورش التعبيد قبل أشهر، مشيرة إلى قيامها بالتزفيت فوق قسطل مكسور يعود لشبكة مياه الشفة الرئيسية لبلدات شتورا ومكسه. ونبهت إلى أن مثل هذه الطريقة في الأشغال، تعيد تخريب الطريق، عدا أنها تسبّب هدراً في المال العام وتهدد السلامة العامة.

وزير الأشغال العامة غازي العريضي رمى، خلال اتصال به، المسؤولية وكامل المشكلة على «قساطل المياه التي تتحمل مسؤوليتها وزارة الطاقة، ومجلس الإنماء والإعمار» مؤكداً «أننا في وزارة الأشغال العامة نعمل بمسؤولية كبيرة وأمانة». وعما إذا كانت الأعمال الجديدة اليوم تجري على حساب الوزارة، رد العريضي بأنها «على نفقة المتعهد جهاد العرب لأن تخريب الطريق جاء ضمن المهلة الزمنية».

«يا فرحة ما تمّت» هكذا يبدأ غسان، الموظف في احدى الشركات في بيروت. حكايته مع «ابريق زيت طريق ضهر البيدر»، لم تتوقف سوى ثلاثة اشهر، لتعود «الأسطوانة إلى الأول». يصف شعوره عندما تأكد أن الطريق ستعبّد، وتقلّل من مخاطر عبوره اليومي عليها في سيارته. «لم أهتم كثيراً عندما عرفت أني سأسلك طريقاً أطول طيلة فترة الاشغال». سرعان ما تبدّل هذا الشعور، إلى تخوّف من حادث أو تضرّر السيارة بعدما ساءت الطريق مجدداً، «قبع الزفت دغري، ورجعت الجور».

> حمل العريضي المسؤولية إلى «الطاقة» و«الإنماء والإعمار»

يختصر سائق سيارة أجرة، كامل محمد، الطريق بالقول إن «من يمشي عليها مثل الذي يسير في حقل». منتقداً طريقة العمل التي جرى فيها تعبيد الطريق بالقول «القوي بقوته في هذا البلد، مش مهم ارواح الناس، ولا مصالحهم، ولا ارزاقهم، لأن السرقة على عينك يا دولة».

سوء العمل وغياب المسؤولية، يضعهما أحد المهندسين، الذي رفض الافصاح عن اسمه، في خانة «هدر المال العام بهدف زيادة أرباح المنفّذين. فتراهم يقلّلون المونة، إن في «الكولاس»، مادة الزفت اللاصق التي توضع فوق الزفت القديم، أو في كمية الزفت وسماكته التي يجب أن تصل إلى 15 سنتم بعد عمليات حدل مكثف». مؤكداً أن «غالبية مؤسسات المقاولات التي تنفذ مثل هذه المشاريع تقلل من المونة، وكي لا ينكشف هذا الامر لدى المعنيين، لا تقوم بعملية الحدل اللازم، ما يوحي بأن الزفت سميك، عدا ان قلة الحدل تسمح بتسرّب المياه والهواء، ما يقصّر من عمر الطريق، خصوصاً إذا كانت طريقاً دولية ورئيسية مثل طريق ضهر البيدر وتشهد حركة سيارات وشاحنات ذات أوزان عالية».

متفرقات

ألف مرشح للامتحانات الرسمية

عززت وزارة التربية والتعليم العالي إجراءاتها الأمنية عشية الامتحانات الرسمية التي تنطلق في مرحلتها الأولى، الثلاثاء المقبل مع الشهادة المتوسطة (البريفيه). وقد جُهزت مداخل الوزارة ومخارجها ودائرة الامتحانات بكاميرات مراقبة للحفاظ على سلامة الاستحقاق وأمنه، على حد تعبير مصادر في الدائرة. وتشير أرقام الدائرة إلى أنّ عدد المرشحين في كل الشهادات 100 ألف و 170 مرشحاً يتوزعون على 407 مراكز. وقد بلغ عدد المرشحين في البريفيه 59936 طالباً يتوزعون على 223 مركزاً في كل المناطق اللبنانية. أما أعداد مرشحي شهادة الثانوية العامة بفروعها الأربعة فجاءت كالآتي: علوم حياة (18872 مرشحاً في 62 مركزاً) اجتماع واقتصاد (18260 مرشحاً في 78 مركزاً)، علوم عامة (5544 مرشحاً في 32 مركزاً) وآداب وإنسانيات (2558 مرشحاً في 12 مركزاً). ويخوض 251 مرشحاً من ذوي الاحتياجات الخاصة في الشهادتين المتوسطة والثانوية العامة امتحاناتهم في مركز الاحتياجات الخاصة التابع للوزارة في كورنيش المزرعة ومركز الأمراض السرطانية في سان جود بالقرب من مستشفى الجامعة الأميركية. وللسنة الثانية على التوالي، يتوجه فريق من الوزارة لإدارة الامتحانات لطلاب الجالية اللبنانية في قطر حيث بلغ عدد المرشحين 69 مرشحاً موزعين على شهادات البريفيه (46)، اجتماع واقتصاد (6) وعلوم حياة (17).

(الأخبار)

البيئة والاستدامة في «البيال»

انطلقت فعاليّات المؤتمر الدولي للتقنيات البيئية والاستدامة والطاقة النظيفة، «EcOrient 2012»، الذي تنظمه الشركة الدوليّة للمعارض (IFP Group) بالشراكة مع غرفة التجارة والصناعة في باريس (CCIP) برعاية وزارة البيئة اللبنانية، وبدعم من المهتمين، وذلك في مركز «بيال» للمعارض. وخصصت أولى جلسة عمل للمؤتمر لبحث مسألة إدارة المياه المبتذلة، أما الجلسة الثانية من فعاليّات اليوم الأول من المؤتمر فناقشت مسألة «إدارة النفايات الطبيّة». وحلّ عنوان «الاقتصاد الأخضر» على جدول أعمال الجلسة الثالثة التي سلطت الضوء على الشراكات والاستثمارات الأجنبية في القطاعات المرتبطة بالاقتصاد الأخضر في لبنان. أما اليوم الثاني من المؤتمر، فتناول مبادرات وسياسات الطاقة المتجدّدة في لبنان والمنطقة، وعقدت جلسة خاصة عن موضوع «البناء الأخضر».

3 بلديّات لبنانيّة ستشارك في ملتقى نابولي

تحت شعار «تواصل، تشبيك، تبادل خبرات»، استضاف قصر الأونيسكو أمس «ملتقى بلديات لبنان 2012»، بتنظيم من برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN – Habitat) وبرعاية وزارة الداخلية والبلديات. وضم الملتقى، الذي يواصل أعماله اليوم، أكثر من 20 مشروعاً بلدياً ضمن «معرض المبادرات البلدية المميّزة» التي نفّذت بمبادرة ذاتية من البلديات في مجالات البيئة والتنمية. كذلك، عقدت خلاله ورش عمل تناولت شؤوناً بلدية عدة أبرزها اللامركزية الإدارية، والشراكة بين القطاعين العام والخاص. وإلى ذلك، شهد المنتدى إطلاق الدليل التدريبي حول التخطيط الإستراتيجي المحلي الذي أعدّته المديرية العامة للإدارات والمجالس المحلية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. وفي هذا الإطار جرى أيضاً عرض لنتائج التخطيط الإستراتيجي في قضائي جبيل والبترون، كما تمّ توزيع شهادات على المشاركين في دورات التخطيط الإستراتيجي المحلي التي سبقت الملتقى. واختتم الملتقى بحفل جرى خلاله توزيع الدروع على البلديات المشاركة في معرض المبادرات المميّزة، قبل أن يتم اختيار أفضل 3 مبادرات بلديّة ومنحها جائزة للمشاركة في المنتدى الحضري العالمي الذي يعقده برنامج UN-Habitat في مدينة نابولي الإيطالية خلال أيلول المقبل.

مساعدات للنازحين السوريين

تفقّد وفد من «ائتلاف الجمعيات الخيرية لإغاثة النازحين السوريين في لبنان»، أمس، مخيّم النازحين السوريين، الذي احترق بالكامل في بلدة برج العرب. وقدم الائتلاف المساعدات لأكثر من ثلاثين عائلة متضرّرة شملت البطانيّات والفرش وحصصاً غذائية وتنظيفات، كذلك قدّمت «الهيئة العليا للإغاثة» ممثلة برئيسها العميد ابراهيم بشير خمساً وعشرين خيمة للعائلات المتضررة. وفي سياق متصل، انطلقت «الحملة الخامسة الشاملة» التي تشرف عليها «المؤسسة العالمية للاعمار والتنمية» التابعة لرابطة العالم الإسلامي، في إطار تقديمات الرابطة في مدينة مكة المكرمة لإغاثة النازحين السوريين في منطقة عكار والشمال، فوزعت مائة حصة من المواد الغذائية والتنظيفات على النازحين السوريين في دير عمار في الشمال.

متابعة

اكثر ما يخشاه المتابعون لأوضاع المالية العامّة، هو استمرار الحكومة في التوسّع بالانفاق من دون اقرار موازنة... مردّ هذه الخشية ليس فقط الامعان في المخالفات الدستورية والقانونية وتعطيل الانتظام في عمل الدولة ومؤسساتها، بل ايضا الاستسهال في زيادة العجز المالي والمديونية، اذ في حساب بسيط يتبيّن ان العجز في هذا العام قد يبلغ نحو 6300 مليار ليرة، اي ان الدين العام سيزيد نحو 4,2 مليارات دولار

الحكومة تزيد العجز

خشية استسهال الإنفاق عبر السلف.. بلا موازنة

مشروع قانون الموازنة يتضمن اجراءات ضريبية جديدة لم تتحقق (مروان طحطح)

محمد وهبة

وافق مجلس الوزراء أول من امس على مشروع قانون معجل يرمي الى فتح اعتماد اضافي بقيمة 10394 مليار ليرة فوق اعتمادات قانون موازنة عام 2005 البالغة نحو 10 آلاف مليار ليرة، وذلك لتغطية النفقات العامّة عن العام 2012... وبانتظار تصديق مجلس النوّاب على هذا المشروع او اصداره بمرسوم من قبل رئيس الجمهورية، قرر مجلس الوزراء الموافقة على مشروع مرسوم، يرمي الى إعطاء وزارة المال سلفة خزينة بالمبلغ المذكور، وطلب الى وزير المال اعداد الصيغة النهائية للمشروع لعرضها على مجلس الوزراء في جلسته المقبلة. ولم يكتف بذلك، بل وافق مجلس الوزراء ايضا على سلفة خزينة بقيمة 150 مليار ليرة، تسدد بقانون خاص، لتمويل بعض المشاريع في مدينة طرابلس، كما وافق على مشروع قانون برنامج لمدة سنتين بقيمة 450 مليار ليرة لتمويل مشاريع في مختلف المناطق.

في حساب بسيط، يتبيّن ان مجلس الوزراء قرر أن ينفق في هذا العام نحو 20 الفاً و994 مليار ليرة، اي ما يوازي 13,9 مليار دولار، وهو رقم يساوي تقريبا تقديرات الانفاق العام التي اوردها وزير المال في مشروع قانون موازنة عام 2012 الاخير، والبالغة 21355 مليار ليرة، اي ما يوازي 14,1 مليار دولار. الا ان هذا التطابق مع تقديرات مشروع الموازنة يثير الخشية (لدى البعض) من توسيع العجز، اذ ان مشروع قانون الموازنة يتضمن اجراءات ضريبية جديدة لم تتحقق (بمعزل عن الموقف من نوعها واستهدافاتها، كانت ستدرّ نحو 1750 مليار ليرة اضافية، وذلك بحجّة المحافظة على العجز بقيمة 5569 مليار ليرة، اي ما يوازي 3,7 مليارات دولار. ويقول خبراء إن هناك انطباعاً عاماً ان مشروع قانون الموازنة لن يُقر، ولكن حتى لو كان هذا الانطباع خاطئاً، فإن الفترة الفاصلة عن نهاية هذا العام لم تعد كافية لتحصيل اي ايرادات اضافية، بسبب المدّة التي قد يستغرقها المشروع قبل نشره في الجريدة الرسمية، فضلا عن ان اكثرية الاجراءات الضريبية المقترحة مرفوضة من تكتّلات قويّة كالمصارف والتجّار والمضاربين العقاريين، ما يعني ان حظوظ اقرارها ضعيفة اصلا.

ماذا يعني انفاق نحو 13,9 مليار دولار؟ المعروف ان وزارة المال تقدّر الايرادات لهذا العام بنحو 14 الف مليار ليرة قبل احتساب الاجراءات الضريبية الجديدة المقترحة، اي ما يوازي 9,3 مليارات دولار. واذا صحّت هذه التقديرات فان العجز سيرتفع في هذا العام الى 4,6 مليارات دولار، اي ان الدين العام سيرتفع بالقيمة نفسها.

يعتقد رئيس مجلس شورى الدولة السابق، يوسف سعد الله الخوري، أن إقرار مشروع قانون معجل يرمي إلى فتح اعتمادات اضافية جاء مبنياً على المادة 52 من الدستور، لكنه يفتح باب الخشية من أن يؤجل البحث في الموازنة وهذا أمر خطير لأننا بلا موازنة منذ عام 2005.

ويشير الخوري إلى أن المشروع يتيح توفير الاعتمادات اللازمة للإنفاق، فاذا كان واجباً القيام بهذه الخطوة من أجل تسيير الإنفاق العام، الا ان هذا المسار يجب الّا يتناقض مع مسار إقرار الموازنة، فلا يجوز ان يتهاون العمل السياسي في تنفيذ القوانين والمواد الدستورية، لذلك يعبّر الخوري عن قلقه وهواجسه من عدم إقرار الموازنة المحدّدة بمهل زمنية واضحة، ويشدّد على أنه لا ينبغي «تخطي المهل القانونية» بذريعة أن الإنفاق قد تأمن، «فالمشروع المعجل الذي أقرّه مجلس الوزراء للإنفاق الإضافي يضع لبنان في موقف رمادي، أي لا معلّق ولا مطلق». لذا يصف الخوري هذا المشروع بأنه «تدبير مستعجل حتى يكون هناك اعتمادات لتسيير المرفق العام»، أي أنه لا ينبغي أن يتحوّل إلى القاعدة نظراً لكونه الاستثناء.

في هذا المجال، يكمن مصدر القلق

42,5

مليار دولار

هي تقديرات مجمل الناتج المحلي التي يستند اليها مشروع موازنة عام 2012 الاخير، ويتوقّع المشروع تحقيق معدّل نمو حقيقي بنسبة 3 في المئة ونسبة تضخّم تبلغ 4 في المئة.

مناقشة مشروع الموازنة

ينعقد مجلس الوزراء يوم الثلاثاء المقبل في 12 حزيران الجاري في السرايا الحكومية للبدء بمناقشة مشروع موازنة عام 2012، كما سيقرّ المشروع التفصيلي الذي يعدّه وزير المال محمد الصفدي (الصورة) في شأن السلف لتغطية الانفاق الاضافي في هذا العام بقيمة 10364 مليار ليرة، ومن المقرر أن يستكمل المجلس مناقشات الموازنة يوم الاربعاء في القصر الجمهوري، واذا دعت الحاجة ينعقد ايضا يوم الخميس... وقالت مصادر وزارية ان كل كتلة اساسية في المجلس تحضّر ورقة في شأن الضرائب ستطرحها للنقاش.

تقرير

موظفو المصارف: لسنا شيوعيّين ولكن أين العدالة؟

حسن شقراني

طال كثيراً التفاوض بين جمعية مصارف لبنان واتحاد نقابات الموظفين في هذا القطاع لتجديد عقد العمل الجماعي. التأزّم وصل إلى أوجه ليُعيد وساطة وزارة العمل، فيما تبقى الصورة العامّة انعكاساً لفقدان العدالة السائد في المجتمع عموماً. القضية تعود إلى العام الماضي حين طُرح موضوع تصحيح الأجور في البلاد عموماً وصبّ الزيت على نار المفاوضات الدائرة منذ عام 2009 حين انتهت مدّة العقد واستمر العمل بموجبه إلى حين التوصّل إلى تجديده أو تمديده. وقد زاد تأزم الحوار بين الطرفين أخيراً لدرجة أنّ المجلس التنفيذي لنقابة موظفي المصارف تساءل في بيان أصدره أمس عما إذا كان الهدف من التعديلات التي تطرحها الجمعية «هو تجديد عقد عمل جماعي، أم تفخيخه ونسفه وترك الساحة مفتوحة على كل الاحتمالات؟».

وحذّر من أنّ تدهور الحوار وفق سقوف التفاوض الموضوعة قد يؤدّي إلى «زعزعة الاستقرار في القطاع».

وكان الطرفان قد لجآ إلى وساطة وزارة العمل خلال عهد الوزير شربل نحاس. «حينها قرّرت الجمعية أن يكون التفاوض مباشراً» يوضح رئيس اتحاد نقابات موظفي المصارف، جورج الحاج. «فكان أن استمرّت المحادثات لفترة 3 أشهر، ولكن ما انفكّ التأزم يزداد لنصل الآن إلى مرحلة العوة إلى وزارة العمل».

إذاً من المفترض أن يتصل الطرفان بوزير العمل الحالي سليم جريصاتي الأسبوع المقبل للتوسّط في النزاع الحاصل. ولكن ما هي أبرز نقاط الخلاف القائمة؟

يُشير جورج الحاج إلى ثلاث نقاط أساسية تُطالب النقابة بمعالجتها في إطار التفاوض. أوّلاً، الحفاظ على «الحقوق المكتسبة» التي تعدّها النقابة «مكرّسة في القانون»، وهي كلّ ما هو وارد في صيغة عقد العمل الجماعي.

ثانياً، ترى جمعية المصارف أنّ عقد العمل الجماعي انتهى، فيما تُشدّد النقابة على أن «ليس هناك شيء يُصنّف منتهياً، فإمّا يكون هناك إلغاء أو تجديد أو تمديد». ومن هنا تبرز النقطة الثالثة وهي أنه «خلال فترة التفاوض يبقى العقد السابق سارياً، ولا يسقط الحق بطلب الوساطة طبقاً للمادّة الثامنة من قانون العمل».

ويُشير جورج الحاج إلى «الأسلوب الخطير جداً» في التعاطي مع موظّفي القطاع. وشعور هؤلاء بأنّ حقوقهم مقضومة. فإذا كان هذا القطاع الذي تتجاوز أصوله 140 مليار دولار ـ أي أن حجمه يُمثّل 3,5 أضعاف حجم الاقتصاد الإجمالي ـ لا يُؤمّن لعماله حقوقهم «ماذا نقول عن العمال في باقي القطاعات الذين يُعانون كثيراً من فقدان الحقوق؟».

هذه الهواجس تظهر في كلّ مفصل من المفاوضات الدائرة. فعلى سبيل المثال، تريد المصارف أن يتحوّل دوام العمل الأسبوعي القائم على 42 ساعة دواماً ثابتاً ـ أي لا يتضمّن ساعات عمل إضافية ـ بعدما كان 35 ساعة فقط. كذلك «أعطت إدارات المصارف لنفسها الحق بست ساعات عمل إضافي أسبوعياً من دون مقابل، ليرتفع سقف ساعات العمل إلى 48 ساعة»، يوضح جورج الحاج.

> **بعض المديرين يتقاضى رواتب لا يقبلها العقل تصل إلى 50 ألف دولار شهرياً**

وعندما اعترضت النقابات على هذا الإجراء، جاءتها الإجابة التالية: نحن نعطيكم منحاً مدرسية أعلى من باقي القطاعات ـ 2,5 مليون ليرة تخضع لزيادة 500 ألف ليرة مع تصحيح الأجور ـ ولذا لا ينبغي أن تتذمّروا. وبحسب أوساط النقابيين فإنّ أكثر ما يُزعجهم هو أن القطاع المصرفي يُحقّق أرباحاً طائلة يصل معدّلها إلى نحو 1,5 مليار دولار سنوياً. بيد أن الزيادة المسجّلة في كتلة الأجور تعود إلى «الأجور الضخمة التي لا تُحتمل لبعض العاملين المصرفيين المحسوبين على الإدارات» يقول أحدهم. ويُشير مثلاً إلى أنّ بعض المديرين يتقاضى رواتب «لا يقبلها العقل»: 40 ألف دولار و50 ألف دولار شهرياً! «نحن لسنا شيوعيين ولا اشتراكيين ولكن أين الحدّ الأدنى من العدالة الاجتماعية في قطاع يُحقّق هذا القدر من الأرباح ويُموّل الدولة حتّى؟»، يُتابع الناشط النقابي نفسه.

ويعمل في القطاع المصرفي نحو 22 ألف موظف، أي أن أكثر من 65 ألف شخص مرتبطون بتحسين أحوال العمل فيه.

ماذا يعني انفاق نحو 13.9 مليار دولار في حين ان وزارة المال تقدر الايرادات بنحو 14 الف مليار ليرة؟

في رأي رئيس المركز الاستشاري للدراسات عبد الحليم فضل الله، أن مجموع الإيرادات في الموازنة مبنيّ على أساس إقرارها، وبالتالي فإن عدم إقرارها يعني تقلّص هذه الإيرادات التي كانت تعتمد على إجراءات ضريبية مثل زيادة الضريبة على الفوائد، وزيادة الضريبة على أرباح المؤسسات المالية والمصارف، وضريبة التحسين العقارية والضرائب على التفرغ عن الأسهم وغيرها... وبالتالي فإن «إمكان حصول عجز في الإنفاق أمر وارد لكنه يحتاج إلى حسابات دقيقة لأن هناك إنفاقاً ملحوظاً في الموازنة يحتاج إلى إقرار بقوانين».

ايضاً يضع الخبير الاقتصادي إيلي يشوعي مخاوفه على الطاولة. ففي ظل غياب موازنة ضابطة للانفاق وشفافة «يجب أن ننتظر كل شيء»، مشيراً إلى أن سلفة الخزينة هذه تكاد تكون موازنة بحدّ ذاتها نظراً لحجم الإنفاق الهائل الذي تتضمنه، فهل هي موازنة تمهيدية؟ ففي حال كانت كذلك، «نحن نعلم أن الموازنات تلحظ كل التفاصيل واتجاهات الإنفاق، لكننا لم نعلم بعد أين ستنفق كل هذه الأموال، وهل يمكن إقرار هذه المبالغ تحت عنوان تسيير أمور الدولة. نحن مكلفون وندفع الضرائب ويجب أن نعلم أين سيذهب كل هذا الإنفاق». لكن الأكيد والواضح لدى يشوعي، أن «الأمور لم تعد مفهومة وقد اختلط الحابل بالنابل والإنفاق صار خارج الأصول»، ويعرب يشوعي عن أسفه على هذه الحكومة «التي كانت معارضة للسياسات السابقة نظرياً، لكن ما تبيّن أنها معارضة سياسية (زيح لاقعد مطرحك)».

الأساسي لدى الخبير الاقتصادي كمال حمدان، في أن ما يحصل يؤكّد أن الأمور «لا تزال تساس بمنطق التسويات والارتجال، فليس هناك رؤية». فعلى سبيل المثال «إن ما يحصل في مجال المالية العامة يشير إلى تعميق وظيفة الدولة في إطار السياسات التوزيعية البسيطة. فالتعديلات المرتجلة في سلسلة الرتب والرواتب لا تتزامن مع أي شروع جدّي في تنفيذ محدّد ومزمّن لإصلاح الإدارة العامة، ما يكرّس الدور الريعي للدولة».

إذاً، يجب أن يحتسب تباطؤ الإيرادات التي ستتأثر سلباً بنسب النمو الاقتصادي المتدنية، فضلاً عن مخاوف زيادة العجز التي يجب تمويلها، فإذا لم تقرّ الموازنة لن تقرّ الضرائب المذكورة فيها لتغطي زيادة الإنفاق، وهذا يؤدي إلى حصول عجز كبير، واستدانة أكثر في ظل بيئة فيها اضطرابات يصعب فيها الحصول على التمويل بسبب مخاطره وارتفاع كلفته.

تحرك نقابي

مياومو «الكهرباء» نحو التصعيد مجدداً

اللجنة النيابية المصغرة لم تجتمع للاتفاق على صيغة التثبيت

رشا أبو زكي

أعلن مياومو الكهرباء عن تصعيد التحركات اعتبارا من مطلع الأسبوع المقبل بسبب المراوحة والمماطلة في حل قضيتهم. وأكد اعضاء من لجنة متابعة قضية عمال المتعهد وجباة الأكراء أن المعتصمين غير قادرين على تحمّل كل هذا الظلم بحقهم. شارحاً أن مؤسسة الكهرباء أصدرت بياناً اليوم (أمس) يحاول تحميل اعتصام المياومين سبب العتمة التي تلف لبنان منذ سنوات طويلة. ولفت الى أن المشكلة ليست لدى المياومين وإنما أصبحت في عهدة اللجنة النيابية المصغرة التي من المفترض ان تجد حلاً لقضية تثبيتهم، وحتى الآن لم تفعل. ويشرح أحد المتابعين للملف أن اللجنة النيابية المصغرة ستصل يوم الخميس (وهو موعد اجتماع اللجان النيابية التي من المفترض أن تتسلم من اللجنة المصغرة تصوراً عن الحل)، لتقول: لم ننجز شيئاً. اذ من المفترض أن تعقد اللجنة المصغرة اجتماعات مكثفة للوصول الى حل لقضية المياومين قبل الخميس. الا أن الاجتماع الأول الذي عقد منذ ثلاثة أيام انفضّ بسبب حضور النائب ابراهيم كنعان الجلسة وهو ليس عضواً في اللجنة المصغرة، وخلال حضوره الاجتماع حصل خلاف بينه وبين رئيس اللجنة المصغرة محمد قباني على خلفية ادارة الجلسة. تم تأجيل الجلسة الى اليوم التالي، فإذا بالنائب نوار الساحلي يعلن رفضه حضور اجتماع اللجنة المصغرة الا بعد دعوة وزير الطاقة والمياه جبران باسيل لحضورها. وهكذا، تم تأجيل الجلسة للمرة الثانية ليوم الاثنين المقبل، وسط توقعات «اختراع» سبب آخر للتأجيل، بحيث تأتي اللجنة المصغرة الى اجتماع اللجان المشتركة خالية اليدين من أي مشروع لتثبيت المياومين!

وبذلك، سيعقد المياومون اعتصاماً مركزياً يوم الاثنين في كورنيش النهر للاعلان عن خطواتهم التصعيدية، حيث سيشارك في التحرك وفد نقابي اسباني جاء الى لبنان للمشاركة في اعتصام المياومين حصراً في رسالة داعمة للحريات النقابية. الى ذلك، أصدرت نقابة موظفي وعمال مؤسسة كهرباء لبنان بياناً يشدد على وقوف النقابة الى جانب المياومين، في مقابل بيان من المياومين يتضمن اعتذاراً في حال صدرت أي كلمة اعتبرها الموظفون اهانة بحقهم.

وقد أشارت نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان إلى «انها لم تكن ضعيفة ولم تكن،الا الى جانب مطالب العمال والحفاظ على حقوقهم ومكتسباتهم، الا انها، وكما وصفها البعض بأنها اتخذت سياسة النأي بالنفس حرصا منها على مطلب عمال المتعهد وجباة الاكراء وصوناً لحقوق عمالها وابعادهم عن التجاذبات التي تحصل بما يختص بهذا الملف الشائك الذي تعتريه السياسة حينا وحق العمال وجباة الاكراء حينا آخر».

ولفتت الى أن النقص الحاصل في عديد ملاك المؤسسة وعدم فتح باب التوظيف منذ سنوات وعدم البت بمصير عمال المتعهد وجباة الاكراء اوصلت الامور الى ما وصلت اليه، وتمنت على القيمين ومن بيدهم الحل والربط ايجاد حل نهائي لعمال المتعهد وجباة الاكراء.

من جهة ثانية اصدرت لجنة عمال المياومين وجباة الاكراء بيانا قالت فيه: «ان عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان اخوة لنا وهم من يحملون لواء مطلبنا من خلال النقابة التي تمثلنا وتمثلهم ومن خلال مجلس ادارة المؤسسة الذي نكنّ له الاحترام والتقدير. وعليه فاننا نستنكر اي اساءة تعرض لها عمال ومستخدمو المؤسسة طيلة فترة الاعتصام، ونحن واياهم كتفا إلى كتف نكمل بعضنا البعض. ونأمل ان يتفهم زملاؤنا في المؤسسة وضعنا، معاهدين الجميع باننا لن نتراجع عن مطلبنا بالتثبيت قيد انملة لأن ذلك حقنا الطبيعي، مؤكدين ان الشواغر يجب ان تلحظ مديريتي التوزيع في بيروت وجبل لبنان والمناطق لا ان تقتصر على باقي المديريات».

متابعة

هيئة التنسيق تنتظر تنفيذ تعهّدات الحكومة

كما كان متوقعاً، أعلنت هيئة التنسيق النقابية أمس التراجع عن قرارها مقاطعة الامتحانات الرسمية التي ستبدأ بامتحانات طلاب البروفيه الثلاثاء المقبل، مع الابقاء على قرار مقاطعة تصحيح الامتحانات في حال لم يتم اقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام في حزيران الجاري. وقد جاء اعلان الهيئة بعد اجتماعها في مقر رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، بحضور ممثلي رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، نقابة المعلمين في لبنان، رابطة أساتذة التعليم الأساسي الرسمي، رابطة أساتذة التعليم المهني والتقني الرسمي ورابطة موظفي الإدارة العامة. وأوضحت الهيئة أسباب تراجعها عن مقاطعة الامتحانات، أن رئيس الحكومة ووزير التربية تعهدا بالتوافق مع وزير المال، إقرار السلسلة بالصيغة المتفق عليها بين الوزيرين والهيئة وذلك خلال شهر حزيران الحالي. اضافة الى موافقتهم على إقرار الدرجات الست لكافة أفراد الهيئة التعليمية في القطاعين الرسمي والخاص (الأساسي، الثانوي، المهني). ولفتت هيئة التنسيق الى أنه سيتم التحضير لاجتماع مشترك بينها وبين وزيري التربية والمال لترجمة الاتفاق في صيغته النهائية ورفعه لمجلس الوزراء لإقراره وإرساله إلى المجلس النيابي خلال شهر حزيران. على أن تسري السلسلة المتفق عليها اعتبارا من 2012/2/1. وطالبت باعتماد الصيغة نفسها التي اعتمدت لأساتذة الجامعة والقضاة بكل ما يتعلّق بالمتقاعدين، وتنفيذ الاتفاق مع رابطة موظفي الادارة العامة ووزارة المال ومجلس الخدمة المدنية لا سيما ما خصّ الفئتين الرابعة والخامسة.

وقد قررت الهيئة تعليق قرار مقاطعة أعمال المراقبة ووضع الأسئلة للامتحانات الرسمية للشهادتين المتوسطة والثانوية وكذلك لشهادات التعليم المهني والتقني، وذلك تجاوبا مع الايجابية التي أبداها كل من رئيس الحكومة ووزيري التربية والمال. والاستمرار في مقاطعة وضع أسس التصحيح والتصحيح، وذلك حتى إقرار السلسلة المتفق عليها مع رئيس الحكومة ووزيري التربية والمال وبجدول واحد اعتبارا من 2012/2/1.

(الأخبار)

بطاقة ماستركارد PayPass من فرنسَبنك تفوز بجائزة "أفضل إبداع في الشرق الأوسط عن فئة "Contactless Card

أعلن فرنسَبنك اليوم عن فوزه عن بطاقة ماستركارد PayPass بجائزة "أفضل إبداع في الشرق الأوسط" عن فئة "Contactless Card"، وذلك خلال حفل "Smart Cards Awards Middle East 2012" الذي أقامته مؤسسة تيرابين Terrapin في منتصف أيار الماضي في الإمارات العربية المتحدة.

والمعروف أن فرنسَبنك كان أول مصرف يطلق بطاقة ماستركارد PayPass في منطقة جنوب آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا، وثالث مصرف في العالم يقوم بهذه الخطوة منذ العام 2006. وهذه البطاقة التي اليوم يتوسّع إنتشارها بشكل مطرد في العالم بأجمعه، هي البطاقة التي أدخلت تقنية الشريحة الذكية إلى العالم وهي من أهم التطورات الحديثة في صناعة البطاقات المصرفية. وتسمح بطاقة ماستركارد PayPass من خلال تقنية "Tap and Go" بتنفيذ عملية الدفع بالبطاقة المصرفية وذلك بمجرد "لمسة" على قارىء PayPass المتوافر لدى مئات الألوف من نقاط البيع والتجار المعتمدين حول العالم بتنفيذ . وهذه التقنية الذكية تغني حامل البطاقة عن تمرير بطاقته عبر قارئ البطاقات التقليدي، أو التوقيع على العمليات التي يقوم بها أو حتى إدخال الرقم السري الشخصي. وبذلك، تضمن بطاقة ماستركاردPayPass توفيراً في الوقت ومزيداً من الأمان لحامليها.

باختصار

◄ تأخير في صرف رواتب مياومي «أوجيرو»

اذ إنه منذ عام تقريباً، يضطر المياومون في مراكز أوجيرو الموزعة على جميع المناطق اللبنانية، التوجه الى المركز الرئيسي لأوجيرو في بيروت لكي يتقاضوا رواتبهم. وفي حين ان الموظفين في الملاك يتقاضون رواتبهم في 29 من كل شهر، يطول انتظار المياوم حتى السابع من كل شهر. يشرح أحد المياومين لـ«الأخبار» ان مزاجية ادارة أوجيرو تلعب دوراً في تحديد موعد القبض، في حين أن المبرر الرسمي للتأخير هو عدم إرسال الجداول من المديريات إلى المديرية المالية في الوقت المحدد. ويسأل: «لماذا لا تحتسب أيام الغياب من راتب الشهر التالي كما يحصل مع الموظفين المثبتين، حتى لا يطول انتظار المياومين في قبض الرواتب؟».

◄ الانتهاء من المرحلة 3 لتعيين هيئة إدارة النفط

هذا ما أعلن عنه وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، لافتاً إلى أن «عدد مقدمي الطلبات بلغ 613 طلبا، وتمت أول مرحلة في التنمية الإدارية للاختيار حسب الشروط حيث تبقى 85، والمرحلة الثانية شملت وضع العلامات وبقي منهم 50 متقدما، وسيتم الدخول إلى مرحلة البدء بالمقابلات»، آملا «الانتهاء مع اللجنة من هذه العملية في هذا الشهر، للذهاب بها إلى مجلس الوزراء، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مؤسسة كهرباء لبنان». وأكد ان «موضوع تعيين هيئة إدارة قطاع النفط هو موضوع أساسي ليترافق مع المؤتمر الذي يستضيفه لبنان، والمؤتمر الثاني في أول تموز 2012 يكون مؤشرا فعليا للدخول في مرحلة إطلاق المناقصات ودورات التراخيص». ولفت الى أنه «بقدر ما هو مهم أن نستعيد أي متر مربع إضافي عليه أي نزاع مع أي دولة، مهم أيضا أن لا نخسر أي متر مربع. فالمعادلة يجب أن تكون، ليس فقط استعادة ولكن أيضا عدم خسارة؛ إن كل متر مربع لنا حق به، وبحسب القوانين الدولية والمعايير الدولية من الطبيعي أن لا يكون هناك أي تنازل عنه، خصوصا ان له أهمية سيادية ومادية في الثروة التي من الممكن أن يكتنزها، وأي أمر آخر يقبل كلاما ونقاشا وتفاوضا».

وشدد على «أهمية أن يترافق هذان الموضوعان، ليكون لبنان قد أظهر الجدية اللازمة والخطوة الأخيرة قبل إطلاق المناقصات».

◄ خط بحري بين لبنان وتركيا

فقد أعلنت تركيا تدشين خط بحري مع لبنان لنقل الركاب والمركبات عملا باتفاق وقعه البلدان مطلع العام الحالي. وذكرت وكالة الملاحة والنقل البحري التركية في بيان ان الخط البحري يربط ميناء «مرسين» بجنوب تركيا مع ميناء «طرابلس» بشمال لبنان وسيبدأ العمل به اعتباراً من يوم الاثنين المقبل بواقع رحلتين اسبوعيا، موضحا ان شركتين تركيتين للنقل البحري ستتوليان تشغيل الخط البحري. وتتوخى تركيا من وراء تدشين خط «مرسين – طرابلس» ايجاد مسار بديل لحركة النقل البري مع لبنان يتفادي المرور بالاراضي السورية والمصاعب الامنية في سوريا.

(الأخبار، وطنية)

فنون مشهدية

الآنسة جوليا
ليلة القمر في دمشق

اختار مانويل جيجي عمل أوغست ستريندبرغ، وقدّم قراءته الخاصة لنصّ أحد آباء المسرح الحديث. العرض الذي يقدّم حالياً على خشبة «القباني»، يبرز الصراع الجندري الطبقي، تحتله شخصيات متعطّشة للسيطرة والانتقام، وتنتهي دوماً إلى مصائر تراجيدية

دمشق ــ أنس زرزر

تلخص مسرحية «الآنسة جوليا» إلى حد ما التناقضات والصراعات النفسية التي كان يعيشها كاتبها السويدي أوغست ستريندبرغ (1849 ــ1912) طوال حياته التي قاربت الجنون، سواء في علاقاته الأسرية ومجتمعه، أو في نتاجه المسرحي. في هذا النص الإشكالي الذي أنجزه عام 1888، عالج أحد آباء المسرح الحديث العلاقة الجدلية بين الرجل والمرأة، والحب، والشهوة، والصراع الطبقي والتعطّش للسيطرة قبل كل شيء. هذا ما أثار العديد من التساؤلات حول سبب استعادة المخرج السوري مانويل جيجي (1946) هذا العمل

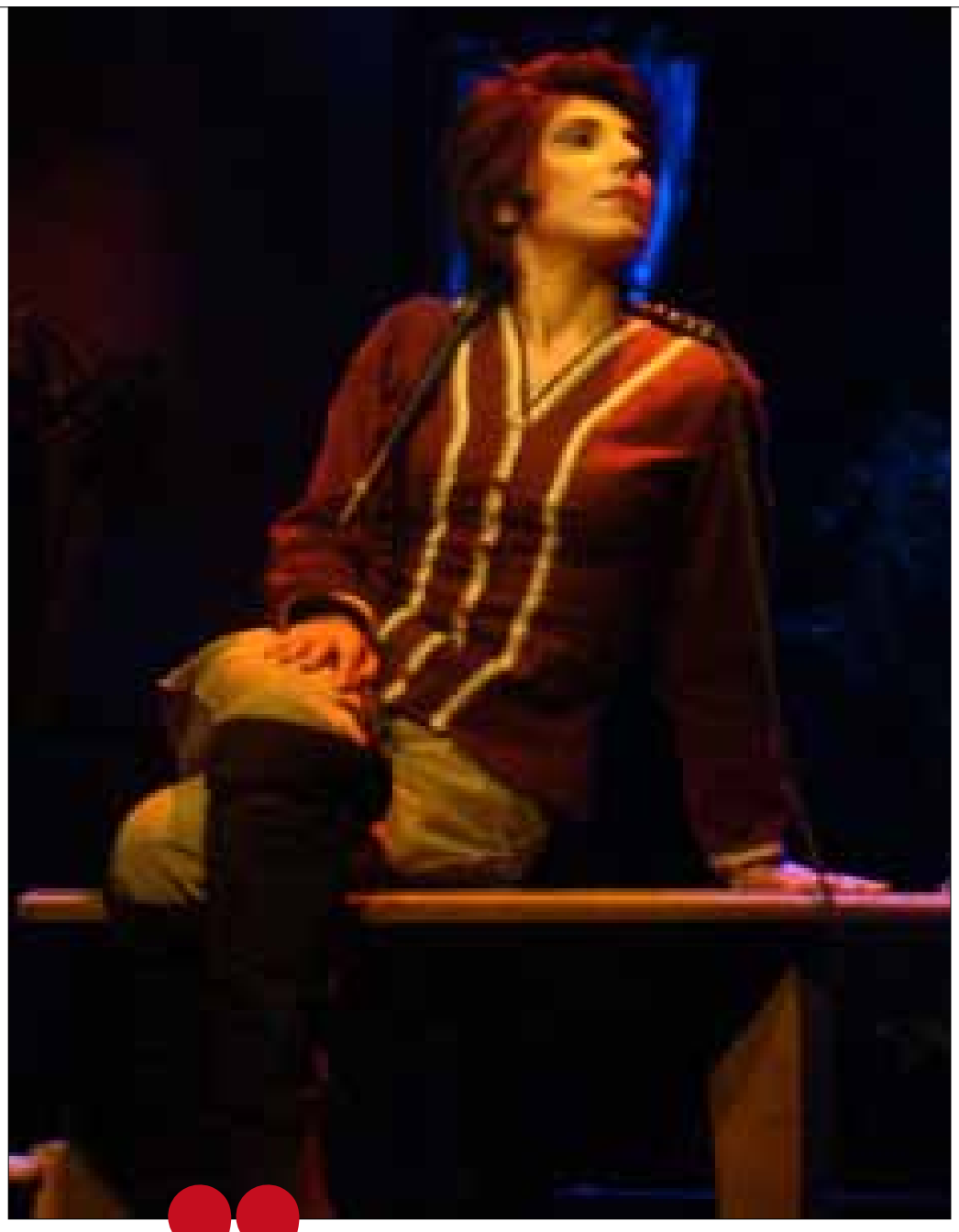

جهاد عبيد وفيحاء أبو حامد في مشهد من العمل

غربة

في الملاحظات التي كتبها في مقدمة نص «الآنسة جوليا»، حاول أوغست ستريندبرغ التركيز على شكل محدد من الأداء التمثيلي، عندما طالب باستبعاد التفاصيل السطحية، وزوّد أبطاله بتاريخ اجتماعي وبناء نفسي متقن. لكنّ المخرج السوري مانويل جيجي لم ينجح في خياره عندما قدم عرضه بالعامية بدلاً من الفصحى. وهذا ما تسبب بخلق حالة من الغربة الحقيقية، بين ما قدمه الممثلون على الخشبة، وبين المُشاهد الجالس في الصالة. الأزياء والديكور والأكسسوارات أكدت على زمن ومكان مختلفين تماماً عن شكل الأداء والحوار المسرحي الذي قُدم على الخشبة، كأنه «الآن والهنا». يؤكد جيجي لـ«الأخبار» أن «هذه المرة الأولى التي أقدم فيها عملاً مسرحياً باللهجة المحكية. أعترف بأنه كان خياراً غير موفق في المطلق ...».

تحديداً، بينما تشهد البلاد أحداثاً دموية. يقول جيجي لـ«الأخبار»: «تصلح النصوص الكلاسيكية للعرض في كل زمان ومكان. إنه خياري الشخصي، ربما لم يلاق قبولاً لدى الأوساط الثقافية، أو الجمهور المسرحي في هذه الظروف ... رغم كل شيء، يبقى للمسرح سحره وحضوره وخصوصيته».

في قراءته الخاصة للعمل الذي يُعرض حالياً على خشبة «مسرح القباني» في دمشق، بقي جيجي أميناً للبناء الدرامي الذي رسمته شخصيتا العمل الرئيسيتان: جان (جهاد عبيد) الخادم الوضيع الذي يطمح إلى التخلص من عبوديته التي ورثها عن أهله، وتحقيق أحلامه. وجوليا (فيحاء أبو حامد) الفتاة الأرستقراطية التي تعيش تناقضاً واضحاً في شخصيتها بين كراهيتها للرجال بسبب ضعف شخصية والدها، ورغبتها في السيطرة عليهم ... رغبة ورثتها عن أمها المتحررة التي انتحرت للتخلص من تعاستها وقيودها. ينجح جان في إغواء سيدته جوليا في ليلة عيد القمر، ويقيم معها علاقة جنسية. بعد ذلك، نتابع تبادلاً للأدوار، وانقلاباً جذرياً في طبيعة الشخصيات التي تختزل إلى حد ما الصراع القائم بين الطبقات التي تمثلها، والتناحر بين المفاهيم والقوانين الاجتماعية الجديدة التي تنظم العلاقة بين الرجل والمرأة. جوليا التي تمثل الأرستقراطية، تبقى قابعة تحت وطأة الموروثات الدينية، بينما جان العبد المتسلق يتكيف سريعاً مع المتغيرات الطارئة، وينجح في استغلال لحظة ضعف الطرف الآخر إلى حدها الأقصى، ويخرج منتصراً من صراعه مع جوليا. لكنه انتصار وهمي سينتهي سريعاً عندما يسمع جرس السيد الذي يخرجه من أوهامه ويعيده إلى طبيعته الأولى. لحظات صعود وانحدار، وبحث عن الخلاص تستمر طيلة العرض.

> نجاح السينوغرافيا والأزياء لم ينطبق على الإضاءة التي ابتعدت عن روح المدرسة الطبيعية

يحاول جان إقناع ضحيته وعشيقته الجديدة بالهروب معه، بعد أن تسرق خزينة والدها، ليحقق حلمه في شراء فندق وإدارته. لكن جوليا تخاف الهبوط إلى الدرك الأسفل، والانتقال من عالم الروح إلى قبح الجسد والمادة. هذا ما يؤكده طلبها من جان في أحد المشاهد، أن يدوسها بقدمية ويذيقها طعم الذل والهوان الذي كانت هي نفسها تذيقه لخطيبها السابق قبل أن تهجره، حين كانت تضربه بسوطها لتروّضه كأنه حيوانها الأليف. في نهاية المسرحية، يعيش جان هزيمة وانكساراً، عندما يعود إلى وضعه السابق كخادم يلمّع أحذية سيده، وينتظر سماع صوت الجرس لتنفيذ الأوامر. بدورها، تفضل جوليا الانتحار على العيش تحت رحمة مَنْ أغواها لارتكاب علاقة محرمة. هكذا تنتهي دوماً شخصيات ستريندبرغ. مصائر مأسوية وتراجيدية تنتظر هذه الكائنات المدفوعة دوماً بعطش الانتقام والسيطرة على بعضها. كأنّنا بستريندبرغ المتأثر بنيتشه، يقول إنّ الآمال التي يضعها الأفراد للتخلّص من شرطهم الاجتماعي والطبقي ليست سوى وهم.

مجمل الحلول الإخراجية التي قدمت على الخشبة لم تبتعد عن روح المدرسة الطبيعية التي تميز «الآنسة جوليا» عن غيرها من نصوص ستريندبرغ اللاحقة التي تنقّل فيها بين مدارس وأساليب مسرحية مختلفة. نجح مصمم الديكور والسينوغرافيا نعمان جود في تحويل الخشبة إلى فضاء مطبخ سويدي، يعود إلى نهايات القرن الثامن عشر، وهو المكان الذي تجري فيه أحداث المسرحية. كما حققت الأزياء التي اختارتها المصممة ستيلا خليل، الغاية المطلوبة. لكن الإضاءة المسرحية، التي وضعها نصر الله سفر، كسرت روح المدرسة الطبيعية في نقلات وتقلبات مفاجئة، أبرزت الصراع الدرامي في مشاهد كثيرة، بدلاً من الحيادية المطلوبة لعروض المدرسة الطبيعية.

لم يشتغل مانويل جيجي مع ممثلين محترفين. اختار هواة، وعمل معهم أكثر من شهرين، قبل معرفتهم النص الذي سيقدمونه على الخشبة. «مللت استهتار الممثلين المحترفين» يقول جيجي، مضيفاً إنّ أحد أهم أسباب تراجع المسرح السوري هو «المحترفون الذين يفضّلون جميع مشاريعهم التلفزيونية على أي عمل مسرحي مهما كانت طبيعته، بعكس الهواة الذين عملت معهم لأنهم متفرغون تماماً للعمل المسرحي».

«الآنسة جوليا» لمانويل جيجي: 8:30 يومياً حتى 15 حزيران (يونيو) ـ «مسرح القباني» (شارع 29 شباط، دمشق) ـ للاستعلام: 00963112318019

نقد

بديع أبو شقرا وقع في فخ المدينة

روي ديب

يخوض بديع أبو شقرا تجربة الإخراج المسرحي للمرة الأولى. الممثل الذي رأيناه في تجارب تلفزيونية عدة، وبعض العروض، يقدم حالياً «سيستماتيكل» على «مسرح مونو». تروي المسرحية قصة حب بين فتاة (ميرا صيداوي) وشاب (بسام أبو ديب)، تتخللها لحظات شغف، وخصام، وجنس. «إنها حالة شيزوفرينيا تشبه حالة مدينة بيروت» كما يقول المخرج. الفضاء المسرحي يتحول إلى مساحة البيت الذي يحتضن العلاقة في صورة مجازية عن بيروت. «الفتاة هي شارع من بيروت» و«الشاب هو الشارع الموازي». يلجأ الممثلان إلى الكلمات عبر مونولوجات تتكرر من دون أن تلتقي، ليظهر عدم الالتقاء الفكري بين الاثنين (الاختلافات الفكرية والعقائدية في المجتمع البيروتي). ومن التموقع الثابت غالباً في النصوص، يتلّون العرض بكوريغرافيا يتحرك فيها الجسدان في فضاء «المدينة». علاقة تنتهي إلى زواج حيث يجبر الشاب الفتاة على ارتداء الفستان الأبيض، لينتصب إلى جانبها في بذلته السوداء، ثم يلتقطان الصور التي لم تبارح أفق المسرح منذ أول العرض. هل تمثل صورة الزواج ذاكرة سعيدة لالتقاء الحبيبين وعهدهما للحياة؟ «هذه العلاقة، كالمسرحية، لا هيكلية متواصلة لها، ولا رسالة ولا سياق ولا إيحاء، بل حبّ وشغف...» يقول المخرج.

> كلمات مبعثرة وكوريغرافيا ركيكة وشخصيات بلا سياق

إنّه إذاً خيار واعٍ لطرح مسرحي تجريبي، يستند إلى الرؤية الإخراجية وقدرة الممثلين على إيصال المشاعر إلى الجمهور، فهل نجح في ذلك؟ إخراجياً، كان التكرار سيد الموقف. مشاهد، وجمل، وحركات (كوريغرافية) تتكرر طيلة العرض، ما أدى إلى إفراغ الفعل المكرّر من معناه وتعليقه في دوامة تقنية سطحية. أما النص الذي قُصد فيه عدم الترابط، فبدا أشبه بكلمات وأصوات تضاف إلى صوت الغيتار الكهربائي والإيقاع الحيّ (زاهر حماده) الذي لم يفسح لحظة صمت خلال العرض، بل كان مهيمناً على الفعل الدرامي ومرافقاً بشكل «سيستيماتيكيّ» لتحركات الممثلين على الخشبة. كلمات مبعثرة، وكوريغرافيا ركيكة من دون أن تخلو من الارتجافات المجانية، وشخصيات بلا سياق، عناصر اعتدناها في بعض التجارب المسرحية اللبنانية (اليافعة)، وخلنا أننا لن نعود إليها. لكن لماذا اختار بديع أبو شقرا والمجموعة أن يستعيدا تلك اللغة المسرحية التي يمكن تحميلها منتهى التأويلات وقد تكون خاوية في الوقت نفسه؟ أهكذا يرى المخرج بيروت: يمكن تأويلها كل شيء من دون أن تقول شيئاً؟ أما السؤال الأكثر إلحاحاً اليوم: هل ما زلنا بحاجة إلى استعارات من قبيل بيروت والحبيبين، لنتكلم عن أحدهما؟ عاشقا «ميس الريم» قد تصالحا، وانطلقت السيارة إلى كحلون منذ زمن طويل، فأين المسرح اللبناني اليوم؟

«سيستماتيكل» لبديع أبو شقرا: 7:30 مساء اليوم وغداً ــ «مسرح مونو» (الأشرفية، بيروت) ـ للاستعلام: 01/202422.

مسرحية

يوم حل «الزعيم الصغير» على بيروت الستينيات

ترجم رياض الريس المسرحية حين كانت العاصمة اللبنانية في عزّ فورتها وغليانها الفكري، ونقلها شكيب خوري إلى الخشبة وأدى بطولتها. بعد أكثر من نصف قرن، يعيدها الناشر المعروف إلى الواجهة بوصفها الأكثر تعبيراً عن الثورات الراهنة. هنا مقدّمة الكتاب الصادر حديثاً

لهذه المسرحية (الزعيم الصغير) قصة تعود الى الستينيات من القرن الماضي، وقت كانت بيروت في عز فورتها الثقافية وواحة للإبداع الفني والأدبي، وعندما كانت صحافتها صحافة كل العرب، ومسرحها حلبة واسعة للتجارب المتعددة الاتجاهات والألوان في المسرح، من كلاسيكي وتجريبي ومعاصر، برواد مغامرين ما زالت اسماؤهم تلمع الى الآن.

كانت بيروت الستينيات عاصمة الشعر والتجارب الأدبية المتعددة في اللغة والكتابة. كانت هناك مجلة «شعر» يوسف الخال وتيارها. وكانت هناك مجلة «حوار» لتوفيق صايغ وخياراته الأدبية. وكانت هناك مجلة «الآداب» لسهيل ادريس، حاملة لواء الأدب القومي الملتزم. وكانت هناك مجلة «الطريق» لكتّاب ومفكري اليسار الشيوعي المتعدد المشارب والاتجاهات.

كانت بيروت، المدينة، أرحب صدراً واوسع جغرافية. كان نساؤها اكثر جمالاً وشبابها أكثر اقداماً وحيوية وشيوخها أكثر انفتاحاً، وحكامها أقل تحيزاً لمن هم خلف الحدود. كانت مقاهيها الرحبة أقل عدداً إنما أكثر اتساعاً وأناقةً وأكثر صخباً. وكانت خماراتها وباراتها وحاناتها المنتشرة بين الحمرا وشارع فينيسيا مضيافة تقدم لك الكأس مع ابتسامة من النادلة. كان عدد فنادقها أقل انما اكثر ارستقراطية وأناقة بخدماتها الرفيعة المستوى التي اشتهرت بها. كانت بيروت الستينيات واحة دائمة للانفتاح الثقافي والتعددية والفكرية. كان الفنانون التشكيليون على مختلف مدارسهم الفنية، اكثر من أن تستوعبهم جدران مائة غاليري في العاصمة. كان كل ذلك عصر عز للثقافة من دون أن يكون هناك وزارة للثقافة. عز لم تعرفه قبلاً، انحدر بعد سنوات الى حرب أهلية بشعة مدمرة.

■■■

في العام 1961 كنت قد عدت من دراستي في انكلترا وبدأت العمل في الصحافة اللبنانية، محرراً ثقافياً وسياسياً مهتماً بالشعر والفنون التشكيلية والمسرح والنقد أكثر من اهتمامي بالسياسة. وكنت قد ادمنت المسرح الانكليزي اثناء وجودي في انكلترا وعرفت معظم مسارح لندن في «الوست اند» و«نيو انكليش تياتر» في «سلون سكوير» الذي كان يقدم مسرحيات الكتّاب الشباب الجدد، ومن أبرزهم في حينه جون اوزبورن، صاحب المسرحية الشهيرة «انظر الى الوراء بغضب»، وكتبت في الصحافة التي عملت فيها عن المسرح الانكليزي. وبطبيعة الحال، كنت أتابع المجلات والصحف البريطانية، وخاصة صحف الأحد التي كانت تهتم بالنقد المسرحي، ومن بينها مجلة شهرية تعتني بشؤون المسرح اسمها «بلايز أند بلايرز» التي كانت تنشر نصوصاً مسرحية جديدة لكتّاب شباب. وفي أحد الاعداد (لا اذكر تماماً اي عدد لأنه لم يعد في حوزتي) الصادرة في العام 1964، كانت مسرحية دايفيد هاليويل «مالكوم الصغير» هي موضوع غلاف ذلك العدد. وعرضت هذه المسرحية لأول مرة في العام 1965 على «مسرح يونيتي»، وقام هاليويل نفسه بتمثيل دور مالكوم ومنح بعدها جائزة جريدة الـ«ايفننغ ستاندرد» لأفضل شاب مسرحي واعد.

ولفتت نظري هذه المسرحية لاسقاطاتها السياسية على الحياة السياسية العربية. كان العصر العربي عصر جمال عبد الناصر، يعيش نشوة انتصار حرب السويس 1956 بعد تأميم القناة والمد القومي والوحدوي قبل توالي مسلسل الهزائم. وكان أيضاً عصر بداية تقلص الحريات، وبداية ارهاصات ما قبل حرب 1967 والهزيمة الكبرى التي لحقت دنيا العرب، عسكرياً وفكرياً وثقافياً وسياسياً من بعدها.

ولمعت فكرة ترجمتها، وعرضتها على شكيب خوري فتحمس لها، وكان في عز نشاطه وتألقه المسرحي. كانت الدنيا كلها شباباً وحماسة.

> **أصبحت رمزاً للتمرد على دفاتر النكسة وأيقونة للمقاومة الثقافية**

وكنت قريباً وصديقاً ليوسف الخال، وواحداً من «كومبارس» مجلة «شعر» وجماعتها، وحملت فكرة ترجمتها اليه، وعزّزت علاقتي بيوسف الخال اهتمامي بالمسرح والفنون التشكيلية عند انشائه «غاليري وان» الى جانب الشعر والكتابة. إذاً أطلعت يوسف الخال على رغبتي بترجمة مسرحية هاليويل، لأهميتها السياسية اكثر منها لأهميتها الأدبية. ولم يكن لي باع طويل في الترجمة، ولم تكن عندي حماسة المحترف لخوض العمل في الترجمة في غمرة عملي في الصحافة وحماستي للشعر والنقد. وكان رصيدي الوحيد في مجال الترجمة عن الانكليزية كتاب الفيلسوف الفرنسي جاك ماريتان الذي كان استاذاً في «جامعة برينستون» في الولايات المتحدة، بعنوان «جدوى الفلسفة» صدر عن «مؤسسة فرانكلين» في بيروت العام 1963. وكان كتاباً صغيراً مؤلفاً من ثلاث مقالات عن الفلسفة لا يتجاوز عدد صفحاته المئة.

وكانت نصيحة يوسف الخال لي أن لا اتعامل في ترجمتي لهذه المسرحية كأنها كتاب في الفلسفة، وهو الحامل لواء الدعوة الى استعمال اللغة المحكية الخالية من قواعد الاعراب والتي هي أقرب الى لغة الصحافة اليومية السيارة. وتمنيت على يوسف الخال أن يقرأ الترجمة ويقربها من اللغة المحكية وينقحها من الألفاظ التي يعتبرها «مقعرة» لتصبح اقرب الى الناس العاديين الذين سيشاهدون هذه المسرحية ويتفاعلون معها، وهنا فضل يوسف الخال على هذه المسرحية. ووضع شكيب خوري بصماته أيضاً على الترجمة وقام بإنتاجها واخراجها.

ولما اكتملت الترجمة وانتهى النقاش الطويل حولها، تقدم شكيب خوري بصفته المنتج والمخرج الى مصلحة الرقابة في وزارة الأنباء (وزارة الاعلام اليوم) التي كان يرأسها في حينه المير حارس شهاب طلباً للإذن بالتمثيل. وأجازت الرقابة اللبنانية بتاريخ 9 أيار (مايو) 1967 المسرحية. وتم افتتاح عرضها في «مسرح بيروت» عين المريسة يوم الخميس 8 أيار 1967. ونالت مسرحية «الزعيم الصغير» (أو «مالكولم الصغير» العنوان الأصلي) نصيبها من الحضور والاقبال والنقد. وكانت حدثاً مميزاً في المسرح اللبناني في بيروت الستينيات.

■■■

بعد هزيمة 1967، أصبحت هذه المسرحية جزءاً من التمرد على دفاتر النكسة الثقافية والسياسية ورمزاً من رموز الدعوة الى العصيان ضد التسلط بمختلف أنواعه، لتصبح مع مرور الزمن أيقونة من أيقونات المقاومة الثقافية ضد الطغيان.

واليوم في عصر «الربيع العربي» بعد انقضاء أكثر من نصف قرن على ترجمتها وعرضها، ها هي مسرحية دايفيد هاليويل أكثر قرباً من أحداث الثورات الراهنة التي اسقطت الديكتاتوريات العربية، أو هي تحاول، وبالتالي صار لها رمزية حقيقية لكل المتابعين والباحثين في شأن الثورات الثقافية. إنّها تحية لبيروت الستينيات، و«نوستالجيا» للثقافة المنفتحة والمسرح الخلاق.

رياض نجيب الريس
بيروت، أيار (مايو) 2012

حفاوة وجوائز

قدّمت مسرحية «مالكوم الصغير» للمرة الأولى في «مهرجان دبلن» في إيرلندا عام 1965، ثم قدّمت في لندن عام 1966 بممثلين ومخرج وفنيين شبان ظهروا للمرة الأولى على مسرح محترف هو خشبة «غاريك». ومن هناك انتقلت إلى برودواي في نيويورك، لتحظى بحفاوة كبيرة، ما أهّل دايفيد هاليويل للفوز بجائزة الـ«أوبزرفر» لأفضل مسرحي لعام 1966 في بريطانيا.

شكيب خوري في مشهد من «الزعيم الصغير» عام 1967

قضية

«الحكواتي» الفلسطيني... وقائع اغتيال معلن

إسماعيل الدباغ*

> **جمعيات تعمل بتبعية أجنبية ومشاريع تناسب أجندة الممول**

منذ اتفاقية «أوسلو»، دخل المسرح الفلسطيني نفقاً مظلماً بعد فترة «ذهبية» ترافقت مع افتتاح فرنسوا أبو سالم «مسرح الحكواتي» (1984) الذي أسهم في انطلاقة جديدة للحركة المسرحية الفلسطينية. لكن بعد الاتفاقية، أصبحنا نشاهد مسرحيات الدعم لـ«السلام المنشود». منذ ذلك الوقت، لم نعد نرى مسرحيات مثل «قصة العين والسن»، و«الزبال»، وعشرات المسرحيات التي أضحكت وأبكت الجمهور الفلسطيني الذي لم ينقطع عن دعم ومشاهدة كل ما هو جميل. صرنا نشاهد «كلهم أبنائي» لمسرح القنصلية الأميركية، و«عقد هيلين» لمسرح القنصلية الفرنسية، وأصبح بعض الفنانين من أصحاب أرباع المواهب خبراء في استضافة هذا القنصل وذاك. سنوات، وأغلق المسرح، وأوقفت العروض، ومُنع مؤسسه فرنسوا أبو سالم من دخوله. وربما كان هذا سبباً في انتحاره في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، بعدما قطع عنه الهواء... وهو الذي لا يجيد التنفس إلا على خشبة المسرح. احتلت «الحكواتي» مجموعة من المنتفعين الصغار الذين اختصروا إنجازات الحركة المسرحية الفلسطينية في شخوصهم. استبدلوا أبو سالم بآخر توّجوه طاغية صغيراً. راح الطاغية الصغير يعيّن أعضاء للهيئة الإدارية ويأخذهم إلى أوروبا من أجل الترفيه عنهم، وهم بالمقابل يوقعون له على ما يشاء من تقارير إدارية ومالية وهمية. ولأسباب تتعلق باستدراج الممولين، سمّي مسرح الحكواتي «المسرح الوطني الفلسطيني». اسم مفرغ من مضمونه... حيث لم يعد مسرحاً ولا وطنياً ولا فلسطينياً. القدس ومؤسساتها الثقافية الحقيقية لم تسلم من الاستخدام في سوق الجمعيات غير الحكومية، فتكونت في القدس جمعيات للسينما والمسرح والموسيقى، تعمل جميعها بتمويل أجنبي وتبعية أجنبية كاملة، وتنتج مشاريع تناسب أجندة وذوق الممول فقط من دون اكتراث للمجتمع المقدسي الذي يتاجر بأشلائه. لذلك، صارت كلمة التمويل هي الكلمة السحرية لاختراق تقوقعات شلل المثقفين وعاطلي السياسة ومن بقي من مخلفات النضال الغابر. وتجلت هذه السياسة في «المسرح الوطني الفلسطيني» في السنوات الأخيرة، فخرج المدير بفضيحة فساد من دون حرج وترك المسرح لمجموعة عيّنت نفسها كهيئة إدارية غير منتخبة. وعلى الطريقة المصرية، ذهب مبارك وبقي النظام... وها هو أحمد شفيق يحاول القفز على ظهر الشعب من جديد. من أجل هذا، نحاول اليوم إنقاذ «الحكواتي» من زمر الفساد والأمية التي اختطفته. نحاول اليوم إعادته إلى المسرحيين وإعادة المسرحيين إليه. نحاول التصدي لمختطفي المسرح الذين يمنعون عودة روح فرنسوا أبو سالم إلى بيتها، كما منعوه من دخول مسرحه. نحاول... ولا تبدو الثقافة السائدة في زمن الاحتلال معنيّة بذلك!

www.reformpnt.blogspot.co.il

* مخرج وممثل ومؤسس «فرقة مسرح الرواة» في القدس المحتلة

فرنسوا أبو سالم

جائزة

«مجنون» من يصدق الـ«موركس»!

باسم الحكيم

لم يعد السباق على الفوز بنتائج الـ Murex D'or مغرياً. كشف أسماء الفائزين بات سهلاً، ليس بسبب التسريبات، بل لأن المكرمين يعلنون فوزهم في بيانات صحافيّة قبل الحفل الرسمي. مع ذلك، يظلّ باب التصويت مفتوحاً أمام الجمهور الذي يظن أنه قادر على التحكم في النتائج. وإذا كان أعضاء اللجان يمثّلون مصدر ثقة في خياراتها، فالقرار النهائي ليس بيدهم. من هو إذاً صاحب القرار؟ وما صحّة أن الجائزة التي تعلن نتائجها غداً، قد تصل إلى نهاية المشوار هذا العام؟ بعد النقد المستمر الذي شكك في الجائزة، وأكد غياب المهنيّة في اختيار الفائزين، نجحت اللجنة المنظمة في الالتفاف على «غضب» بعض الفنانين، لكنّ الخلاف وقع بين اللجنة المنظمة وإدارة mtv الناقلة للحدث السنوي، ما اقتضى تدخل بعض أصحاب المساعي الحميدة لاجتياز «قطوع» هذه السنة، بأقل أضرار ممكنة. وقد شهدت الأسابيع الماضية سلسلة مفاجآت أبرزها ما كشفته أحلام من أنّها ستحصد جائزة أفضل فنانة عربية، فنفت اللجنة المنظمة في بيان تصريحات المغنية الإماراتيّة. كذلك علق باسم فغالي على صفحته على فايسبوك قائلاً باللهجة المحكية: «منشان نطلع بالموركس بدنا نشتري الجائزة...». ووصف الممثل وجيه صقر عملية التصويت بالكذبة، معتبراً أنّ «اختيار الأسماء يتم لخدمة مصالح شخصيّة». ويبدو أن المسلسل الذي نال حصة الأسد من الجوائز هو «باب ادريس»، فقد حصلت نادين نسيب نجيم على جائزة أفضل ممثلة، ويوسف الخال (جائزة أفضل ممثل)، وجويل داغر (أفضل ممثلة مساندة)، ومجدي مشموشي (أفضل ممثل مساند)، ومعهم كلوديا مرشليان (أفضل كتابة)، وسمير حبشي (أفضل إخراج). كذلك حظي مسلسل «الشحرورة» بجائزة أفضل إنتاج، علماً بأن كلفة «الغالبون» أعلى. لكن ما يحول دون فوزه أنّ طريق «حزب الله» لا تمر في mtv. وهو ما انسحب أيضاً على أبطاله. بعد ترشيح طوني عيسى لنيل لقب أفضل ممثل، حرمته من الفوز محاذير محطة المرّ التي اشترطت عدم منح جائزة لأعمال المقاومة. وفاز مكسيم خليل بلقب أفضل ممثل عربي عن «الولادة من الخاصرة»، ثم درة التونسيّة، وهند صبري. والمفارقة أن صبري نالت جائزتها عن فيلم «أسماء»، فهل شاهدته اللجنة أم منحت الجائزة عن دورها في مسلسل «عايزة أتجوز» الذي عرضته mtv في رمضان الماضي؟ كذلك فاز صابر الرباعي بجائزتي أفضل فنان عربي وصاحب أفضل أغنية عربية هي «عد حبايبك»، وحصلت نوال الزغبي على جائزة أفضل فنانة لبنانية، والفنان الشاب أنور نور على جائزة أفضل مطرب صاعد. وحصل فيديو كليب «مجنون» لرامي عياش على جائزة أفضل إخراج لإنجي جمال، وهو أول أعمالها الإخراجيّة، والملحّن والشاعر سليم عساف على جائزة أفضل أغنية متكاملة للأغنية نفسها، ثم نوال الزغبي بلقب أفضل فنانة وأفضل ألبوم (معرفش ليه). وكعادتها، تفصل اللجنة جوائز تمنح لمرّة واحدة. فقد ابتكرت أخيراً جائزة نجمة الاستعراض ستمنحها لميريام فارس، بينما تخصص ثانية للراحلة وردة الجزائرية. وسط ما يحكى عن عرض الجوائز للبيع، لم يتعلم منظمو الـ«موركس» من أخطائهم، ويبدو أنّ الخلافات تزيد حدتها بين صاحبي المبادرة فادي وزاهي الحلو وبين mtv، ما يهدد مستقبل الجائزة التي أفرغت من مضمونها. وإذا كانت الـ«موركس» الدجاجة التي تبيض ذهباً، فإنّ علاج مشاكلها بالمسكّنات لم يعد يجدي.

> جائزة على قياس ميريام فارس... وتحية إلى وردة

20:30 غداً على mtv

تشبيح إعلامي

جمال سليمان لم يدخل «حدائق» ... غليون

دمشق ــ **وسام كنعان**

لا تتوقف الشائعات عن ملاحقة بعض المشاهير، على رأسهم جمال سليمان، ربما لأنه من أكثر الممثلين ثقافة وقدرة على الحديث في شؤون السياسة. هكذا أضحت الأزمة السورية بمثابة فرصة لتصفية بعض الجهات حساباتها مع سليمان وتوجيه سهام النقد له، فضلاً عن تعرّضه لسيل من الشائعات بلغت حد التخوين والتهديد والوعيد ... بعدما نشر موقع «جهينة نيوز» شائعة توجيه سليمان تحيةً إلى محطة «الجزيرة» (الأخبار 29 و31 /2011/10)، ما أدّى إلى تعرّض نجم «التغريبة الفلسطينية» لتهديدات بالقتل في حال عودته إلى دمشق، ها هو يواجه هجوماً جديداً. منذ أيام، اجتمع نجم «حدائق الشيطان» مع زميله الممثل عبد حكيم قطيفان، ورجل الأعمال الشهير فراس مصطفى طلاس، ومعهم المعارض وليد البني على عشاء ودي في القاهرة، تحدثوا فيه عما تتعرض له بلادهم وما آلت إليه الأمور من عنف متبادل يذهب ضحيته عشرات السوريين الأبرياء يومياً. وحالما انتهى العشاء وذهب كلٌّ في حال سبيله، سارعت شبكة D.N.N المؤيدة للنظام السوري إلى نشر صورة مفبركة لجمال سليمان مع عبد الحكيم قطيفان، وفراس طلاس يتوسطهم برهان غليون، وإلى جانبه المراقب العام للإخوان المسلمين في سوريا رياض الشقفة وقد كتب عليها عبارة عنصرية بكل المقاييس هي «الحقد وكلينتون يجمعنا ... وسيرلنكي الحرمين يموّلنا»، ثم تُرك الباب مفتوحاً لسيل من الشتائم والإهانات على شكل تعليقات.

وقد علمت «الأخبار» بأنّ قطيفان موجود حالياً في مصر ليصوّر مشاهده في مسلسل «فرقة ناجي عطا الله» مع عادل إمام، فيما نفى رجل الأعمال فراس طلاس أن يكون قد جمعه أي لقاء بغليون، ثم تأسف بأن يبلغ حالة يضطر فيها إلى دخول هذه «المماحكات الفارغة». وفي اتصال مع «الأخبار»، أثناء وجوده في موقع تصوير مسلسل «سيدنا السيد» في القاهرة، أعرب جمال سليمان عن خيبته من المستوى المتدنّي الذي وصلت إليه بعض المواقع المؤيدة للنظام، قبل أن ينفي هذا الاجتماع قطعاً. ويضيف: «تلك المواقع لا تعدو كونها شكلاً من أشكال التشبيح الإعلامي وترتبط بشخصيات تعمل لدى أجهزة الأمن ويتكشف عملها لتشويه سمعة كل من لا يتطابق رأيه مع الرواية الرسمية للنظام». وأضاف «جمعني بالفعل لقاء مع فراس طلاس، وعبد الحكيم قطيفان، والدكتور وليد البني وبعض الأصدقاء السوريين، ودار بيننا حديث طويل حول ما آلت إليه الأوضاع المأسوية في سوريا. والطريف أنّ جزءاً من الحديث ذهب نحو التقويم النقدي الحاد للمجلس الوطني السوري، وبعض أطياف المعارضة». وختم الممثل السوري «إنّ من لا تطاله يد الاعتقال لدى النظام السوري، فقد تطاله الشائعات التحريضية الهادفة إلى تشويه سمعته وصورته».

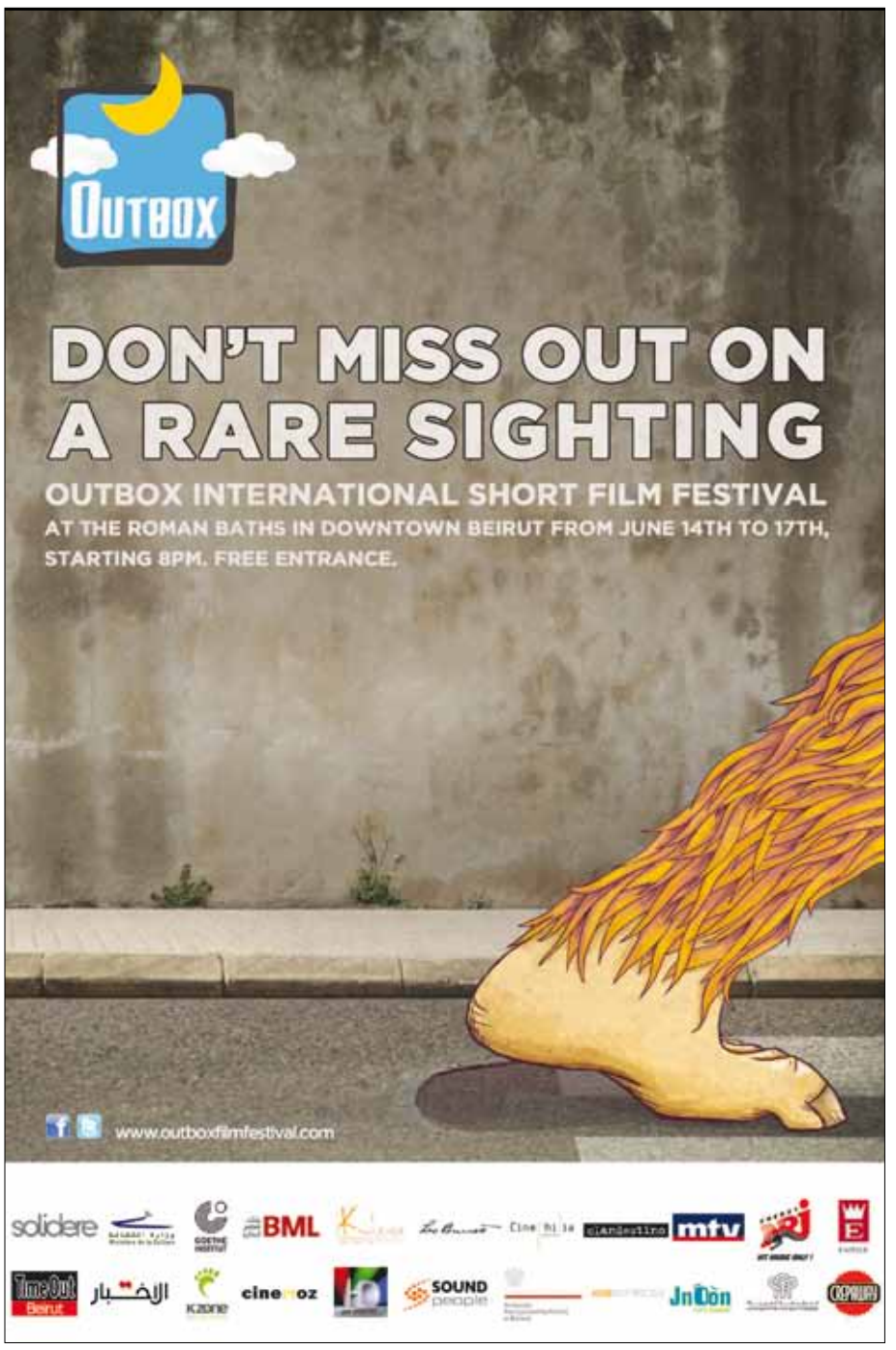

أزياء

السريالية سيدة الموسم و«هيرميس» معبود النساء

عادت الأزياء السريالية لتحتل المنصّات العالمية، وتهافت المصمّمون على إنجاز روائع مستوحاة من عالم اللاوعي والحلم. ورغم أنّها أطفأت شموعها الـ 175 في لندن، إلا أنّ الدار الفرنسية العريقة لا تزال نضرة أكثر من قبل

صرخة لا صرعة

حنان الحاج

أزياء سريالية على المنصّات العالمية. ربّما كان معرض «المحادثة المستحيلة بين إلسا شيابارياللي وميوتشيا برادا» الذي يحتضنه حالياً «متحف متروبوليتان للفنون» في نيويورك، أعاد الأزياء السريالية إلى الواجهة، أو ربّما هو الاستياء العالمي المتجدّد

نيكي ميناج في فستان فرساتشي

دار «فيكتور وورولف»

ليدي غاغا بزيّ على شكل سرطان البحر من تصميم فيليب تريسي

دفع صوب صيحة سريالية شبيهة بما حدث بدايات القرن الماضي، حيث نشأت السريالية وامتدّت إلى الفنون وعالم الأزياء.

بدأت السريالية في باريس على أيدي كتّاب وفنانين ابتغوا استعمال اللاوعي وسيلة لتفجير قوّة الخيال. اعتقدوا أن الوعي يكبت الخيال ويحدّه بالمحرّمات الاجتماعية. كانت شيابارياللي (1890 ـ 1973) أوّل مصمّمة تُدخل السريالية في أزيائها. تعاونت مع سلفادور دالي وجان كوكتو لإدخال رسوم سريالية على فساتينها الشهيرة: سرطان البحر والدموع والهيكل العظمي.

حديثاً، قدّم لانفين تصاميم مزيّنة بأكسسوارات على شكل عيون وأيادٍ على السترة وشفاه على شكل مشبك حزام، بينما قدّمت ماري كانترانتزو تصاميم بنقوش رقمية على شكل متاهات ثلاثية الأبعاد. كذلك، قدّمت ديان فون فورستنبورغ فستاناً مطبّعاً بأيادٍ متشابكة. أما مانيش آرورا، فصمّم تايوراً مطبّعاً بوجوه وعيون بدت على أهبة الهروب من التصميم. وكانت دار «فيكتور وورولف» قد اشتهرت بتصاميم سريالية تميّزت بوفرة الفجوات بأشكال مختلفة.

من النجمات اللواتي اشتهرن بارتداء التصاميم السريالية ليدي غاغا التي ظهرت أخيراً بزيّ على شكل سرطان البحر من تصميم فيليب تريسي تيمّناً بفستان شيابارياللي الشهير، إضافة إلى فساتين «اللحم» التي ارتدتها غاغا مراراً من تصميم فرانك فرناندیز. كذلك، ظهرت المغنية نيكي ميناج في فستان كنسي أحمر من تصميم فرساتشي، مصطحبة رجلاً منتحلاً شخصية «البابا». السريالية المتجدّدة ربّما هي صرخة أكثر منها صيحة موضة.

تعاونت شيابارياللي مع سلفادور دالي وجان كوكتو لإدخال رسوم على فساتينها الشهيرة

عميد الحقائب

«هيرميس» عميد الحقائب الجلدية. شغف بعض النساء باقتناء حقيبة «هيرميس» يقارب الهوس. بدأت هذه الدار العريقة عام 1837 بصناعة عدّة الفروسية الجلدية في باريس. كان أبرز زبائنها قيصر روسيا. واكبت «هيرميس» العصر وأصبحت الآن تصمّم معاطف وقفازات وأوشحة وأحذية وملابس ومجوهرات وأكسسوارات. احتفلت «دار هيرميس» أخيراً بمرور 175 عاماً على تأسيسها في معرض فخم أقيم في لندن وحمل عنوان «جلد هيرميس إلى الأبد» حيث عرضت أشهر منتجاتها الجلدية. ومن حقائب «هيرميس» الشهيرة «بيركن» التي سمّيت تيمّناً بالمغنية والممثلة البريطانية جين بيركن عندما سقطت محتويات حقيبتها في الطائرة المتجهة من باريس إلى لندن عام 1983.

حينها، ساعدها جان لوي دوما رئيس «هيرميس»، الذي كان جالساً إلى جانبها، في لمّ أغراضها وقرّر تصميم حقيبة عملية لها ذات جودة عالية. من أكثر المهووسات بـ«بيركن» فيكتوريا بيكهام التي تقتني حوالى مئة حقيبة بسعر يبلغ مليوني دولار أميركي. تتراوح أسعار حقيبتي «كيلي» (تيمناً باسم أميرة موناكو الممثلة غريس كيلي) و«بيركن» بين 8 آلاف و150 ألف دولار أميركي حسب نوعية الجلد والحجم واللون والأكسسوارات. رغم سعرها الباهظ ورداءة الوضع الاقتصادي، لا يزال الطلب عليهما أكثر من العرض، ولائحة الانتظار طويلة للحصول على هاتين الحقيبتين اللتين تصنّعان يدوياً، ويستغرق صنع كلّ منهما من 18 إلى 24 ساعة. ومن المشاهير اللواتي يحملن حقائب «هيرميس» ليندسي لوهان، وجيسيكا سمبسون، وباريس هيلتون، وكايتي هولمز، ونعومي كامبل، وكيم كارداشيان، وهيفا وهبي، وميريام فارس ... ويعود اقتناء النساء لحقائب «هيرميس» إلى اقتناعهنّ بأنها دليل نجاح وجاه ومكانة.

حنان...

فيكتوريا بيكهام

هيفا بحقيبة «هيرميس»

كيم كارداشيان

أنوثة اللؤلؤ

لمعان اللؤلؤ ودفء الموسم، انطباعان يحيطان بمجموعة **رندا سلمون** الجاهزة لموسم خريف وشتاء 2012 – 2013 التي عرضت أخيراً في باريس. المجموعة التي حملت عنوان Pearl (الصورة) اتسمت بشكلها المبهر، واللمعان الذي طغى على معظم التصاميم بفعل أقمشة ذات الانطباع المعدني، وخصوصاً تلك المشغولة بتطريز ناعم يلمع تحت الأضواء بفعل حبات اللؤلؤ والكريستال المطرزة على حوافي التصاميم في منطقة الصدر والأكتاف، فيما لجأت المصممة اللبنانية إلى أقمشة التافتا والموسلين والتول والشيفون لتضفي روحاً أنثوية راقية على التصاميم.

كتاب وصالة عرض

يعدّ Once Weddings **لزياد رافايل** نصّار أول كتاب عربي تصدره دار Assouline للنشر في نيويورك تقديراً لأعماله الفنية التي تجلّت في تصاميم الأعراس في العالم العربي والغربي. يضمّ الإصدار مجمل أعمال رافايل الفنية في مجلّد أشبه بقطعة فنية. وسيتوافر كتاب Once Weddings في المكتبات اللبنانية بدءاً من الشهر الحالي. أيضاً، شهدت بيروت حدثاً جديداً هو افتتاح صالة عرض دائم لمهندس الديكور **وائل فران** حملت عنوان Ceations By WF. والصالة الكائنة في منطقة الجميزة، تعرض مجموعة الفنان الخاصة بالطاولات لمختلف أنحاء

في بناء الدولة اللبنانية القادرة والعادلة

الشيخ شفيق جرادة*

كيف يمكن رجلاً يعتزّ بأنه فردٌ في حزب ولاية الفقيه، أن يدعو إلى بناء دولة قادرة وعادلة رئيسها ماروني، ورئيس وزرائها سنيّ؟

إن دعوة كهذه، هي بلا شك، لا تستهدف إقامة دولة إسلاميّة في بلد علمانيّ طوائفيٍّ بامتياز. والمزج هنا، بين العلمانيّة والطائفيّة في النظام، هو على طريقة هذا البلد في بدعة الديموقراطيّة التوافقيّة لإدارة الحكم.

لكن السؤال الذي يلحّ، هو: هل السيد حسن نصر الله صاحب المهارات التكتيكيّة في العمل السياسيّ، حينما أطلق دعوة قيام الدولة اللبنانية، تقبل مبدئيته الصادقة، العمل التكتيكيّ خارج إطار المبدئيّة وقيمها؟

فمن المعلوم مثلاً، أن خوضه للحرب النفسيّة ضد العدو الصهيونيّ، استخدم فيه كلّ العدّة المطلوبة، لكنه أصرّ على أن تكون ضمن أفق القيم وما تسمح به المرونة الشرعيّة التي يتقيّد بها مبدأ ولاية الفقيه والسيد حسن نصر الله. أو أن الدعوة تحمل رصيداً من الخلفيّة الدينيّة والثقافيّة التي يعبّر عنها السيد نصر الله؟

مشقّةٌ هي الإجابة عن مثل هذه التساؤلات، ذلك أنها ستواجه أمرين صعبين:

الأوّل: الثقة الكبرى بصدقيّة السيد، ما يعني أن الأمر ينطوي على جدّية بالغة، تتوازن مع الحماسة التي قدّمها السيد للطرح.

الثاني: الصورة النمطيّة، الماثلة في أذهان أغلب المتعاملين مع نظرية ولاية الفقيه، ودورها في الحياة السياسيّة؛ إذ نمطية التصوّر، هنا، تستدعي صلابة جادّة تقع بين خيارين: إما ثورة انقلابيّة على كلّ شيء... أو لا شيء.

ورغم ذلك، بل وبسبب ذلك، فإني سأتجاوز الصعوبتين وأتحدّث بما أعتقد وأعرف، عن الفكر السياسي الناتج من مبدإ ولاية الفقيه والتجربة التي خاضها هذا المبدأ في الحياة اليوميّة وفي التحولات الكبرى التي ابتدأت مع قيام الثورة الإسلاميّة في إيران، والتي لم تتوقف تداعياتها إلى الآن في أوساط العالمين العربيّ والإسلاميّ.

إنه يقوم على المواءمة بين الأنسنة والمصدر الإلهيّ؛ إذ ليس الفقه مجرّد أحكام إلهيّة مفصولة عن مسار حياة الناس في خصوصياتهم المكانيّة والزمانيّة والثقافيّة، بل هي أحكامٌ موضوعها الذي ترصده هو واقع الناس واحتياجاتهم. لذا، إن كان هناك مدرسة في الفقه السياسيّ قامت على التعامل مع الشأن الفقهيّ – التدبيريّ كقوانين منجزة جوهرانيّة صلبة، فإن مضمون ولاية الفقيه يقوم على حضور الإنسان الفاعل، ومن موقع الإحساس ببيئته ومعرفته العلميّة، فضلاً عن حصانة نفسيّة هي وليدة الإيمان بقضايا الدين والأمّة.

إن الفقه مسار اجتهاديّ يسعى إلى التكامل في بناءاته وأحكامه وانتظاماته، وهو في الحقل السياسيّ المتولّد من أصول نظريّة ولاية الفقيه، وإن كان يضع تكامل البنيان الفقهيّ ـ السياسي في إقامة دولة إسلاميّة، إلّا أن هذا الإيمان التكامليّ بالدولة يستهدف رعاية الناس في مفصلين حسّاسين جدّاً على مستوى القيم الإسلاميّة.. أوّلهما، الهداية، باعتبارها المقصد الإلهيّ الأعلى في الناس، والثاني الإدارة العادلة. وهذه الثنائيّة التي عنها تتفرّع مقاصد السياسة في أطروحة ولاية الفقيه، هي ثنائيّة تركيبيّة لحقيقة واحدة هي الرؤية التوحيديّة الإيمانيّة؛ إذ من دون أيٍّ منهما يصبح مضمون الإيمان التوحيديّ أجوف.

لكن تكامل الحركة بقيام الدولة الإسلاميّة، لا يعني أن المستويات الأخرى من حركة الدولة مرفوضة، بل إن الإصرار على قيام الدولة الناظمة لحياة الناس هدف بعينه، إذ لا بدّ للناس من أمير، وهنا الأمير ينطبق في هذا العصر بمعقد قيام الدولة.

فبمقدار ما تتعزّز القيم العادلة، وبمقدار ما تُفسح الدولة للناس بممارسة سلوك الهداية الإيمانيّة في حياتهم الفرديّة أو الجماعيّة، ينطلق الموقف الدينيّ، حسب ولاية الفقيه، لتأكيد تعزيز الحضور الوطنيّ الفاعل لهذه الدولة العادلة والقادرة.

ولا همّ إن كانت الدولة سنيّة، أو شيعية، أو علمانيّة، ولم نقل مسيحية؛ لأن لا دولة مسيحيّة بالمعنى السياسيّ في حسابات تقادير الموقف العملانيّ لمبدإ ولاية الفقيه. ما دام مثل هذه الدولة يمكن أن يوفّر القيم الإنسانيّة التي باركتها يد السماء. فوجه العدالة في الأرض موضع عناية يد القدرة السماويّة.

هل هذا يعني أن الدولة الإسلاميّة ليست اليوم في حسابات التطوّر الاجتهاديّ لولاية الفقيه؟ أبداً، بل ما يعنيه أن الاجتهاد السياسيّ لهذا المبدأ تجاوز حدود الدولة بقيدها الإسلاميّ، ليؤنسن في حضوره كلّ دولة ومجتمع يُبنى على العدالة والحرية في الممارسة العزيزة والتعبير الصادق.

* باحث في شؤون الحركات الإسلاميّة

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة

■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad / 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381

عبده وازن يستشرس

أسعد أبو خليك*

حدث شيء ما في الصحافة السعوديّة التمويل بعد 2003 (كما حدث شيء ما في الصحافة القطريّة التمويل بعد 2011). الدعاية السياسيّة باتت أكثر فجاجة وبذاءة وشراسة. لم تعد الطاعة والولاء شرطاً لإبقاء الوظيفة الإعلاميّة في مضرب الأمير: الكل يداوم بثياب الميدان. تغيّرت الشروط. باتت شروط الطاعة أكثر تزمّتاً وأكثر استماتة ذي قبل. صدرت الأوامر الملكيّة والأميريّة بضرورة خوض المعارك الكلاميّة ضد كل أصحاب مشروع مقاومة إسرائيل، وصدرت أوامر بضرورة الاستشراس في الدفاع عن المصالح الدعائيّة لآل سعود (أو آل ثاني). ما عادت الوداعة مقبولة. تجد (وتجدين) أن كتّاب صحف أمراء آل سعود نزعوا أقنعتهم وشهروا سيوفهم وانخرطوا في معارك وهميّة وحقيقيّة. الكل مطالب بالردّ على الأعداء (أعداء الأمس واليوم). هذا (حازم صاغيّة على «العربيّة» مثلاً) يفتي أن الانتفاضة الشعبيّة المصريّة في 2011 قامت ضد النظام الناصري (يعني، لا علاقة لحسني مبارك «بنوب» بغضبة الشعب المصري، لأنه كان حليفاً لآل سعود، لكن إطلاق العيارات ضد جمال عبد الناصر، حتى لو بعد مضي أربعة عقود على وفاته، دائماً تلقى الرضى في مضارب آل سعود)، وآخر (إبراهيم العريس الذي كان متخصّصاً في كتابات مفكّري عصر التنوير الأوروبي ـ الذين يحظون بالرحب والسعة عند هيئة كبار العلماء في السعوديّة، وخصوصاً فولتير، إذ إن لكتاباته منحى وهّابيّاً) يفتي بأن مبادرة الملك السعودي في الحوار مع شمعون بيريز (تحت شعار «حوار الأديان» ـ وهو ليس إلا حفلة في التكاذب الأقصى) هي أهم مبادرة في تاريخ «البشريّة». وهناك آخر وهو سفير دول الخليج في جريدة «السفير» (ساطع نور الدين) الذي هاله اتهام دول الخليج بتسليح المعارضة السوريّة، إذ إن التبنّي العلني من قبل حكومتيْ قطر والسعوديّة للتسليح فأته، يكاد ينتحب لانتقاد دول الخليج. ونور الدين يرى أن الحقائق عن وضع طرابلس تكمن في تصريح واحد للمفكّر المُحايد في الشأن اللبناني، سعود الفيصل. وكل سيوف أبواق آل سعود مسلولة نحو أي مقاومة ضد إسرائيل دائماً وأبداً. والطريف أن مدّعي الليبراليّة في المضارب المذكورة لا يجدون غضاضة في مناصرة المشروع السلفي الفتنوي في المنطقة العربيّة، طالما هو يحظى برعاية آل سعود.

عبده وازن هو واحد من هؤلاء. قبل بدء الحملة الإعلاميّة المُستعرة لآل سعود كان الرجل مثله مثل البعض في مضارب إعلام أمراء العائلة المُتسلّطة، يظهر وديعاً ومهذّباً ومُحايداً وبعيداً عن المشاحنات السياسيّة والمعارك الطائفيّة. تغيّر هو مثل آخرين أمثاله. الأوامر من فوق لا تحتمل الالتباس. تكاد لا تتبيّن كتاباتهم الماضية من الحاليّة. الكل منخرط في مشروع سياسي فتنوي لا علاقة له بتاتاً بالديموقراطيّة والثقافة (إلا إذا كان مجلس التعاون الخليجي وحكّامه المتعدّدو الزوجات والجواري يمثّل ذروة الثقافة وقمّة التنوير). يختار الكاتب والكاتبة الفرصة لاستهداف اليسار (وكأن اليسار يمثّل حالة جماهيريّة قويّة في العالم العربي) أو الناصريّة (وكأنها لا تزال تتحكّم في مقدّرات نظام عربي واحد)، لكن هؤلاء يعرفون ماذا يفعلون. يسدّدون حسابات ويخوضون معارك مؤجّلة ومُستجدّة بالنيابة عن آل سعود. وخدماتهم ومعاركهم تغوص في الزمن: فالأمراء لم يغفروا لعبد الناصر ما ألحقه بهم من مهانة ومذلّة وإحراج. يكفي أن دعايته أدّت إلى انشقاق أمراء في العائلة المالكة نفسها والالتحاق به. عبد وازن، مثلاً، انتظر وفاة ألكسندر سولجنستين ليرثيه بكلام فضح جهله بكتاباته، وقرّع فيه اليسار العربي (كأنه كان مهتماً به) ووبّخ من لم يقرأ مذكّرات سولجنستين (الذي لم يكتب مذكّرات). قل (وقولي) إنها الثقافة المُشبّعة بالنفط والغاز: هي التي تموّل الجوائز الصحافيّة والثقافيّة والفنيّة وفق معايير مُتعدّدي الزوجات من الأميّين.

لم يكتف وازن بذلك. استثيرت حميّته. كيف يجرؤ أحد على نقده وفي جريدة تؤيّد مقاومة إسرائيل («الأخبار») وتنشر مقالات ضد شيوخ النفط والغاز؟ ووازن يكتب في «الحياة» (بوق الأمير خالد بن سلطان، الذي حقّق هو وأخوه بندر أرقاماً قياسيّة في تلقّي الرشى) عن «الثورات العربيّة» ويعظ في شأنها، لا بل وينتقد تقصير الشعراء في شأنها أيضاً، لكن وازن هذا ذهب إلى البحرين بعد اندلاع انتفاضتها وقمعها وظهر في المنامة بجانب من انتدبه حكّامها، وأطنب في مديح اختيارها كعاصمة للثقافة. هل يريد وازن منا قصيدة عصماء في مديح آل خليفة كي نؤدّي واجبنا نحو «الربيع العربي» على ما يراه هو؟ كاد وازن أن يقول إن الدم في شوارع المنامة عزّز سمعة العاصمة الثقافيّة، وأسهم في إضفاء وهجها الحضاري، لكن وازن حصل على «جائزة الشيخ

إضراب أسرى الحرية: انتصار ل

أمير مخول *

حقق شعبنا الفلسطيني ثلاثة انتصارات متتالية خلال أشهر معدودة. ففي تشرين الأول 2011 كانت عملية تحرير الأسرى (صفقة التبادل مع جندي الاحتلال) ومن ثم سلسلة الإضرابات الفردية عن الطعام لفترات غير مسبوقة، التي افتتحها خضر عدنان في مواجهة استراتيجية الاعتقال الإداري الإسرائيلية، التي تداخلت في إضراب الأسرى المفتوح عن الطعام، الذي باشر به أكثر من ألف أسير في 17 نيسان، وانتهى بأكثر من ألفي أسير في 14 أيار، محققاً أهدافه ومسجلاً انتصارًا رائعًا وصفحة ناصعة في تاريخ المقاومة التحررية الفلسطينية، سطّرها أسرى الحريّة، ومعهم أنصار الحريّة في العالم العربي والعالم أجمع.

إن الاتفاقية التي جرى توقيعها يوم (14) أيار 2012 بين مرجعيّة الإضراب ودولة الاحتلال، وبمشاركة وضمانات مصرية ودولية، أكّدت أن الحركة الأسيرة لم تحقق مجرّد إنجاز فقط، بل سجّلت أيضاً انتصارًا واضحًا، وبالإمكان الحديث عن مرحلتين تتحددان بحدث مفصلي هو إضراب عام 2012. ما قبله وما بعده.

لقد تميّز الإضراب منذ البداية بنقاط قوة أساسية، ومن أهمها وضوح أهدافه، ومع جوهريّتها وكونها قابلة للتحقيق بالنضال والإصرار، ليتكامل هذا مع حقيقة التناسق الكبير والواعي بين الأسرى المضربين ومرجعيّة الإضراب داخل السجون، وبين الأخيرة والمرجعيّات السياسيّة الواسعة خارج السجون، مع التأكيد على أهميّة اعتماد مرجعيّة واحدة مُحدّدة متماسكة، هي صاحبة القرار، وهي مُؤلفة من ذوي الشأن المباشرين، أي قيادات أسرى الحريّة المضربين فقط، كما ظهرت جليّة أيضاً مواطن قوة مكملة لما ذكر، وهي عدم الخوض التفصيلي في القضايا والمطالب الحياتية، وبهذا جرى تحاشي وضع قد تخلط فيه الأوراق بين الأهداف الكبرى والمطالب العينيّة، وسدت الطريق أمام دولة الاحتلال، ولم تستطع التلاعب على أي خلط للأوراق في هذا الصدد، كما أدّى دوراً كبيراً الخطاب الإعلامي القوي والواضح وغير المخترق لمرجعية الإضراب، وإخفاق مساعي إسرائيل لبث خلاف ذلك، وجرت قراءة صحيحة للواقع الفلسطيني والإقليمي العربي والعالمي. وبتخطيط مسبق تحدّد هدف مركزي، وهو إمكانات انبعاث الحراك الشعبي الفلسطيني، والاستفادة القصوى من الدور المصري الكبير كجهة معتمدة أساسية في مساندة الإضراب، وضمان تحقيق أهدافه. وقد أثبتت هذه المراهنة صحتها، وتجلّى ذلك في رعاية الاتفاق لإنهاء الإضراب.

وهناك إنجاز عظيم تحقق، وهو الإعداد المسبق والجهوزية اللافتة للنظر لدى حركات التضامن والمناصرة العالمية، التي حددت يوم الأسير الفلسطيني 4/17 يومًا لانطلاق فعاليتها في دول العالم، وبالذات أوروبا والولايات المتحدة لمساندة الأسرى، ومن أجل حريتهم التي خلقت رأيًا عامًا دوليًا ضاغطًا لمصلحة الحق الفلسطيني، وفي مواجهة تواطؤ حكومات بلدانها مع دولة الاحتلال، وقد تبنت هذه الحركات خطاب الحق الواضح الإنساني والسياسي، الذي أطلقه الأسرى، والذي عكس دورها المؤثر النتاج الهام للعمل التراكمي في تدويل قضية الأسرى، كما كل قضية فلسطين. وقد سجل الإضراب نهجًا يقوم على نسف

زايد» (والرجل كان أميّاً طبعاً، وعلاقته بالثقافة كانت مثل علاقة خالد بن سلطان بالكتابة أو القراءة أو الكفاءة العسكريّة)، ورأى أن هذا الشرف يحصّنه ضد أي نقد عن كتابه «الفتى الذي أبصر لون الهواء». كيف يجرؤ كاتب على نقد كتاب حاز تقديراً من شيوخ النفط والغاز؟ أليست معايير جوائز أمراء النفط والغاز معايير علميّة وأدبيّة محضة؟ هل هناك من يشكّك في مهنيّة وحرفيّة حكومات الخليج وجوائزها، حتى لو عوقب سعدي يوسف بعدما تجرّأ (بعد تلقّيه جائزة العويس) على نقد زايد بن سلطان آل نهيان؟ ألم تحكم فرقة «كراكلّا» على الشيخ زايد بالحكمة والعدل مقابل مبلغ كبير من المال؟ اعترض وازن على مراجعة طاهر الزهراني لكتابه، فثار واعترض وأسهب في مديح ذاته المُتفيئة الظل الأميري. ماذا كان فحوى اعتراض وازن؟ لجأ إلى عدّة أساليب في نفس الردّ الغاضب: قرّر أن الرجل (طاهر) غير موجود، وأن الاسم «قد» يكون مختلقاً ومزيّفاً، لأن الكاتب مجهول (من قبل صديقه السعودي). ثم قرّر أن الرجل لم يقرأ كتابه (هل هناك أسخف من هذا الاتهام من قبل كل كاتب يعترض على مراجعة لكتاب له لا تروق مزاجه وغروره؟). وبعدها قرّر أن الرجل من مجموعة حاسديه (صلّوا على اسم كارل ماركس هنا كي يُبعد الحسّاد والعوازل عن عبده وازن لوفرة الموهبة المُتدفّقة)، لأن وازن ـ يا لشقاوته ـ يعاني كثرة الحسّاد. ثم، اعترض وازن على انتقاد أسلوبه، فقال إن هذا الاتهام «باطل وسخيف، فالآراء أجمعت على سلاسة أسلوبها ورشاقته». حسم الأمر وازن، بالإجماع (إجماع من؟ هيئة كبار العلماء في السعوديّة؟ أم هيئة كبار الأدباء في مضرب أولاد زايد؟). لم يجد وازن غضاضة في إغداق المديح الذاتي، والحكم على روايته بأكثر من الإيجابيّة.

لكن ثورة وازن مفهومة لأنه (وغيره من كتّاب الصحفحات الثقافيّة في العالم العربي) واحد من شلّة واحدة تسيطر على الأقسام الثقافيّة في صحافة تتلقّى التمويل من نفس المصدر (أو لنقل من مصدر في داخل العائلة الواحدة). وبناءً عليه، فإن أفراد الشلّة الثقافيّة يتبادلون المديح في ما بينهم، ولا ينال النقد السلبي إلا من كان في خارج الحظيرة الثقافيّة، ومن تورّع عن مخالفة مشيئة الأمراء السياسيّة. هذا الجانب من الحياة الثقافيّة العربيّة يعاني فساداً لا كتابة أو دراسة عنه. وهؤلاء هم الذين يلتقون في «الجنادريّة» وفي المناسبات «الثقافيّة»، التي يرعاها هذا الأمير أو ذاك الشيخ أو تلك المنظمة العالميّة التي تتعاون هي بدورها مع هذا الأمير أو ذاك الشيخ. لكن وازن استشرس أيضاً في موضوع أدونيس وزياد الرحباني. هال وازن مشهد زياد الرحباني في احتفال إعادة بناء «الضاحية الجنوبيّة» بعد تدميرها على يد العدوّ الإسرائيلي في حملة وحشيّة تلقّت دعماً أكيداً من قبل آل سعود وآل مكتوم وآل خليفة. سخر المُستشرس وازن من «المربّع الأمني» في الضاحية الذي تعرّض للتدمير. يجاهر قادة العدوّ بنيّتهم اغتيال حسن نصر الله، لكن وازن يسخر من «المربّع الأمني» الذي هو أقل بكثير من مربّعات أمراء آل سعود الأمنيّة. لعلّ وازن سيجرؤ على التعرّض لها وسيسخر من المربّعات الملكيّة والأميريّة، ومن الانغلاق في ممالك القهر. لماذا اعترض وازن على حضور الرحباني لمهرجان حزب الله؟ يقول ـ ببراءة شديدة ـ لأن حزب الله «طائفي بل مذهبي». هذا مثير للاهتمام: وخصوصاً عندما يصدر الحكم عن عبدو وازن نفسه، ومن جريدة تدين بالعقيدة الوهابيّة غير السمحاء. لكن لم يعترض وازن على حضوره مهرجان آل خليفة في المنامة، مع أن العائلة تشنّ حملات طائفيّة ومذهبيّة صارخة وعنيفة يوميّاً في إعلامها وفي خطابها السياسي. ثم، يا عبده وازن: أنت لا تكتب في جريدة يحرّرها شبلي الشميّل أو فرح أنطون أو أبو بكر الرازي. أنت تكتب في جريدة مملوكة من أمير في عائلة، امتهنت واحترفت التحريض المذهبي والطائفي على مرّ العقود. بكلام آخر، وازن غير مؤهّل للحكم في طائفيّة أيّ كان، وهو الذي يؤيّد تيّار الحريري، الذي لا يقلّ طائفيّة عن حزب الله، حتى لا نزيد. فاعتراض وازن ليس صادقاً لا في إعلانه ولا في مقاصده، ولا في مراميه. اعتراضه في مكان آخر: في معارضة حزب الله للمشروع المُتصالح مع العدوّ الإسرائيلي، وفي انتهاجه خيار مقاومة العدوّ الإسرائيلي بالسلاح (يريد الفريق السعودي احتكار استعمال السلاح في الصراع المذهبي فقط).

ويعيد وازن ترداد خطاب مكتب الحريري الإعلامي، فيذكّر بيوم ــ يوم، يا محسنين ومحسنات ــ 7 أيّار. أي إن وازن يرى في 7 أيّار ما هو أفظع وأنكب وأهول من عدوان إسرائيل الذي استمرّ 33 يوماً ضد كلّ لبنان. لم يلاحظ وازن سبب ذاك اللقاء الذي حضره زياد الرحباني في ذلك اليوم. لكن وازن تخطّى كلام مكتب الحريري الإعلامي وزاد كلاماً من عنده، فتحدّث عن «القمصان السود» ـ وكأنها موقعة أو يوم كريه ـ الذين روّعوا «البلد وأهله». بلغت هنا حساسيّة وازن حدّاً مفرطاً، لكن حساسيّته ليست إنسانيّة كما تخالها (أو تخالينها) بل سياسيّة حرصاً على مشاعر الأمير مقرن ووكلائه في المشروع السياسي في لبنان، لكن وازن غير عالم بهشاشة موقعه وموقفه الأخلاقي، فيبرز نفسه واعظاً أخلاقيّاً ضد فنان عانى بسبب مبدئيّته والتزامه بقضايا الفقراء وفلسطين. أن يعظ وازن زياد الرحباني، مثل أن يعظ الملك السعودي نوال سعداوي في شؤون تحرير المرأة، أو أن يعظ وليد جنبلاط شربل نحّاس في قضايا النزاهة والعدل الاجتماعي، أو أن يعظ سعد الحريري أحداً في ... أيّ شأن من الشؤون، لكن وازن، بعدما قرّع الرحباني، قرّر أنه يمكن غفر ذنوبه، لكن وازن لم يشرح للقرّاء سبب حصوله على مرتبة إصدار بيانات الغفران. من أعطاه إياها؟ آه، قد تكون الحظوة جزءاً من جائزة الشيخ زايد.

وكتب وازن أيضاً في مسألة تكفير وتخوين وتهديد «أدونيس» (عدّها ... أي التكفير والتخوين والتهديد ... عبّاس بيضون «هفوة لسانيّة» ــ ما هـمّ). أفتى هنا بأن «الثوّار السوريّين الحقيقيّين» لا يمكنهم ارتكاب فعلة كهذه. بمعنى آخر/ إن ارتداء قمصان سود في يوم ما، هو أفظع بكثير من تهديد وتكفير وتخوين أبرز شاعر عربي حيّ (اختلفت معه في آرائه السياسيّة أم لم تختلف، حتى إن اختلفت في تقويم شعره)، لكن، من هم ثوّار سوريا الحقيقيّون؟ لا شكّ أنه يعني بهم هؤلاء الذين يحظون برعاية ودعم الحكم السعودي والقطري: أي الجيش السوري الحرّ وباقي العصابات التي تعتنق العقيدة الطائفيّة «بل المذهبيّة» ـ على قول وازن في حكمه على حزب الله، لكن الخطاب الطائفي الكريه غير بعيد عن السعوديّة، ولا عن كل من يتلقّى دعماً سياسيّا وعسكريّا سعوديّاً، في سوريا وفي لبنان وفي غيرهما من الدول.

لكن وازن قرّر ـ وهذا يُسجّل له ـ أن أدونيس حرّ في إبداء رأيه. شكراً لوازن هنا مع أننا لم نعهده يوماً نصيراً للحريّة. هل كتب كلمة ضد من يُساق إلى سجون نايف في السعوديّة بتهم الشعوذة أو بتهم إهانة الدين الحنيف؟ هل كتب وازن كلمة في مناصرة حمزة الشاغري؟ بالطبع، لم يكتب، وهو بهذا لا يمكن أن يخوّل نفسه إعطاء شهادات في الحريّة، أو في التعبير، لكنه يمرّر عرضاً عتباً خجولاً على أدونيس (صديقه) لتشكيكه في «الثورة السوريّة». والتشكيك في «الثورة السوريّة» هو بمثابة تشكيك في مسلّمات السياسة الخارجيّة السعوديّة، لكن وازن عاش في لبنان في سنوات سيطرة النظام السوري القمعي على مقدّرات البلد. وفي زمن تعرّض فيه طلّاب وكتّاب وساسة للقمع والمنع (وأنا واحدٌ من الذين عانوا سنوات منع في التسعينيات بسبب فصل في كتاب نُشر في الغرب، وعدّته سلطات الأمن العام في لبنان «مهيناً» لشخص حافظ الأسد، وقد هال الأمر يومها مجلّة «الشراع» التي باتت رأس حربة في معركة «الحرية» في سوريا)، كان وازن ملتزماً الصمت. لم يجاهر وازن بكلمة، كي يعطي نفسه حق تقرير من يجب تخوينه في الموضوع السوري، ومن يجب إصدار العتب ضده. لماذا هذه اللهجة الأخلاقيّة المتعالية التي تفترض من صاحبها تنزيهاً لا قرابة لوازن به.

إن الصراع السياسي محتدم، وأدوات الصراع مشحوذه والحراب مسنونة. إعلام آل سعود يخوض معركة شرسة ضد أعدائه ـ في هذا الزمن وفي أزمنة غابرة. وأبواق إعلام آل سعود مُطالبون (ومُطالبات) بالتنطّح للذود عن حياض العائلة. الكل متأهّب ومستشرس. المثقّف العربي يعيش في حالة عدم استقرار مادّي وعوز لا ينهيه، للأسف، إلا التطوّع في جيش الأمراء، وخصوصاً أن التقدّم في السنّ يزيد من نفقات العيش والعلاج في دول لا تؤمن بالطبابة المجانيّة. نفهم أن يكون موقف المُثقّف ضعيفاً في دول لا ترعى فيها الحكومات الثقافة. الحكومات النفطيّة ترعى فقط تلك النواحي والعناصر والنزعات في الثقافة، التي تتوافق مع مشيئتها السياسيّة ومع خططها الدعائيّة. نفهم ضعف المثقّف، لكن أن يتطوّع المثقّف للانحناء بدرجات شديدة الاقتراب من الأرض فهذا على أقل تقدير يجب أن يؤدّي إلى أن يفقد صاحبها (أي صاحب الانحناءة) القدرة على الوعظ وعلى الإرشاد الأخلاقي.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

> هو واحد من شلة تسيطر على الأقسام الثقافية في صحافة تتلقى التمويل من نفس المصدر

لا مجرد إنجاز

استراتيجية «التأجيل»، التي فرضتها إسرائيل بدعم أميركي وأوروبي رسمي، كما حدث في اتفاقيات أوسلو بتأجيل مُركّبات القضية الفلسطينية، بما يتناسب مع سياسة الهيمنة والإملاء على القيادة الفلسطينية. فما جرى تأجيله في هذه المعادلة، وفي هذا السياق تحرير الأسرى، أعاده الإضراب الى رأس جدول الأعمال الفلسطيني الرسمي أيضاً، ورفض أن يكون الأسرى مرهونين بنوايا دولة الاحتلال، التي لا يمكنها أن تكون حسنة، كما نجح الإضراب في تحييد الوزن السلبي للرأي العام الإسرائيلي، وعدم مخاطبته بالمرة، لكونه لو تحرك لكان معادياً لمطالب الأسرى العادلة، كما أنه معادٍ بقوة للحق الفلسطيني. فهو رأي عام استعماري لا يناصر ضحاياه.

لماذا انتصار لا إنجاز؟

ثمة فرق بين تحقيق مطالب محددة ضمن مطالب واسعة، وتحقيق مجمل أهداف عملية كفاحية مصيرية إذا نجحت أو أخفقت، كما هنالك فرق بين معالم انتصار واضحة وحالة يفسر فيها كل طرف أنه انتصر. ونتائج الإضراب كما عبّرت عنها الاتفاقية واضحة المعالم، وهناك طرف واحد منتصر هو الأسرى. ولأول مرة تكون مفاوضات الأسرى مباشرة مع صاحب الشأن، والقرار الأول في دولة الاحتلال، أي مع جهاز الأمن العام (الشاباك) لا مع مصلحة السجون، التي تمثّل في رتابة منظومة القهر الإسرائيلية مجرد مقاول ثانوي لدى الشاباك والمؤسسة الأمنية. فقد حيّدها الإضراب، وكلما تواصل وتصاعد تعامل مع اللاعب الرئيسي مباشرة (الشاباك). وهذا نتاج قوة الإضراب وصلابة مرجعيته التي اضطرت الجهاز الإسرائيلي الى الانكشاف، بعدما قلصت قدرته على المناورة والتلاعب، كما أخفق هذا الجهاز في مساعيه لبعثرة الأوراق واستدراج الأسرى بعيداً عن أهداف الإضراب، لكن الأهم في هذا السياق هو نجاح الإضراب في انتزاع أدوات قمع استراتيجية درج الشاباك على استخدامها، على امتداد عقود وبالذات أنظمة الاعتقال الإداري والعزل الانفرادي في السجون، وفي هذا السياق جرت عملية كسر قواعد لعبة قهرية مُتجذّرة . ونتيجة قوته كشف الإضراب أيضاً عدوانية وإجرامية الجهاز القضائي الإسرائيلي، الذي مثّل منذ قيامه أداة لتبييض المشروع الاستعماري العنصري، وجرائم الدولة وشرعنتها، وتبرير الإجراءات الإدارية وأنظمة الطوارئ الانتدابية والعزل الانفرادي المتواصل، كل ذلك بحجة الأمن. وها هو الشاباك ذاته يتراجع (اضطراراً) عن جزء منها، مؤكداً أن الجهاز القضائي الإسرائيلي أدى ويؤدي دور «حراس البلاط» للمؤسسة الأمنية الحاكمة.

أما الحراك الدولي الشعبي، ومن ثم الرسمي والدور العربي، وبالذات المصري، وإجراء مفاوضات متعددة الأطراف (الأسرى وإسرائيل ومصر وضغط دولي) كلها خلقت حالة جديدة، ومعادلة أقرب الى التفاوض الندّي منها الى مجرد دولة احتلال وضحاياها، كما أكد الإضراب أيضاً أن قوة إسرائيل ليست مطلقة، بل تتآكل قوتها وسطوتها بفضل النضال الفلسطيني الهادف.

دروس في الحالة الفلسطينية الداخلية

صحيح أن الإضراب لم يكن شاملاً، فقد حسمت الأمر بشأنه وأعلنته حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ومعها الجهاد الإسلامي، بمساندة الجبهة الشعبية، وشاركت فيه أوساط من حركة التحرير الفلسطينية (فتح)، وقد أحسن المبادرون صنعًا حين ضمنوا تمثيلاً لمختلف القوى في قيادة ومرجعية الإضراب، كلّ حسب دورها وحضورها، وإذ شمل الإضراب ليس أكثر من ثلث عدد أسرى الحرية والحضور الأبرز لحركة حماس، فذلك لا يقلل بالمرة من شرعيته. وإن كان الخلاف او الاختلاف الذي سبق الإضراب بشأن إعلانه شرعيًا، فإنه في اللحظة التي بدأ فيها تحوّل الى إضراب الأسرى، وأصبحت مسؤولية الأسرى المشاركين فيه وغير المشاركين، هي إنجاحه ومساندته وتقاسم المسؤولية.

> أثبت الإضراب أنه حين تخوض الحركة الأسيرة معارك كبرى مع دولة الاحتلال والقهر، فإن الشعب كله يتفاعل

وأثبت الإضراب أنه حين يخوض شعبنا أو الحركة الأسيرة معارك كبرى مع دولة الاحتلال والقهر، فإن الشعب كله يتفاعل، لأنه متصالح مع القضية. وجدير التأكيد أن المصالحة مع القضية الفلسطينية ومع الحق الفلسطيني الكامل تتجاوز الانقسامات السياسية، وتجعلها هامشية ويتوحّد الشعب فيلتقي نضال شعبنا في الجليل والمثلث والنقب والساحل مع القدس وغزة والضفة والشتات، وتزول الحدود داخل الشعب. وليست المصالحة هي هدف الشعب الفلسطيني، بل هي مسؤولية الفصائل والأحزاب والقوى السياسية ذات الشأن، حيث إن أهداف الشعب الفلسطيني هي العودة والحرية وتحرير الوطن والشعب وتقرير المصير، وما هو أهم من المصالحة هو الوحدة الكفاحية والتكامل الكفاحي على أساس ثوابت الحق الفلسطيني لا اجتزائها. وهذا ما نجح به الإضراب من حيث استنهاض حراك فلسطيني غير مسبوق في كافة أنحاء الوطن ـ كل الوطن ومسنود بالحراك العالمي لتصبح المعادلة في مراحل الإضراب الأخيرة أن الأسرى هم من يحاصر دولة الاحتلال والسجون.

لقد تبع التحرك الشعبي الفلسطيني تحرك مهم ومؤثر، والمقصود ما بدأت به وزارة شؤون الأسرى والمحررين، ورئاسة السلطة الفلسطينية و م.ت.ف. وهذا نموذج واعد للالتفاف على الانقسام الفصائلي وتجاوزه، فقد اتضح أن بالإمكان التنسيق وتكامل الأدوار حتى وإن تواصل الانقسام، واتضح أن وحدة الهدف ووحدة الشعب حول نضال الأسرى هي الأساس. وهذا نموذج عمل تكاملي قادر على تحقيق الانتصارات.

في خطبته الأخيرة (1965/2) يقول مالكوم ايكس: «الشيء الوحيد الذي تحترمه القوة هو القوة»، وهذا أحد أهم دروس الإضراب ـ كيف نصنع القوة بالإرادة والحق وكيف نُحسن استخدامها كأسرى وكشعب.. ولا يغيب عن بالنا أن هدف الأسرى الأهم وهدف الشعب الأهم هو الحرية.. وهذا يتطلب المزيد من القوة، وإضراب 2012 هو انتصار في هذا الطريق.

* أسير فلسطيني

كيوسك

سوريا 2012 = لبنان 1975؟

لا أحد يريد إرسال جنوده للقتال على الأراضي السورية. الصحافيون الأميركيون يكثّفون تحذيراتهم من «حرب أهلية» في البلاد، لكن في الوقت ذاته يقترحون «حلولاً» فيها كل مكونات الاقتتال الداخلي واستمرار العنف، تحت مسمّى «السوريون هم من يقودون ثورتهم»

إن كان هناك من إجماع حول سوريا لدى معظم الصحافيين الغربيين اليوم، فهو على حتمية الحرب الأهلية، التي بدأ يغرق فيها البلد، وخطورة تفاقمها في المستقبل القريب. بالنسبة إلى المحللين الأميركيين والبريطانيين، فإن إشارات الأزمة الطائفية في سوريا باتت تترجم على الأرض، وبوادر انفلات الوضع الأمني في معظم المناطق الى توسّع، وسيناريوهات تحويل سوريا الى لبنان 1975 أو العراق 2007 أصبحت أقرب الى الواقع.

لكن، ورغم لعلعة الإنذارات من الحرب الأهلية والتحذيرات من خطرها على سوريا والبلدان المجاورة، ووصف الوضع الحالي بـ«المأسوي» ونتائجه بـ«الكارثية»، لا يتوانى معظم الصحافيين عن اقتراح «حلول» للأزمة السورية، ليس من شأنها سوى تأجيج المعارك الداخلية. فمؤيدو خيار «عدم التدخل العسكري في سوريا»، وهم كُثر، يقترحون كـ«بديل» من ذلك تسليح المعارضة السورية بكل أطيافها وتوسيع رقعة العمليات التخريبية والقتالية وإقامة مناطق حدودية عازلة للتدريب العسكري ... الأمر الذي سيؤدي عملياً الى زيادة مساحة الاشتباكات وتصعيد حدّة الصراع بين مجموعات لا تزال محيّدة حتى الآن، وعندها غرق البلاد في حرب داخلية دامية وطويلة الأمد. جزء آخر من هؤلاء، لا يرون ضرراً في حث تركيا والدول العربية ـ الخليجية تحديداً ـ على قيادة الجبهات والاستعانة بالدول الغربية الكبرى عند الحاجة، كل ذلك تحت عنوان «عدم تدخل الولايات المتحدة الأميركية ولا أوروبا ولا الأطلسي عسكرياً في سوريا».

لكن بعض الأقلام الأخرى نبّهت من زيادة تسليح الأزمة السورية، مشيرة الى مساهمة ذلك بسفك مزيد من الدماء من دون التوصل الى حلّ جذري في البلاد. هؤلاء دعوا الى حلّ سياسي سريع يقضي بإسقاط نظام بشار الأسد مع الحفاظ على مصالح روسيا وضمان حماية أمن السوريين «قدر الإمكان».

بداية، مع عيّنات من الداعين الى «عدم التدخل العسكري في سوريا»، الذين لا يريدون أن يتحملوا أعباء حرب أخرى في منطقة صعبة وحساسة، لذا يعهدون بالمهمة الى السوريين أنفسهم. أندرو تابلر، في مجلة «فورين بوليسي»، يستعرض مثلاً عدداً من الطرق بغية «قطع كل السبل عن الأسد». تابلر يقترح أولاً «تقديم المزيد من الدعم لجميع القوى المعارضة السورية، بما في ذلك تزويدهم بمعلومات استخبارية هامة حول تشكيلات النظام الأمنية والعسكرية، وتوطيد أواصر الثقة بين تلك المجموعات والولايات المتحدة، ما يمكن أن يقود إلى تقديم الدعم التسليحي لها مع استمرار الصراع». الاقتراح الثاني هو «توسيع نطاق الثورة السورية لتصل إلى شرق سوريا، حيث يسيطر الأكراد والقبائل العربية وحيث توجد مناطق إنتاج النفط والغاز السوري. فيمكن لبعض العمليات التخريبية على خطوط الأنابيب وبعض المرافق الأخرى أن تحدّ بشدة من قدرة النظام على المناورة». ثالثاً، يدعو الصحافي واشنطن الى «مساعدة كل من تركيا ولبنان والأردن على إنشاء مناطق آمنة حقيقية يمكن أن تكون بمثابة مناطق تجهيزية لاستخدامها لتدريب وتجهيز المعارضة السورية، بكل ما تحتاج إليه، بما في ذلك الجانب العسكري». رابعاً، «المساعدة على إقامة مناطق عازلة داخل سوريا، وينطوي إنشاء تلك المناطق على التزام عسكري طويل الأمد من جانب تركيا وحلفائها، والتي لن يتسنى لها الاستمرار والاستدامة إلا بمساعدة الولايات المتحدة». وأخيراً حظر وصول الأسلحة عبر السواحل السورية على غرار الدوريات الدولية التي تعترض شحنات الأسلحة المتجهة إلى لبنان لمصلحة «حزب الله».

الصحافي ماكس بوت كتب أيضاً، في «ذي لوس أنجلس تايمز»، عن ضرورة تبنّي واشنطن للنقاط التي أشار اليها تابلر (أعلاه) «بما أن العقوبات الاقتصادية، وما يسمى الطريقة البطيئة، فشلت في إسقاط نظام الأسد بهدوء وسلاسة». بوت يقول إن «أي عملية لإسقاط النظام ستكون محفوفة بالمخاطر صحيح، لكن لا أحد يدعو الى إرسال الجنود الأميركيين الى سوريا أو الى شنّ هجمات جوية عليها»، لذلك تبدو اقتراحات تابلر «هي المناسبة» بالنسبة إليه. الصحافي يختم بالإشارة الى أنه ليس من الضروري انتظار إجماع دولي

كرمى لعيون إسرائيل

من بين «المصرّين» على خيار التدخل العسكري في سوريا أو على الأقل «التهديد جدياً به»، الصحافي جايمس روبن، في مجلة «فورين بوليسي». روبن، برر في مقاله دعوته تلك بربط الأزمة السورية بالأزمة الإسرائيلية ـ الإيرانية، مشيراً الى أن «احتمال شنّ إسرائيل حرباً على إيران لإنهاء التهديد النووي لا يزال قائماً». لذا، يرى روبن أن إيران «ليست مضطرة الى استخدام سلاح نووي ضد إسرائيل يقضي على البلدين معاً». لكن، يضيف الكاتب، يدرك الإسرائيليون أنه «بمجرد اقتناء إيران بعض مكونات السلاح النووي لن يردعها عن الطلب من حزب الله شن حرب على إسرائيل فوراً، لعلمها أن العدو سيحسب حساباً قبل أن يردّ بهجوم مضاد هذه المرة». ومن هنا، يلفت روبن، «تأتي أهمية سوريا الاستراتيجية وضرورة القضاء على نظامها الحليف لإيران والمسهل لعمليات حزب الله والداعم له».

لو كنت مصرياً لانتخبت ...

تتسارع الأحداث في مصر، ولكل حدث دلالاته وتأثيراته على المراحل المصيرية القادمة. قراءات النتائج الأولية للانتخابات اتخذت منحى جديداً بعد صدور الأحكام القضائية بحق بعض رموز النظام السابق. فكيف سيؤثر ذلك على التصويت لمرسي وشفيق؟

بعض الصحافيين الأميركيين رأوا أن تبرئة جمال وعلاء مبارك ومسؤولي الشرطة ستشكل حافزاً لدى غير الإسلاميين للتصويت لمرشح الإخوان محمد مرسي في الدورة الثانية، بينما أبقى البعض الآخر على التصعيد بوجه الإخوان المسلمين والتحذير من بسط سيطرتهم على البلاد وهيمنتهم على مراكز القرار في كامل جسم الدولة. أما عن دور واشنطن وواجباتها حيال الوضع المصري، فمعظم المحللين دعوها الى إيجاد صيغة أو اتفاق مع أحد الطرفين للمحافظة على مصالحها وعلى أمن إسرائيل، مهما كانت هوية الرئيس المقبل.

أما آخرون فرأوا أن على الولايات المتحدة أن لا تتدخل في الشأن المصري حتى تصبح الصورة أوضح.

الصحافي ستيفن كوك، على موقع «مجلس العلاقات الخارجية» الأميركي، «يتفهّم» ردة فعل الشارع المصري على الأحكام القضائية ويقول إن «العدالة لم تتحقق». لكن، يتابع كوك «ربما بالغ المصريون في توقعهم إحلال العدالة في مصر في الوقت الحالي»، لماذا؟ يقول الصحافي إن «مصر لم تحقق ثورتها بعد» وإن «النظام السياسي لم يقلع ويستبدل بآخر، تمّ خلع الرئيس فقط مع بعض رجاله». لذا، يضيف كوك «فإن مبارك حوكم في ظل النظام القضائي المتردي ذاته الذي كان موجوداً خلال فترة حكمه، أضف الى أن القاضي الذي حكم في قضيته كان متعاطفاً معه، إذ هو يدين له بمنصبه». ويسأل الكاتب هنا «لما المحاكمة إذاً؟»، ويجيب «إن الشعب أراد الثأر، والمجلس العسكري، حفاظاً على استقرار البلاد، قدم لهم محاكمة على شكل مسرحية». كوك يقول إنه لا يمكن الحديث عن مرحلة انتقالية في ظل غياب قضاء مستقل ودستور جديد للبلاد. لكن الكاتب يلفت الى أن «من الضروري في بعض الأحيان القبول بتسوية ما خدمة للصالح العام، حتى ولو لم يكن المصريون راضين عن ذلك».

روبرت دريفوس في «ذي ناشيونال» يقول إن «الأحكام الخفيفة التي صدرت بحق رموز عهد مبارك ولديه ستدفع البعض الى التصويت لمحمد مرسي كردة فعل احتجاجية على الحكم». لكن المعلّق ـ المدوّن يردف: «لو كنت مصرياً لانتخبت أحمد شفيق». دريفوس الذي يعدد مساوئ شفيق وتركته الثقيلة من العهد السابق يبرر أن «شفيق هو الأقلّ سوءاً» ولأن «كل صوت لشفيق يعدّ صوتاً بالناقص لمرسي»، محذراً من تسلّم الإخوان المسلمين السلطات في البلد. دريفوس ينصح، من جهته، واشنطن بعدم التدخل في الشؤون المصرية، قائلاً «أمام الولايات المتحدة وإدارة باراك أوباما خيار واحد: لا تتدخلوا في مصر».

دانييل برومبرغ، في «معهد الولايات المتحدة للسلام»، يقول إن القرارات القضائية التخفيفية التي صدرت أخيراً «ستوحد المعارضة المصرية وتصبّ أصوات غير الإسلاميين لصالح مرسي». لكن الكاتب يضيف «أما اذا شهدت مصر خلال التحركات المتجددة في ميدان التحرير حالياً أحداث شغب وهدم استقرار فسيستغل شفيق الأمر لاستقطاب الأصوات إليه، مقدماً نفسه كضمانة للأمن والاستقرار في البلاد».

أين السلفيّون في كلّ ذلك؟ والى أين يتجهون؟ سأل زاك غولد في مجلة «فورين أفيرز». غولد لفت الى أن «خسارة المرشح للرئاسة عبد المنعم أبو الفتوح خيّبت ظن السلفيين الذين كانوا قد قاموا بتسوية على حساب مبادئهم لدعمه، فمنوا بخسارة كبرى قد تؤثر على براغماتيتهم في المستقبل». الكاتب يلفت الى أن «السلفيين أرادوا أن يكسبوا سياسياً من خلال دعمهم لأبو الفتوح فيظهرون استقلاليتهم عن الإخوان، لكنهم لم ينجحوا في ذلك». وهنا يشير غولد الى أنه تبيّن أن أغلب السلفيين إما انتخبوا مرسي أو امتنعوا عن التصويت. أما الآن، فيلفت الكاتب الى أن بعض الرموز الأساسية في الأحزاب السياسية صرّحت بأن التصويت لمرسي المرشح الإسلامي هو «واجب ديني». لكن غولد يردف أن «السلفيين مستعدون للتعامل مع رئيس غير إسلامي على أكثر من صعيد، لكنهم سيفعلون ذلك فقط لتدعيم أجندتهم السياسية والدينية وتقديم مشاريعهم ورؤياهم في مختلف قطاعات الدولة».

إعداد **صباح أيوب**

على قرار التدخل الأميركي في سوريا، وهنا يذكّر بتدخل الرئيس السابق بيل كلينتون في كوسوفو، «وخصوصاً اذا حصلنا على دعم الحلف الأطلسي».
جوشوا لانديس في «فورين بوليسي» صرخ «لا تتدخلوا في سوريا»، لكنه شجّع الولايات المتحدة على الإبقاء على دعمها المسلح للمعارضة السورية. «لنكن واضحين: الولايات المتحدة تعمل على تغيير النظام السوري بواسطة الحرب الأهلية»، يبدأ لانديس مقاله. ويتابع معدداً الأسباب الاقتصادية والاجتماعية التي لا تسمح للولايات المتحدة بالدخول في حرب مع سوريا ولا تسمح لها أيضاً بالبدء فيها، ثم الانسحاب وترك «دولة ساقطة» أخرى في المنطقة. «حتى إن الولايات المتحدة لن تستطيع تحمل أعباء إعادة إعمار

> لا تصدق كل من يقول إنه سيبني الديموقراطية في سوريا. فهي لن تحل هناك قريباً

> واشنطن لا تملك استراتيجية لحل النزاعات المذهبية في المنطقة

البلاد وتوحيدها واحتواء الفوضى العارمة التي ستنتج بعد إسقاط نظامه، تماماً كما حصل في العراق وأفغانستان»، يردف الكاتب.
«لا تصدّق كلّ من يقول إنه سيبني الديموقراطية في سوريا. فهي لن تحلّ هناك قريباً، طالما أن متوسط معدّل الأعمار منخفض في البلد كما حصة الفرد من إجمالي الناتج المحلي»، يشرح لانديس. ويضيف «ومن يعتقد بأن النظام الحالي في سوريا من جيش وحزب بعث وحكومة لن يلاقي مصير النظام العراقي السابق فهو حالم». لذا، يخلص لانديس إلى أن «أي محاولة أميركية لإسقاط لنظام البعثي بالقوة ستكون مكلفة جداً وستبوء بالفشل، نظراً إلى الفوضى العارمة والانقسامات الداخلية التي ستخلفها». الصحافي يقول «على السوريين أنفسهم أن يقودوا التغيير في بلادهم. فهناك قادة وطنيون سيظهرون خلال عملية النضال، وهم يجب أن ينتزعوا ديموقراطيتهم بأيديهم لأن الولايات المتحدة لن تقدمها لهم على طبق من فضّة».

إعادة توزيع السلطات مذهبياً

وعن الديموقراطية أيضاً، تحدّثت فالي نصر على موقع «مجلس العلاقات الخارجية» لتقول إن دور واشنطن في سوريا «ليس دعم الديموقراطية فقط، بل هو حقيقة في إعادة توزيع السلطات بين المجموعات المذهبية والإثنية وحسن إدارتها». نصر تشير الى أن «الولايات المتحدة تدرك تماماً مدى صعوبة تلك المهمة في سوريا، إذ إن الواقع يشبه الى حد بعيد ما جرى في العراق بين أكثرية شعبية وأقلية حاكمة». لكن نصر تضيف «إن الولايات المتحدة لا تملك استراتيجية محددة لحل النزاعات المذهبية في المنطقة». الباحثة المتخصصة بالسياسات الإسلامية تشير الى أن «هناك احتمالين بعد سقوط الأسد، إما الاستقرار والهدوء بعد أن توزع السلطات بإعطاء حصص أكبر للأكثرية السنية أو الحرب الأهلية الدامية التي ستنتقل الى مجمل المنطقة». وأخيراً، تخلص نصر الى القول إنه «لن يكون هناك هبوط ناعم للأزمة في سوريا. لذا، قد يكون الحل بتدخل كثيف للقوات الخارجية في سوريا، تماماً كما فعلت الولايات المتحدة في العراق من خلال نشر كمية كبيرة من الجيوش على الأراضي العراقية أوقفت الاقتتال المذهبي».
شاشانك جوشي، على موقع قناة «سي إن إن»، سأل إذا كانت سوريا «هي العراق الجديد؟»، بينما رأى باتريك كوكبورن، في «ذي إندبندنت» البريطانية، في أجواء دمشق «أجواء بيروت عام 1975، إذ يرى الناس الحرب قادمة إليهم ولا يستطيعون فعل شيء لوقفها».
وفي المقلب الآخر، برزت أصوات تنادي بعدم المضيّ بتسليح المعارضة السورية لأسباب عدة، أهمها عدم أهلية المجموعات المسلحة السورية لغاية الآن وضرورة وقف سفك الدماء في أرجاء البلد. افتتاحية «ذي لوس أنجلس تايمز» تقول إن هناك «مشكلة في الاستمرار بتسليح الجيش السوري الحر لأنه لا يملك أجندة سياسية واضحة لغاية الآن». لذا دعت الصحيفة الى اعتماد الأساليب التي من شأنها عزل الأسد دولياً، من دون اللجوء الى فتح حرب جديدة في الشرق الأوسط.

ليبيا: حكم الميليشيات والسلاح

حدثان أعادا ليبيا إلى واجهة الإعلام الفرنسي في الأيام الماضية: صدور فيلم برنار هنري ليفي عن الحرب الأخيرة على ليبيا، ومحاصرة إحدى القبائل الليبية مطار طرابلس بغية إطلاق سراح أحد قادتها المعتقلين. والتعليق المشترك عند الجميع أن الميليشيات هي التي تحكم ليبيا اليوم

أثار صدور فيلم مستشار الرئيس الفرنسي السابق في الحرب على ليبيا، الكاتب برنار هانري ليفي، بعنوان «قسم طبرق» Le Serment de Tobrouk، موجة من الانتقادات في الإعلام الفرنسي. بعض التعليقات كانت إيجابية وقالت «إن من الضروري توثيق يوميات الحرب من قبل شخص شارك فيها عن قرب مثل ليفي». أما البعض الآخر فوصف العمل بـ«الأخرق والسخيف» حيث تهيمن شخصية ليفي ونجوميته على حساب تجاهل الوقائع الكارثية التي حصلت. آخرون عبّروا عن «صدمتهم» لدى مشاهدة الطريقة «السريعة والبسيطة» التي أدت إلى اتخاذ قرار حرب «عبر مكالمة هاتفية بين نيكولا ساركوزي وليفي». هنري ليفي صوّر في فيلمه الوثائقي بعض تفاصيل فترة اتخاذ قرار الحرب بينه وبين الرئيس الفرنسي السابق، وبعض محادثاته مع المقاتلين، وضمّنه مقابلات مع المعنيين مباشرة بالأحداث التي جرت وقتها من سياسيين ودبلوماسيين.
فينسان جوبير، في مجلة «لو نوفيل أوبسيرفاتور»، استشهد بعبارة لممثل فرنسا لدى الأمم المتحدة جيرار أرو خلال الفيلم يقول فيها «إننا ما زلنا نعيش تحت صدمة ما جرى»، ليشير إلى تناقض الأمور التي تحدث اليوم في ليبيا. جوبير يشرح أنه «بسبب ما جرى ويجري في ليبيا، تتمسك روسيا والصين اليوم برفضهما لأي تدخل عسكري حتى في أنظمة قمعية مثل نظام بشار الأسد». لذا يرى الكاتب أن «التجربة الليبية قد تدفن حق التدخل العسكري في دول أخرى». جوبير يضيف «وإضافة إلى الروس والصينيين، هناك أيضاً البرازيل وجنوب أفريقيا اللتان ستدركان أن الغرب خدعهما في مجلس الأمن». «نشاهد في الفيلم كيف وافق الرئيس الفرنسي على تزويد المقاتلين الليبيين بالسلاح سرّاً بغية هدف وحيد هو إسقاط معمر القذافي» لا إنقاذ المدنيين، يردف الكاتب. بيار برباسي، في صحيفة «لوماني تيه»، انتقد تصريحات ساركوزي بشأن فيلم ليفي والكلام على «تحرير الليبيين بمساعدة فرنسا». وقال إن «عملية التحرير تلك مشكوك في أمرها إذا نظرنا إلى الوضع الحالي الذي تعيشه ليبيا اليوم». برباسي وضع حادثة السيطرة على مطار طرابلس من قبل عناصر إحدى القبائل في إطار «حلقة جديدة من مسلسل الحرب القائمة بين سلاطين الحرب المتعطشين للثأر والسلطة»، معدّداً أحداثاً ميليشياوية أخرى تمتد إلى بنغازي وغيرها من المناطق. الكاتب يذكّر أيضاً بالاحتجاجات الشعبية الأخيرة على فساد المجلس الوطني الانتقالي وعلى عدم شفافيته في الحكم. «يبدو من الواضح أن السلطات الجديدة لا تستطيع السيطرة على عشرات الفرق المسلحة المؤلفة من مقاتلين سابقين يطبّقون القانون في البلد على طريقتهم»، يخلص برباسي ويردف «وفي هذا الوقت تفرغ مخازن الجيش من أسلحتها وتباع بأسعار مغرية لتغذي الشبكات المتطرفة في ليبيا، مثل تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي». بيار بريه، في صحيفة «لو فيغارو»، يرى بدوره أن حادثة محاصرة مطار طرابلس تجسّد «حقيقة الواقع الليبي حيث الميليشيات هي الحاكم الفعلي»، إذ «رغم الإعلان عن إنشاء جيش وطني، فإن كلمة الفصل الفعلية تعود للقبائل والميليشيات المسلحة التي أعلن بعضها أنهم يطيعون وزارة الدفاع لكن مع الحفاظ على استقلاليتهم وسلاحهم»، كما يشير بريه. وبينما يلوّح الرئيس الليبي الحالي بتأجيل الانتخابات، يصرّ البعض على إجرائها في موعدها المحدد باتفاق ووحدة وإشراف... الميليشيات المسلحة، كما ينقل المقال عن أحد قادة الميليشيات.
أما ميشيل لاغاس في «راديو وتلفزيون البلجيكي الفرنسي» فيقول إن «نتيجة الوضع القائم في ليبيا اليوم هي أن آلاف قطع السلاح تنتشر في البلاد حالياً والمعارك تدور بمعظمها لغايات مالية». «يبدو أن التعويضات التي صرفت على الحرب الليبية لم تقع كلها بين أيدي الأشخاص المناسبين»، يختم الصحافي.

تجدون الوصلات الالكترونية للمقالات على موقع **الأخبار**

قضية

لا يظهر حتى الان اي مؤشر يوحي بأن روسيا تريد مقايضة نظام الاسد بمصالح يتم كسبها عبر انتهاج خارطة الطريق التي يحملها المسؤول الرفيع المستوى في وزارة الخارجية الاميركية فريد هوف، او التي اوحى بها وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، في وقت قدمت فيه واشنطن لأكراد سوريا عرضاً بمنحهم كونفدرالية على غرار ما هو حاصل في العراق، إذا انضموا للحراك السوري

واشنطن تساوم موسكو وتُغري أكراد سوريا بالكونفدرالية

ناصر شرارة

سافر المسؤول الرفيع في وزارة الخارجية الاميركية فريد هوف إلى موسكو لمتابعة مناقشات حصلت قبل ايام بين وزيري خارجيتي الولايات المتحدة الاميركية هيلاري كلينتون وروسيا سيرغي لافروف. اينما حل هوف، المختص بالملف السوري، يحمل في حقيبته مهمتين، لديه تكليف رسمي بمتابعتهما من الخارجية الاميركية، الاول الملف السوري كونه احد اعضاء خلية الأزمة الاميركية المعنية بهذ الملف. الثاني، هو متابعة استكشاف سبل التوصل الى حل على المسارات الثلاثة للصراع العربي - الاسرائيلي، الفلسطيني واللبناني والسوري. موسكو لديها شكوى من ان واشنطن تقمع كل محاولاتها للعب دور على مسار الحل الفلسطيني - الاسرائيلي، والمسارين اللبناني والسوري. خلال الأشهر الاخيرة حاولت موسكو دعوة اللجنة الرباعية للقاء في موسكو، لكن واشنطن افشلته. والواقع ان انتقاء هوف تحديداً لمتابعة نقاش كلينتون مع الروس حول الملف السوري، ملفت، واقله يعطي إشارة الى ان إدارة أوباما، تحاول ان تعرض على موسكو «سلة حل للموضوع السوري»، يشتمل ايضاً، على زيادة تنسيق واشنطن مع روسيا بخصوص جهودها للحل على جبهة المسارين السوري واللبناني - الاسرائيلي، وعلى المسار الفلسطيني الاسرائيلي المتعثر. هناك معنى ثالث لوجود هوف في موسكو، كونه معنياً، أيضاً، بمتابعة ملف الغاز في البحر المتوسط الذي هو قيد الاكتشاف والتفاهم الإقليمي حوله. وتعتبر روسيا شريكة مع ايران وتركيا بهذا الملف. والجدير بالذكر ان هوف زار لبنان عدة مرات خلال الأشهر الماضية لمتابعة ملف الغاز في المتوسط، واستكشاف الترتيبات اللازمة لحل الإشكالات العالقة في شأنه بين اسرائيل ولبنان من ناحية وتركيا وقبرص من ناحية ثالثة. كما أن هوف خلال زياراته الاخيرة للبنان، طرح في لقاءاته اللبنانية، قضية ظلت خارج التداول الإعلامي، تتعلق بـ «احياء المسارات الثلاثة اللبنانية والسورية والفلسطينية مع اسرائيل».

يندرج تصريح وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، الذي دعا فيه موسكو لتغيير سلوكها الداعم للنظام السوري لو أرادت ان يستديم دورها ومصالحها في المنطقة، ضمن سياق دعم زيارة هوف التي تحاول عرض صفقة على روسيا تشتمل على ضمانات لحماية مصالحها في المنطقة، مقابل تخليها عن دعمها المطلق للنظام السوري.

ولا يظهر حتى الان اي مؤشر يوحي بأن روسيا تريد مقايضة نظام الاسد بمصالح يتم كسبها عبر انتهاج خارطة الطريق التي يحملها هوف، او التي اوحى بها الفيصل. ولا يعني ذلك ان موسكو لا ترغب في تأمين هذه المصالح، لكنها تعتبر ان دفاعها عن النظام السوري هو الذي جذب اهتمام الغرب إلى مصالحها، وان فقدانها لهذا الموقف سيعيدها الى نقطة الصفر في الدفاع عنها.

ومنذ الان يمكن توقع النتيجة التي سيعود بها هوف من موسكو. ستصر الاخيرة على ان دعم مهمة انان هو السبيل الوحيد لمقاربة الأزمة السورية. وجاء تصريح وزير الخارجية الروسي لافروف عشية وصول هوف الى موسكو ليعبر عن هذا التوجه، إذ قال «إن سقوط النظام السوري قد يؤدي الى كارثة». واقترح «عقد مؤتمر دولي تشارك به ايران وتركيا، لدعم مهمة انان».

ومجمل هذه التطورات الآنفة تؤشر الى توقع تصاعد حدة الصدام الدولي البارد حول سوريا. موسكو تصمد في موقع الدفاع عن نظام الاسد، بوصفه الطريقة الضامنة للحفاظ على مصالحها الحيوية في إقليمها وفي الشرق الوسط وفي الساحة الدولية. وواشنطن تحاول ابتداع سياسة احتواء للموقف الروسي عبر عرض تفاهم على موسكو يشتمل على ضمانات لمصالح حيوية لها في الشرق الاوسط، في مقابل السير في خطة سياسية دولية للحل في سوريا تؤدي بنهايتها لإسقاط الاسد.

الأزمة التركية في شيكاغو

ومع تأكد الفشل على مستوى قدرة الغرب على احتواء الموقف الروسي، ستزداد الحاجة لدى واشنطن، بالتحديد، لايجاد خطة بديلة لمعالجة المعضلة السورية، نظراً لكونها بدأت تترك نتائج سلبية ذات مستوى استراتيجي على دول حليفة لها، مثل تركيا، كما بدأت تسبب تشققات بين دول الناتو، اضافة الى ان صداها بدأ يحتل حيزاً يتعاظم داخل مناخ الانتخابات الرئاسية الاميركية.

والواقع ان اجتماع شيكاغو للحلف الاطلسي الذي التأم قبل نحو أسبوعين، كان اول مناسبة تظهر ان تأثيرات الأزمة السورية لا تؤدي فقط لإضعاف الدور الإيراني والدولة السورية، بل تصيب تشظياتها وتفاعلاتها دولاً في حلف الأطلسي بأضرار فادحة، وبالأخص تركيا، الدولة الثانية من حيث القوة داخل الحلف. وتولد هذه القناعة قاد دولاً في الحلف، خلال لقاء شيكاغو، للمطالبة بإهمال الحدث السوري، وعدم الاشارة اليه في بيانه الختامي، ولكن مؤتمر اسطنبول سيعين او ينتخب عبد الباسط سيدا لرئاسة المجلس الوطني

عرض الوفد التركي في اجتماع حلف الأطلسي تقريراً عن تداعيات الأزمة السورية

الدبلوماسي الأميركي فريد هوف (الثاني) والسفير الأميركي لدى موسكو مايكل ماكفول امام مقر الخارجية الروسية أمس (مكسيم شميتوف ـ رويترز)

روسيا لا تعلم بخطط لتنحّي الأسد... والغرب يريد تصويتاً «سريعاً» على عقوبات

اعربت روسيا امس، بعد محادثات على مستوى رفيع مع المبعوث الاميركي حول سوريا فريد هوف، انه لا علم لديها بأي خطط من قبل الرئيس بشار الاسد للتنحي، ولم توجه اي دعوة رسمية اليه للمغادرة، في وقت افاد فيه دبلوماسيون بأن الدول الغربية ستسعى الى تبني عقوبات «سريعاً» ضد النظام السوري في مجلس الامن الدولي، وأن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ستعد مشروع قرار بهذا المنحى.

وقال دبلوماسيون رفيعو المستوى، أمس، انهم اطلعوا من المبعوث الاميركي الخاص فريد هوف على ان موسكو مستعدة للموافقة على تعديلات في خطة المبعوث الدولي كوفي انان لحل الازمة السورية من اجل ابقاء تلك المبادرة حيّة. وأرسلت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون هوف الى موسكو بعد الموافقة على عدم جعل مغادرة الاسد شرطاً مسبقاً لحل الازمة في البلاد.

وصرح نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف لوكالة انباء ريا نوفوستي، رداً على سؤال عما اذا كان الاسد ينوي التنحي، «لا علم لديّ بأن لدى الرئيس السوري خططاً من هذا القبيل». وقالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان صدر بعد اللقاء، ان الطرفين ناقشا «الاوجه العملية لمبادرة روسيا من اجل عقد مؤتمر دولي حول سوريا».

واضاف بوغدانوف ان روسيا مستعدة لدعم «تعديلات» محتملة على خطة انان «لضمان افضل الشروط الممكنة لتطبيقها من كافة الاطراف». ولم يوضح طبيعة هذه التعديلات.

بدوره، قال مستشار بوتين للسياسات الخارجية يوري اوشاكوف، في بيان، ان «الرأي الذي تفرضه دول مهتمة بأن روسيا والصين لديهما وحدهما موقف خاص حيال سوريا لا علاقة له بالواقع».

من جهة ثانية، دعا المبعوث الدولي، كوفي انان، امس الى «زيادة الضغط» على سوريا لتطبيق خطته المؤلفة من ست نقاط، وذلك في بداية لقاء مع وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون. وقال إنه سيتطرق خلال محادثاته مع كلينتون الى سبل «زيادة الضغط على الحكومة وعلى الاطراف لتطبيق خطة الخروج من الازمة». واعلنت فرنسا انها تؤيد مبادرة انان لتشكيل مجموعة دول جديدة موكلة حل الازمة في سوريا على ما اعلن المتحدث باسم الخارجية الفرنسية بيرنار فاليرو. غير أن باريس لا تزال تعارض مشاركة ايران في المجموعة التي قد تشمل بحسب دبلوماسيين، دول الغرب وقوة اقليمية على غرار تركيا والسعودية الى جانب روسيا والصين.

بدورها، رفضت الصين دعم نداء كوفي انان لمضاعفة الضغط على الحكومة السورية، مكتفية بتأكيد ضرورة التزام النظام ومجموعات المعارضة على حد سواء، بوقف اطلاق النار.

وفي السياق، اعلنت السلطات السويسرية ان سويسرا فرضت سلسلة جديدة من العقوبات على سوريا تستهدف خصوصا قطاعي المال والنفط والمعادن الثمينة.

في هذا الوقت، تواصلت ردود الفعل حول مجزرة القبير، وقال مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والافريقية، حسين أمير عبد اللهيان، في تصريح نقلته وكالة «مهر» للأنباء ان ما حدث في مزرعة القبير «جريمة إرهابية منظمة ضد البشرية». وأدانت رئيسة الحكومة الأسترالية جوليا جيلارد استمرار سفك الدماء في سوريا، وشددت على الالتزام بالعمل مع المجتمع الدولي لوضع حد للعنف. وبحث وزير الخارجية التركية أحمد داوود أوغلو مع نظيره الصيني يانغ جيتشي في اتصال هاتفي امس، المستجدات في سوريا، وشكره على دعم بكين لقبول أنقرة شريكاً في الحوار بمنظمة شنغهاي للتعاون.

ميدانياً، خرج آلاف المتظاهرين في مناطق سورية عدة امس للمطالبة باسقاط النظام، في ما اطلق عليه اسم جمعة «تجار وثوار يداً بيد حتى الانتصار» في محاولة لحث الطبقة البورجوازية ورجال الاعمال في سوريا على الانضمام للانتفاضة ضد النظام. واطلقت القوى الامنية النار على عدد كبير من التظاهرات في مناطق مختلفة لتفريقها، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان وناشطين، ما ادى الى سقوط اصابات. كما اعتقلت عدداً من المتظاهرين.

سوريا والانتخابات الأميركية

برز في الآونة الاخيرة معطى جديد بخصوص ان الحملة الانتخابية الرئاسية في اميركا بدأت تتأثر إلى حد ما بالأزمة السورية، وخاصة بعد مجزرة الحولة. وبرز كدليل على ذلك قيام المرشح الجمهوري مؤخراً ميت رومني بتوجيه انتقادات الى أوباما اتهمه فيها بالتغاضي عن القيام باي عمل لحل الأزمة السورية، ودعاه فيها الى تسليح المعارضة السورية. ونجح المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الاميركية ميت رومني في التفوق على باراك اوباما في جمع التبرعات في ايار على الرغم من المبلغ القياسي الذي حصل عليه الرئيس المنتهية ولايته، ما يشكل مصدر قلق جديد للديموقراطيين قبل خمسة اشهر من الاقتراع. وترصد مصادر دبلوماسية مطلعة ان الاعلام الأميركي تعاطى مع الأزمة السورية بطريقة مختلفة اثر مجزرة الحولة، وبدأ يوجه انتقادات قوية الى الادارة الاميركية كونها لا تملك خطة بديلة لمسعى المبعوث الدولي الخاص حول سوريا كوفي انان، ولكن كل هذه المطالبات لم تصل الى حد المطالبة بالتدخل العسكري. كما ان الادارة الاميركية، رغم قرار الدول الغربية بطرد سفراء سوريا من عواصمها، الا انها لا تزال غير مقتنعة حتى الان بان تدخلها العسكري من شأنه ان يحل المعضلة السورية.

إصرار تركيا على إبراز اهتمام الحلف به، أدى الى تخصيص فقرة واحدة له داخل البيان.
وبحسب مصادر دبلوماسية راقبت الاجتماع في شيكاغو، فان تركيا ذهبت لهذا الاجتماع لتطالبه بمساعدتها على حل أزمات استراتيجية أصابتها بفعل موقفها من الأزمة السورية، ولأنها تخشى ان لا تكون قادرة على التصدي لها بمفردها او حتى تحمل تبعاتها على امنها القومي. وحرصت انقرة على ان يزور وفد تركي رفيع المستوى ضم الرئيس التركي عبد الله غول ووزير خارجيتها أحمد داوود أوغلو، واشنطن على هامش مشاركة وفد تركي في اجتماع حلف الاطلسي يوم الخميس 24 ايار الماضي. وعقد الوفد التركي العالي المستوى اجتماعات في البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية، خصصت لبحث الموضوع السوري وتداعياته على تركيا. اما الوفد التركي داخل اجتماع الأطلسي في شيكاغو، فقد عرض تقريراً عن تداعيات الأزمة السورية على الأمن القومي التركي، قدمه وزير الداخلية التركي بوصفه تقدير موقف استخبارات بلده.
ويظهر التقرير، الذي حصلت «الأخبار» من مصادر دبلوماسية على ابرز محتوياته، قلق انقرة من تجمعات تنتمي لحزب العمال الكردستاني يتعاظم وجودها في مناطق سورية قريبة من الحدود التركية. وان الحراك اللوجستي الواسع لهذه العناصر داخل سوريا، يؤكد ان حزب العمال الكردستاني المعتبر «العدو الأخطر» على استقرار الأمن في تركيا، اصبح بالكامل ورقة بيد النظام السوري. أما الهدف من احتضان سوريا المتجدد لهذا الحزب، فهو رغبة النظام بالانتقام من مطالبة تركيا بتنحي الاسد واستضافة 23 الف نازح سوري، بينهم مدنيون وعسكريون معارضون للنظام». ويكشف التقرير أن تركيا ليست في وارد التدخل عسكرياً في سوريا، «الا تحت غطاء فاعل من الاطلسي. كما تطالب تركيا الحلف بصياغة خطة عمل جديدة لمكافحة الإرهاب تأمل من خلالها أنقرة الخروج من تداعيات الأزمة السورية عليها».
وتكشف المصادر الدبلوماسية عينها ان مضمون هذا التقرير كان مدار تباحث ايضاً بين الوفد التركي العالي المستوى الذي التقى مسؤولين في الادارة الاميركية ووزارة الخارجية، وان نتيجة المباحثات خلصت الى الحصول على تعهد أميركي بالعمل من اجل الحد من تداعيات الأزمة السورية على تركيا، وذلك من خلال قيام تركيا بإجراءات لحرمان سوريا توظيف الورقة الكردية الإقليمية للانتقام من تركيا وهز استقرارها الداخلي. وضمن هذا السياق، استدعى السفير الأميركي في دمشق روبرت فورد، وهو احد اعضاء خلية الأزمة الاميركية بخصوص سوريا، وفداً كردياً سورياً الى الولايات المتحدة الاميركية، والتقى به، وأبلغه الرسالة الاميركية التالية: «وضع الأكراد لن يتحسن في ظل النظام الحالي، وعليهم العمل مع المعارضة السورية الآن من اجل الحصول على ما يريدون في سوريا مستقبلا، ولا سيما لجهة اللامركزية والفدرالية، وتتعهد واشنطن وضع هذه المطالب في برنامج المعارضة السورية السياسي»، كما أبلغهم فورد، انه يمكن للأكراد ان يجدوا اطارهم الخاص ضمن قوى المعارضة، وليس مطلوب منهم ان ينضموا إلى المجلس الوطني السوري.
ويستخلص من كلام فورد للوفد الكردي ان واشنطن قدمت لأكراد سوريا عرضاً بمنحهم كونفدرالية على غرار ما هو حاصل في العراق، في حال انضموا للحراك السوري وامتنعوا عن تأمين الحاضن الديموغرافي للجهد الميداني والسياسي لحزب العمال الكردستاني الجاري الآن في سوريا وداخل المناطق الكردية هناك، وذلك ضمن صفقة تجدد التعاون الجاري بينه وبين النظام السوري ضد تركيا.
وفي سياق على صلة بتقديم إغراءات للكرد السوريين، تلبية للهواجس التركية، تتجه واشنطن من بين جملة خياراتها، لتنصيب شخصية كردية، رئيساً للمجلس الوطني السوري خليفة لبرهان غليون المستقيل منذ أسابيع.
وبحسب ما ترجحه المعلومات فان مؤتمر اسطنبول المنعقد يوم السبت سيعين او ينتخب عبد الباسط سيدا لرئاسة المجلس، وهو سوري كردي.
يوضح المصدر الدبلوماسي عينه أن الادارة الاميركية أعطت تعهداً للوفد التركي، الذي زار واشنطن على هامش اجتماع الأطلسي في شيكاغو، والذي ضم الرئيس التركي ووزير الخارجية، يفيد بان واشنطن ستكون «على استعداد تام لمناقشة الموضوع السوري في اطار حلف الأطلسي في اي وقت تطلب فيه تركيا عرض هذا الموضوع على الحلف، كونها الدولة التي تعرضت للاعتداء من الجانب السوري».

نذر تدخل عسكري

السؤال الذي يطرح نفسه في غمرة هذه التطورات، هل دخلت الأزمة السورية مرحلة التدخل العسكري من جانب الأطلسي؟ المصادر الدبلوماسية المعنية برصد هذا التطور، تورد الملاحظات التالية:
اولاً، لا تزال تركيا تتردد بالتدخل العسكري في سوريا، ولكن من الممكن ان تتدخل في حال توافر لها اطار قانوني أممي فعال وتأكيدات بأن مختلف الدول بما فيها حلف الأطلسي ستساهم عسكريا أيضاً.
ثانياً، رغم ان حلف الأطلسي ما برح يفتخر بنجاحه العسكري في ليبيا، الا ان الدول الاعضاء فيه، لا تزال تتردد في تقرير تدخلها عسكرياً في سوريا نظراً لاختلاف الظروف ولحسن تسلح الجيش السوري وامتلاكه دفاعات جوية قوية.
ثالثاً، تقول أوساط الأطلسي انها قدمت للرئيس أوباما خيارات مختلفة للتدخل في سوريا، لكنها لم تتلق اي طلب من البيت الابيض بهذا الخصوص.
رابعاً، يسود تقدير هذه الايام على خلفية الشكوى التركية من عبء تداعيات الأزمة السورية على امنها القومي، يفيد بان الادارة الاميركية قد تتخذ قراراً بالتدخل العسكري اذا ضمنت مسبقاً، ان هذا التدخل لن يتسبب بأمور يصعب السيطرة عليها في المستقبل، وبكلام اخر تريد إدارة أوباما ان تتأكد من «استراتيجية خروجها من الوحل السوري قبل ان تقرر استراتيجية دخولها الى حقوله».

طفلة جريحة في التفجير الارهابي في ريف دمشق امس (ا ف ب)

ووصل وفد من المراقبين الدوليين امس الى مزرعة القبير حيث وقعت الاربعاء مجزرة قتل فيها 55 شخصاً. وقال ناشط في محافظة حماه ان «15 مراقبا وصلوا الى القبير وعاينوا آثار الدمار والقصف العشوائي». واشار الى أن المراقبين كانوا قد زاروا قبل ذلك قرية معرزاف «وعاينوا مكان دفن جثث ضحايا المجزرة».
من جهتها، قالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر إن القتال الدائر بين القوات الحكومية السورية والمسلحين الذي يجتاح سوريا دفع المزيد من السكان الى النزوح عن ديارهم. وقال المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر، هشام حسن، في افادة صحافية من جنيف، «إن الجرحى والمرضى يجدون صعوبة في الحصول على الخدمات الطبية وشراء الغذاء، وإن الاطعمة، خاصة الخبز، تقل أكثر فأكثر».
إلى ذلك، قالت وكالة سانا ان مجموعة إرهابية مسلحة فجرت امس سيارة مفخخة في شارع الثورة بقدسيا في ريف دمشق. وعلم مندوب سانا أن ثلاثة استشهدوا من قوات حفظ النظام والمدنيين وأصيب عدد آخر من المدنيين وقوات حفظ النظام في تفجير السيارة المفخخة. كذلك فجرت مجموعة إرهابية مسلحة امس سيارة مفخخة بكمية كبيرة من المتفجرات في المنطقة الصناعية بمدينة إدلب، ما أدى إلى استشهاد وجرح عدد من المدنيين وقوات حفظ النظام، بحسب سانا. وأفادت الوكالة ان مجموعة إرهابية مسلحة قتلت أحد المواطنين في قرية كوارو بريف إدلب. كما قتلت امرأة واصيبت أخريات وطفلة بانفجار عبوة ناسفة زرعها إرهابيون في مدينة حلب. بحسب سانا.
وأحبطت محاولة تفجير سيارة مفخخة في دوار جمعية المهندسين بحلب. واشتبكت وحدات حماية حقل العمر النفطي في دير الزور مع إرهابيين هاجموا الحقل وقتلت عددا منهم، بحسب سانا، التي افادت ايضاً عن اشتباكات بين القوات النظامية والمجموعات المسلحة في بصرى الشام وقبض على عدد من الإرهابيين في بلدة محجة بريف درعا، وضبط اسلحة في قرية رأس معرة يبرود في ريف دمشق.
في المقابل، افاد المرصد السوري لحقوق الانسان عن تعرض حي الخالدية في حمص «لقصف عنيف من القوات النظامية التي تحاول اقتحامه». وفي دمشق، تدور اشتباكات متقطعة منذ الصباح في كفرسوسة عند اطراف العاصمة، بحسب ما افاد اتحاد تنسيقيات دمشق.
(سانا، ا ف ب، يو بي آي، رويترز)

عربيات دوليات

الصدر ينفي تدخل «جيش المهدي» في سوريا

نفى زعيم التيار الصدري في العراق السيّد مقتدى الصدر (الصورة)، امس، تدخل «جيش المهدي» التابع لتياره في أعمال العنف التي تشهدها سوريا.
وقال الصدر في رده على سؤال لأحد أتباعه عن موقفه من التهم التي وجهت له في بعض وسائل الإعلام بإرسال مقاتلين من جيش المهدي الى سوريا، إن «كل هذه الادعاءات كاذبة».
(يو بي آي)

صحافي بريطاني يتّهم «الجيش الحر» بمحاولة قتله

أفادت صحيفة «الغارديان»، امس، بأن صحافياً بريطانياً اتهم مسلحين متمردين تابعين لـ«الجيش السوري الحر» بمحاولة التسبب في مقتله في سوريا.
وقالت الصحيفة إن أليكس طومسون، كبير مراسلي القناة الرابعة التلفزيونية البريطانية، زعم أن المسلحين المتمردين حاولوا عمداً التسبب في مقتله وطاقم فريقه بنيران قوات الحكومة السورية في محاولة لتشويه سمعة نظام الرئيس بشار الأسد.
(يو بي آي)

زوجة الظواهري تمتدح «الربيع الاسلامي»

امتدحت زوجة ايمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة، في رسالة نادرة نشرت على موقع إلكتروني، دور المرأة في انتفاضات الربيع العربي قائلة ان الاضطرابات ستصبح قريبا «ربيعا اسلاميا». واختصت الرسالة التي وقعتها أميمة حسن، المصريات اللاتي ضربن في الاضطرابات.
(رويترز)

جائزة لرزان غزاوي

مُنحت المدونة السورية رزان غزاوي الجائزة السنوية للمدافعين عن حقوق الانسان المهددين التي تمنحها مؤسسة فرونتلاين ديفندرز التي تتخذ مقرا في دبلن، حسبما أعلنت المؤسسة امس. وتخضع غزاوي حالياً للمحاكمة امام محكمة عسكرية بتهمة «حيازة مواد محظورة بنيّة نشرها».
وقالت غزاوي، في بيان قرئ اثناء الحفل انها تعتبر الجائزة مقدمة الى جميع المواطنين المراسلين «الذين قتلوا وهم يحاولون اخبار العالم بما يحصل في سوريا».
(ا ف ب)

الأخبار ■ السبت 9 حزيران 2012 العدد 1728

مجموعة مسلحة لا تشبه الحركات السورية المقاتلة [2/1]

حركةٌ لا تُشبه معظم الحركات السورية المقاتلة. تتشارك معها في نفس الهدف الذي «لا نرضى بأن يكون أقل من إسقاط النظام الحاكم»، لكنها تشترط أن لا يتعداه إلى إحراق سوريا. تختلف عن الفصائل السورية المقاتلة في النهج والآلية. حركة رفضت حمل السلاح بداية وأصرّت على سلمية الثورة، لكنها وجدت نفسها مرغمة على القتال تحت قوّة السلاح، عندما بات «النظام لا يُفرّق بين متظاهرٍ أعزل وآخر مسلّح». الحركة اليوم تنطلق من المعطيات الموجودة في الميدان لتطرح حلّاً بديلاً. ترى أن الأيام المقبلة لن تكون في صالح «الثورة» إذا ما استمر التشظي بين حركات المعارضة، وتدعو إلى طاولة حوار بحماية الأمم المتحدة لتوحيد الرؤى والأهداف لتحصيل مكتسبات سياسية

قادرون على أن نجمع مختلف الفصائل التي تمسك بالميدان للحوار

التجارب الثورية التاريخية شهدت على تلازم العمل المسلح مع العمل السياسي

مقاتلون من لواء "رجال الله"

حركة الرديف الثوري: القوى الخارجية تستنزف دماءنا

رضوان مرتضى

سُمّيت الحركة السورية المعارضة «الرديف الثوري» لأنها كانت حركة مساعدات إنسانية للثوّار تولّت تأمين المواد الغذائية والطبية. حركةٌ رديفة سرعان ما امتدّ نشاطها لتواكب دعم المتظاهرين بالسلاح، مشكّلة جناحاً قتالياً، رغم أنها كانت من بين الرافضين للفكر المسلّح، ولا سيما أن قياديها كانوا من أوائل المتظاهرين المطالبين بإسقاط النظام. نبذ السلاح كان لاعتبارات انعدام التوازن العسكري بين الجيش النظام والمجموعات المعارضة المقاتلة. يقول الأمين العام للحركة المعروف بـ«أبو عبد الرحمن»: «الكلاشنيكوف لا يُسقط نظاماً. قاذف آر بي جي لا يمكنه ذلك أيضاً». ينطلق الرجل من هذه المقدمة ليغوص في ثنايا حديث يعود إلى بدايات الثورة فيقول: «كانت الحركة ترى أن نجاح الثورة في سلميتها». والسلمية هنا، بحسب القيادي في حركة الرديف، كانت تنطلق من بديهة أن «السلاح الفردي لا يمكن أن يُسقط نظاماً كنظام الأسد». كما أنه «لا يُسقط جيشاً كالجيش السوري، يمكنه فقط أن يحرق دبابة». يؤكد أبو عبد الرحمن أن المجتمع الدولي «لم يقف إلى جانبنا كما يجب»، مشيراً إلى أن «الدول رفضت أن تدعمنا بسلاح نوعي، والسلاح الموجود بحوزتنا لن يحقق غير استنزاف النظام دون أن يسقطه». ويقرأ في المواقف أن لا نية لدى الدول أصلاً للتدخّل العسكري لإسقاطه عنوة، مذكّراً بأنه «مع بدايات الثورة كنّا نعيش على أقاويل حصول حظر جوي أو قيام تدخّل أجنبي»، ويضيف قائلاً: «لم يحدث أي من هذا ولا يبدو أنه سيحدث على الأقل في الأمد القريب».

وفي الوقت نفسه، يرى الأمين العام لحركة الرديف الثوري أن سلمية الثورة كانت أسلم لإسقاط النظام، معتبراً أن تسليحها «أرجأ النصر». ويعتبر أن «طول أمد الثورة من شأنه أن يستنزف الثورة أيضاً»، لافتاً إلى أن ذلك «يشكل تهديداً حقيقياً للمجتمع الحاضن لهم. فالنقص في الإمدادات الغذائية والصحية وارتفاع أعداد القتلى من شأنه أن يشكّل عامل إحباط لدى العائلات السورية التي يُفترض بها أن تكون الحضن الآمن لهؤلاء المقاتلين. وبالتالي فإنها ستنبذ الثوّار مطالبة بعودة النظام».

الأولوية.. سلاحٌ أم إغاثة

يشكو القياديون في الحركة من أطراف تدعم الثوّار بالسلاح، لكنها تُهمل مسألة المساعدات الغذائية والطبية. والقياديون هنا مجموعة اقتصاديين وتجار يعملون في كواليس الثورة من دون دراية النظام بميولهم المعارضة. يُفضّلون البقاء في الظل حرصاً على سلامتهم، لكنهم يبذلون ما في وسعهم من مال وجهد لإمداد الثوّار. يتحدث هؤلاء عن حالات صادفوها كانت مثالاً ساطعاً على أن بعض من يدعم الثورة في سوريا، لا يدعمها حبّاً بالشعب السوري، بل كرهاً بنظام الأسد. يُخبر هؤلاء أن ثلاثة مقاتلين في الجيش الحر كانوا يقبضون أموالاً بشكل دوري من شخصية سياسية مقيمة في تركيا بهدف شراء السلاح وإدخاله إلى سوريا. أُصيب اثنان منهم إصابة بترتت قدميهما، فلجأ رفيقهما الثالث إلى الشخصية نفسها لطلب المال لعلاجهما. المفاجأة كانت رفض الأخير إعطاءه المال قائلاً: «نحن ندعم بالسلاح فقط... اقصد الجمعيات الإنسانية ربما تساعدك».

يرى هؤلاء أن السلاح وحده لا يكفي لنصرة سوريا، فـ«عنصرا الإغاثة الطبية والغذائية هما الأساس للإبقاء على الحاضنة الاجتماعية للمسلّحين ولاستمرارهم». كذلك يتحدثون عن ارتفاع أعداد المعتقلين في السجون السورية ليناهز الرقم 100 ألف معتقل. يسألون عن مصيرهم مستغربين إهمال معظم الموجودين على الساحة السياسية التشديد على المطالبة بإطلاقهم. أما مسألة العقوبات الاقتصادية فيرون أنها أضرّت بالثورة من دون أن تطال النظام مثقال ذرة، «إذا وصل ثمن كيلو الرز إلى 100 دولار، فإن بشار يقدر أن يطعمه إلى ابنه، بينما لن يستطيع الشعب ذلك».

وفي السياق نفسه، ينطلق «أبو العبد» من الغايات الإغاثية للحركة ليصل إلى الجناح العسكري. يتحدّث عن عدة آلاف من المقاتلين يشكّلون فرقاً عسكرية وعدة كتائب عسكرية. يكشف أن بيده وبيد مجلس قيادة الحركة تأثيراً كبيراً عليهم وقدرة على قيادة حوار مع باقي الفصائل الموجودة على الأرض.

وثيقة الرديف الثوري

تعاني بعض الحركات الوازنة في الميدان السوري تهميشاً إعلامياً مقارنة بالتضخيم الذي تناله شخصيات معارضة ممن لا تملك حيثية ميدانية. وحركة الرديف الثوري مثالٌ ساطع على ذلك، علماً أن مكوّناتها عبارة عن خليط من نُخب ثقافية، قوامها أطباء ومحامون وتجار وأصحاب منشآت اقتصادية. انخرط هؤلاء في صفوف الثورة، فسُجن منهم الكثير أما الباقون فينشطون في دعم المقاتلين بالمال والسلاح والمواد الغذائية والطبية. ويبذلون ما أمكن لتقديم المساعدة. يستنكر هؤلاء هيمنة القوى الخارجية على هذه الشخصيات التي تطرح نفسها بديلاً عن النظام، علماً أنها بعيدة عن الأرض السورية منذ أكثر من عشرين عاماً. فيرون أن ذلك يفقدهم حرية القرار، بعكس النشطاء المعارضين «الذين يعيشون الثورة ويشتمّون رائحة الدماء التي تسقط يومياً لتروي ثورة سوريا». يعرضون مشروعاً يقولون إنه متكامل عن «سوريا في مرحلة ما بعد الأسد». وهناك وثيقة تشدد على ضرورة إدارة حوار عاقل بين مختلف فصائل الثورة على أرض الواقع لتوحيد الموقف في وجه النظام، أقلّه لتحصيل مكتسبات سياسية. وفي وثيقة حركة الرديف الثوري، يعتبر المجلس السياسي أن التدخلات الخارجية أدت إلى مزيد من الأزمات، ولا سيما أنها صادرت القرار السوري لوضعه على طاولة التفاوض مع النظام نفسه. وتنطلق الحركة من ثابتة أن التجارب الثورية التاريخية شهدت على تلازم العمل المسلّح مع العمل السياسي. والثابتة هذه تشير إلى أن وظيفة السلاح تأمين الشروط السياسية لإدارة الحوار الناجح لتحقيق المصالح والشعارات. انطلاقاً من هنا، يرى أعضاء حركة الرديف أن واجبهم يحتم عليهم استرجاع قرار الثورة من بازارات الارتهان والمتاجرة.

نقيب منشق... قتله تكفيريون

يبرز بين الأسماء القيادية في الجناح العسكري لحركة الرديف الثوري اسم النقيب أمجد الحميد (الصورة) الذي كان من أوائل المنشقين، والذي اغتيل منذ عدة أشهر على أيدي التكفيريين. كان الملازم أول حميد، الذي رُقّي إلى رتبة نقيب، يتولى قيادة لواء رجال الله. يشدّد عارفوه على أنه شخصية مثالية بكاريزما قيادية. يقولون إنه كان رجلاً بكل معنى الكلمة من عشيرة الحديديين من منطقة الرستن. «انشق عن الجيش السوري في أوائل الأحداث السورية عندما رأى تنكيل الجيش بأهالي الرستن»، يذكر أحد الضباط المنشقين أن خطابه الأخير في المحتشدين في الرستن أودى به ودفع المتضررين إلى التخطيط لإزاحته من الدرب. يومها قال: «هناك أناسٌ يُشكّلون عبئاً على الثورة». وأضاف: «نحن لا نقبل الاغتصاب والسلب والقتل الطائفي، نحن نرفض فكر العرعور ودعواته». طالب المجاهدين بـ«القتال ضد النظام وحده من أجل الحرية، وليس قتال بعضنا البعض». وكان قد حذّر في أحد بياناته، من التعاون مع أحد المشايخ التكفيريين المدعو لؤي الزعبي. لقد قُتل أمجد الحميد، قتله التكفيريون الذين يعملون على إذكاء نار الفتنة في سوريا.

رجال السعوديّة في اليمن: عملاء يفتخرون وآخرون متخفون

صنعاء ـ **جمال جبران**

اليمن يحكمه عملاء. يعرف اليمنيون هذا الأمر منذ وقت طويل وتصالحوا معه. أظهروا نوعاً غريباً من التسامح تجاه كثيرين من ساستهم، أمعنوا في إفقار وافساد بلادهم بالتزامن مع استلامهم مبالغ مالية كبيرة من خزينة جارتهم السعودية، على شكل رواتب شهرية من خلال ما يُسمى بـ «اللجنة الخاصة»، التي تم تأسيسها مع تقدم الثورة اليمنية في التخلص من الحكم الإمامي نهاية عام 1962. اللجنة، التي كان من مهامها في بداية الأمر دعم الملكيين من أجل وأد الثورة الوليدة، ما لبثت أن ضمت في لوائحها العديد من الجمهوريين، لتثبت في نهاية المطاف على أسماء تفوق السبعة والعشرين ألف اسم، من كبار القادة والسياسيين وشيوخ القبائل والأكاديميين والقادة العسكريين والصحافيين والمثقفين، بميزانية كانت قد بلغت وقت ذروتها نحو 300 مليون دولار (نحو مليار ريال سعودي) شهرياً. لكن هذه الميزانية تقلصت تدريجياً إلى أن بلغت 56 مليون ريال.

وكان من الأهداف الرئيسية لهذه اللجنة، كسب ولاء كبار رجال الدولة اليمنية وضمان انصياعهم لتوجيهات العائلة المالكة، لضمان عدم تقليبهم في الملف الحدودي، الذي كان عالقاً بين البلدين، قبل أن تتم تسويته عبر توقيع اتفاقيات مجحفة في حق اليمنيين.

اليمنيون كانوا يعرفون بأمر هذه اللجنة. ويعلمون بعض الأسماء الكبيرة التي تضمها، وعلى رأسهم اسم الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، الذي كان أحد كبار رجال القبائل في اليمن، ورئيساً لمجلس النواب فيه لأكثر من عقدين. وكان الأحمر أحد أكبر المشائخ الذين لا يخفون إعلان ولاءهم للسعودية. لكن أمر المبالغ المالية بقي في نطاق الشائعات، غير المثبتة بوثائق رسمية مؤكدة. إلاّ أن الأمر اختلف مطلع الأسبوع الماضي، عندما نشرت صحيفة «الشارع» اليمنية لائحة أسماء من تقول إنهم يستملون رواتب شهرية من اللجنة السعودية الخاصة، محددةً مقدار المبلغ المالي الذي يتسلمه كل اسم، ومشيرةً إلى أن لائحة أسماء طويلة تتكون من 27 ألف اسم ستقوم بنشرها تباعاً.

وجاء على رأس تلك اللائحة، الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، براتب شهري مقداره 40 مليون ريال سعودي، لكن صالح أصدر بياناً تكذيبياً، نفى فيه صحة هذا الخبر. كذلك، تبين أن اللواء المنشق علي محسن الأحمر، قائد الفرقة الأولى مدرع، ينال راتباً شهرياً مقداره 3 ملايين ريال بصفة شخصية إضافةً لمبلغ عشرة ملايين ريال من وزارة الدفاع السعودية تحت بند «محاربة الروافض». والمقصود هنا مواجهة توسع جماعة الحوثي في صعدة وفي المناطق الشمالية. أما أولاد الشيخ عبد الله الأحمر، فجميعهم يستلمون رواتب شهرية تبدأ من مبلغ ثلاثة ملايين ريال وتنتهي بالمئة ألف ريال سعودي.

وإلى هؤلاء جاءت أسماء شخصيات أخرى بارزة في الدولة، ومعظمهم ممن انضوى تحت راية ثورة الشباب اليمنية وتقدم صفوفها الأولى إضافة لأسماء كبيرة من قادة الحراك الجنوبي أو من قادة اليمن الجنوبي سابقاً، وعلى رأسهم الرئيس السابق علي ناصر محمد، ورئيس الحكومة اليمنية السابق حيدر أبو بكر العطاس.

صور الملك السعودي في تظاهرة مؤيدة للرئيس المخلوع في اليمن العام الماضي (أ ف ب)

> اللواء الأحمر يناك راتباً شهريا مقداره 3 ملايين ريال و10 ملايين تحت بند «محاربة الروافض»

ومن الأحزاب السياسية، ظهر اسم حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي كشفت الوثيقة أنه يستلم مبلغاً شهرياً مقداره ثلاثة ملايين ريال. وكان من الطبيعي أن يؤدي نشر هذه الاسماء للمرة الأولى إلى إحداث جدل كبير. الفئة المرحبة بمسألة النشر، اعتبرت أن ظهور هذه الأسماء، إنما يوضح بشكل أكيد ويفسر عمليات التواطؤ التي كانت السلطة الحاكمة تبديها أمام القرار السعودي الخاص بالشأن اليمني.

ورأى الباحث يحيى النصيري، أن مسألة نشر هذه الأسماء، «إنما تستوجب المساءلة والمحاسبة كونها تندرج تحت فعل الخيانة العظمى والتفريط في المصلحة العليا للبلد». ولفت في حديث مع «الأخبار» إلى أن ظهور بعض الأسماء الكبيرة، التي أعلنت وقوفها إلى جانب ثورة الشباب اليمنية، في لائحة اللجنة الخاصة «إنما يدفع لإعادة النظر في الأسباب التي دفعتها لإعلان وقوفها إلى جانب الثورة وبالتالي دعمها للمبادرة الخليجية السعودية».

في موازاة ذلك، رحب فريق آخر بنشر أسماء «رجال السعودية في اليمن»، لكنه تحفظ على التوقيت والآنتقائية، وخصوصاً أن النشر جاء تحديداً في اليوم الموافق لمرور عام بالضبط على حادث انفجار مسجد الرئاسة الذي كاد أن يودي بحياة صالح. وقال مصدر مطلع في أحزاب اللقاء المشترك، فضل عدم ذكر اسمه، في حديث مع «الأخبار»، إن نشر هذه الأسماء وفي هذا التوقيت «لم يحدث إلا ليصب في مصلحة الرئيس المخلوع صالح بنية ابتزاز السلطات السعودية، التي بدأت بمد يدها بشكل إيجابي لحكومة التوافق الوطني». وأضاف «من شأن هذا، أن يعمل على تعطيل التنسيق الذي يتم بين الجانبين». وأشار المصدر المطلع إلى أن الصحيفة التي نشرت الأسماء معروفة بقربها من الرئيس المخلوع ومن مطبخه الإعلامي، «وهو ما يضرب مصداقية توقيت النشر ومسألة انتقائية الأسماء التي تركزت في مجموعة اسماء عُرفت بمواقفها الداعمة لثورة الشباب، الأمر الذي يعمل على إثارة البلبلة في صفوف شباب الثورة».

إسرائيل تحرّض الروس والصينيّين على الأسد

علي حيدر

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاسرائيلية، أمس، عن مساع حثيثة أجرتها اسرائيل، الدولة العبرية، مع كل من روسيا والصين في محاولة منها لتغيير موقفهما الداعم لنظام الأسد، على أمل أن يزيل ذلك العقبة التي حالت حتى الآن دون تحرك مجلس الأمن ضد النظام في سوريا.

وفي هذا الإطار، لفتت «يديعوت أحرونوت» الى أن رئيس مجلس الأمن القومي الاسرائيلي، اللواء احتياط يعقوب عميدرور، توجه قبل أسابيع معدودة الى العاصمة الروسية، موسكو، في محاولة منه لإقناع المسؤولين الروس بالكف عن دعم نظام الأسد. وأوضحت الصحيفة الاسرائيلية أن المسؤولين الروس شدّدوا للمسؤول الاسرائيلي على أنه ليس بنيتهم القيام بذلك، لكنهم أضافوا إنهم غير متمسكين بشخص الأسد، وبالتالي ليس لديهم مشكلة بدعم زعيم آخر يحل محل الأسد، لكن بشرط أن يحافظ على المصالح الروسية في منطقة الشرق الأوسط كما يحافظ الأسد عليها.

وأضافت الصحيفة إنّ المسؤولين الروس أكّدوا على أنّه ليس لديهم أي مشكلة، في ظل دخول شحنات الأسلحة الى سوريا، في الاستعداد منذ الآن لإخلاء رجالهم على نحو فوري مع سقوط الأسد.

وفي الوقت الذي أكّد فيه المسؤولون الروس على أنهم لن يسمحوا بإصدار قرار في مجلس الأمن يجيز التدخل العسكري في سوريا، وبعد اللقاء الذي جمع الزعيمين الروسي والصيني الأخير، والذي أكدا فيه على رفض أي تدخل من هذا النوع، ذكرت «يديعوت أحرونوت» أن الروس أقرّوا بأنه ليس لديهم تصور حول مسار تطور الأزمة السورية، وأنهم يحددون سياساتهم من أسبوع الى أسبوع. وقالوا إن «هذا الأمر لا ينطبق عليهم وحدهم فقط».

من جهة ثانية، أكدت الصحيفة نفسها على أن رئيس هيئة الأركان العامة، الجنرال بني غانتس، سمع كلاماً مشابهاً لكلام الروس من المسؤولين الصينيين، خلال زيارته الاخيرة الى بكين.

وفي السياق، شدّد مركز الأبحاث السياسية في وزارة الخارجية، الذي يعمل كجهاز استخباري في القضايا السياسية، على أن مكانة سلطة الأسد لا تختلف في جوهرها عما كانت عليه قبل حوالى ستة أشهر، في إشارة الى بقائه فترة طويلة بالرغم من التصريحات والمواقف التي يطلقها القادة الغربيون. وأشار مركز الابحاث الى أنه رغم التقويض التدريجي لمكانة النظام، فانهم حتى الآن لا يرون أي تصدع كبير يمكن أن يؤدي الى انهياره قريباً. ولفت الى أنه رغم الحديث المتواصل في اسرائيل والدول الغربية عن عدم شرعية نظام الأسد، الا أنه يبقى غير مُعتَبر، ما دام الصينيون والروس والايرانيون واللبنانيون يعتقدون بأنّه نظام شرعي، وطالما أنه لا يزال لديه شرعية أيضاً لدى شرائح واسعة في المجتمع السوري.

وتجدر الاشارة الى أن وزير الخارجية الاسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، كان قد أكد خلال مثوله أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الاسرائيلي، على الخطأ الذي وقعت فيه أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية خلال المرحلة السابقة، عندما توقعت سقوطاً وشيكاً لنظام الاسد. وشدد على التقدير الذي يتبناه مركز الابحاث في الوزارة، ميماد، بأن الأسد سيبقى لسنوات ولن تتمكن القوى المعارضة له من إسقاطه.

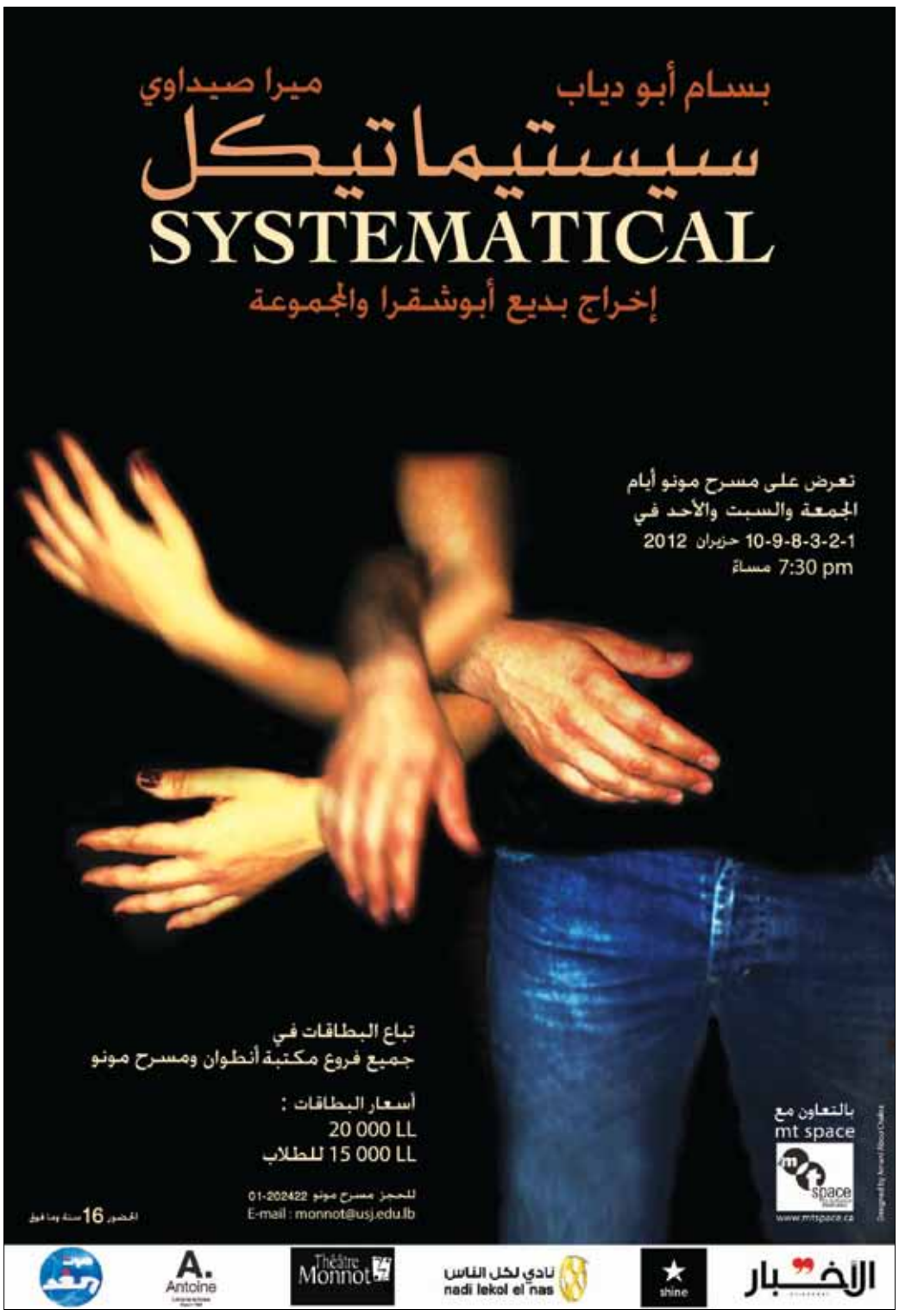

تقرير

علمانيّون يستجيرون من «الأسلمة» بشفيق

تفضيل رئيس الوزراء السابق على مرشّح «الإخوان» تفادياً للتضيّيق على الحريّات العامة

بينما تشهد مصر استمرار خروج تظاهرات مطالبة بعزل أحمد شفيق واستبعاده من السباق الرئاسي، انحاز عدد من الفنانين والمثقفين إلى شفيق في جولة الاعادة خوفاً من التضييق على الحريات العامة في ظل حكم الإخوان

القاهرة ـ **بيسان كساب**

واجهت حرية الفكر والتعبير وحرية المرأة في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك تضييقاً واسعاً، من قبيل التحفظ على اتفاقية حظر التمييز ضد المرأة، وانحياز الدولة لموقف الكنيسة الأرثوذكسية في رفض تزويج المطلقين، ومصادرة عدد من الروايات والمؤلفات على خلفية اعتراض المؤسسات الدينية من قبيل أزمة رواية «وليمة لأعشاب البحر» اوائل العقد الماضي. ومع ذلك، أعلنت مجموعة من المثقفين والفنانين تأييدهم لأحمد شفيق، خشية التضييق على تلك الحريات حال وصل منافسه الإسلامي محمد مرسي، لرئاسة الجمهورية في جولة الإعادة.

المحلل السياسي، ناثان ج براون، اختصر موقف الساحة السياسية المصرية حيال قضية الشريعة الإسلامية، وما يسمى بالدولة المدنية، بالقول «المواقف الأساسية ليست غير مألوفة بالنسبة إلى الغرباء وحسب، بل من الصعب فكّ رموزها أيضاً». واعتبر براون في تقرير صدر الشهر الماضي عن مركز «كارنيغي» للشرق الأوسط، أن «الجهات الفاعلة التي يُستدَلّ على أنها «علمانية» لا تعترض على منح وضع دستوري لأحكام الشريعة الإسلامية، والإسلاميون المعلَنون من جانب واحد يتشدّقون بتطمينات تشي بأنهم يركّزون فقط على أهداف الشريعة العامة، وليس على أحكامها المحدّدة».

اللافت للنظر في هذا السياق مثلاً، أن حزب المصريين الأحرار، الذي أسسه بعد الثورة نجيب ساويرس، رجل الأعمال القبطي، لمواجهة تصاعد الحركة العمالية وما صاحبها من مد يساري بين الشباب من جهة ولمواجهة الصعود السياسي لتيارات الاسلام السياسي من جهةٍ ثانية، كان قد شدد مراراً في دعايته في الانتخابات التشريعيه العام الماضي على الدعوة إلى الابقاء على المادة الثانية في الدستور. وهي المادة التي تتضمن النص على الشريعة الاسلامية كمصدر رئيسي للتشريع، ولم يتوقف الجدل حولها منذ اقرارها في تعديلات دستورية أجراها الرئيس السابق انور السادات، الذي دعم صعود المد الاسلامي في مواجهة معارضيه الناصريين واليساريين. وهو نفس ما ذهبت إليه كذلك ما تسمى وثيقة العهد، التي صاغتها، مؤخراً، عدة أحزاب «مدنية» وشخصيات عامة وأساتذة قانون. وكان أقصى ما أمكن النص عليه فيها، ضرورة الابقاء على المادة الثانية دون تغيير، على خلفية المخاوف لدى تلك الأطراف من أن وصول الإسلاميين إلى السلطة قد يعني تعديلاً متشدداً لنص المادة من قبيل النص على الشريعة الاسلامية كـ«المصدر الرئيسي والوحيد للتشريع». إلّا أن وثيقة العهد دعت مرشحي جولة الإعادة في السباق الرئاسي إلى التوقيع عليها على السواء، ولم تجد فارقاً يذكر في هذا السياق بين مرشح جماعة الإخوان المسلمين وآخر رؤساء الحكومات، المقرب

> برنامجا المتنافسين حيال الثقافة والحريات لا يشيران إلى اختلاف يذكر

من التظاهرة التي شهدها ميدان التحرير أمس (محمد عبد الغني ـ رويترز)

للمجلس العسكري الذي يواجه مجرد وصوله للجولة الحاسمة تظاهرات عارمة تطالب بتوقيع العزل السياسي عليه على غرار «مليونية الاصرار» أمس التي جددت تأكيدها على هذا المطلب بالتزامن مع اعلان المجلس الأعلى للقوات المسلحة في مصر دعوة الأعضاء المنتخبين في البرلمان إلى اجتماع يوم الثلاثاء المقبل لانتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية التي ستكتب الدستور الجديد للبلاد.

وبالرغم من أن المجال العام في مصر شهد في عهدي السادات ومبارك «أسلمة» متزايدة، وصلت لحد الحكم بالتفريق بين الكاتب الراحل نصر حامد أبو زيد وزوجته ابتهال يونس، إلّا أن شريحة واسعة من الفنانين والمثقفين مثلاً أبدت تأييدها لأحمد شفيق الذي ينظر له كوريث لنظام مبارك، خشية اطاحة منافسه بمدنية الدولة حال وصل للمنصب الرفيع، فـ«الاختيار بين دولة المرشد والدولة المدنية»، حسبما يقول رفعت السعيد، رئيس حزب التجمع الوطني الوحدوي، أقدم أحزاب اليسار في مصر.

وأعلن الرئيس السابق لحزب الجبهة الديموقراطية، رئيس تحرير مجلة «السياسة الدولية»، أسامة الغزالي حرب، تأييده شفيق، بدعوى أنه «يحمل نوعاً من الطمأنينة لمعظم فئات الشعب المصري». بدورها، أيدت صحيفة «الدستور» شفيق ومن قبله رئيس الاستخبارات السابق عمر سليمان. وانحاز عدد من الممثلين لآخر رؤساء حكومات مبارك من قبيل الهام شاهين ويسرا للأسباب نفسها.

إلّا أن واقع برنامجي المتنافسين حيال الثقافة والحريات لا يشير إلى اختلاف يذكر. ما يسمى «برنامج النهضة»، الذي يعتمد عليه المرشح الاسلامي في دعايته، لا يكاد يذكر رؤيته للثقافة، باستثناء وعود غامضة من قبيل «دعم العلاقات الثقافية مع الدول الأفريقية» أو «تنشيط السياحة الثقافية»، وصولاً إلى عبارة «ضوابط إدارة الحياة الثقافية» في برنامج حزب الحرية والعدالة. إلّا أن برنامج شفيق هو الآخر، لا يقل غموضاً، وينص على تعهده «بتوفير المناخ الملائم لإطلاق الطاقات الإبداعية لدى المصريين، وتوفير الكتاب للمواطن بسعر مناسب، وتشجيع حركة التأليف والنشر، والتوسع في ترجمة أحدث الإصدارات العالمية».

«لا تقدّم» في مباحثات إيران ووكالة الطاقة

لم يشهد اجتماع الوكالة الدولية للطاقة الذرية مع طهران في فيينا أي «تقدم»، حسبما أوضح مفتشو الوكالة التي اختتمت اجتماعات مجلس محافظيها في فيينا أمس، فيما أوفد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مستشاره لشؤون الأمن القومي يعقوب عميدرور، للقاء الرئيس الفرنسي الجديد فرانسوا هولاند، ومطالبته باتخاذ موقف حازم ضد إيران خلال جولة المحادثات التي ستعقد بين الأخيرة والدول الكبرى في موسكو في 18 و19 حزيران الحالي.

وقال كبير المفتشين الدوليين لدى وكالة الطاقة، هيرمان ناكيرتس، بعد اجتماع عقد يوم امس بينه وبين مندوب ايران لدى الوكالة علي أصغر سلطانية، في مقر الوكالة في فيينا، إنه لم يتم تحديد موعد جديد لمحادثات اضافية حول الأزمة النووية المتعلقة بالبرنامج النووي الايراني، في اشارة الى بعض المسائل العالقة واهمها زيارة موقع بارشين العسكري، الذي تشتبه الوكالة في إجراء ابحاث على صلة بتجارب أسلحة نووية داخله.

في غضون ذلك، أفادت صحيفة «فايننشال تايمز»، أمس، بأن مسؤولين رفيعي المستوى في الاتحاد الأوروبي أعربوا عن قلقهم من الانهيار الوشيك للحوار الدولي حول البرنامج النووي الإيراني، وسط دلائل على أن طهران تستعد لإفشال الجولة المقبلة من المحادثات الرئيسية. وقالت الصحيفة إن كبير المفاوضين الايرانيين سعيد جليلي، سيلتقي دبلوماسيين رفيعي المستوى من الاتحاد الأوروبي والقوى الست الكبرى في موسكو يوم 18 حزيران الجاري، في الجولة الثالثة من المحادثات بينهما خلال أقل من شهرين سعياً وراء ابرام اتفاق بشأن برنامج بلاده النووي. واضافت أن جليلي بادر إلى اتهام مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، والمشاركة في جولة المحادثات المقبلة، بـ«التردد في التحضير لاجتماع موسكو ورفض عقد اجتماعات تمهيدية للخبراء لوضع جدول أعمال لمحادثات موسكو، وخلق جو من الشك والغموض لإنجاحها».

وذكرت الصحيفة أن مسؤولي الاتحاد الأوروبي أقرّوا بأن العلاقات مع ايران قبل اجتماع موسكو «أخذت منعطفاً نحو الأسوأ»، عقب التراشق الكلامي بين جليلي وآشتون. ونسبت إلى دبلوماسي غربي قوله «إن القيادة الإيرانية قد تكون تخطط لإفشال جولة موسكو من خلال اتهام الاتحاد الأوروبي بعدم بذل جهود كافية لإنجاحها، أو أنها تمارس التكتيك المعتاد والذي سيعني في نهاية المطاف القليل».

وقالت «فايننشال تايمز» إن فشل المحادثات الدبلوماسية في موسكو سيثير لا محالة المخاوف من احتمال أن تمضي اسرائيل قدماً في ضرب المنشآت النووية الايرانية هذا العام، بعد أن نُظر إليها وعلى نطاق واسع على أنها الفرصة الأخيرة.

> نتنياهو يوفد مستشاره للقاء هولاند، ومطالبته باتخاذ موقف حازم ضد إيران

في هذا السياق، قالت وسائل إعلام إسرائيلية أمس ان عميدرور التقى بصورة استثنائية مع هولاند الأربعاء الماضي، وسلمه رسالة من نتنياهو تتعلق بالموضوع النووي الإيراني. ونقلت صحيفة «معاريف» عن دبلوماسي أوروبي مطلع على مضمون اللقاء بين هولاند والمبعوثين الإسرائيليين، قوله إن «إسرائيل شددت على استمرار التعامل بحزم في ما يتعلق بالمفاوضات مع الإيرانيين من أجل أن تتعامل إيران مع المقترحات المطروحة على الطاولة».

وقال مسؤولون إسرائيليون للصحيفة إن إسرائيل تخشى أن يكون هولاند أقل حزماً بكل ما يتعلق بإيران من الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، وأن تكون مواقف الرئيس الجديد أقرب من مواقف الرئيس الأميركي باراك أوباما.

ووفقا للصحيفة فإن مسؤولاً رفيع المستوى في الإدارة الأميركية قال لشخصية مقربة من نتنياهو، أخيراً، إن «إسرائيل فقدت صديقاً هاماً في القضية الإيرانية بعد تنحي ساركوزي». وقال المسؤولون الإسرائيليون للصحيفة إن «إيفاد عميدرور إلى باريس غايته محاولة استشراف صحة هذه التخوفات وتبديدها».

(رويترز، يو بي آي)

فرنسا: اليسار على محك الانتخابات البرلمانيّة

تشهد فرنسا، يوم غد، انتخاباتها البرلمانية بجو من الرتابة وتراجع الاهتمام من قبل الناخبين، وسيعمل الاشتراكيون على الفوز بالغالبية استكمالاً لنصرهم الرئاسي

من حملة ماري لوبين الإنتخابية، أول من أمس (جان بول بيليسيه ـ رويترز)

باريس ـ **عثمان تزغارت**

بعد 5 أسابيع من فوز اليسار في انتخابات الرئاسة الفرنسية، يتّجه الناخبون مجدداً الى صناديق الاقتراع، غداً الأحد، لتحديد غالبية برلمانية جديدة. ومنذ تأسيس الجمهورية الفرنسية الخامسة، عام 1958، كانت الانتخابات التشريعية تجري في منتصف الولاية الرئاسية، لتكون بمثابة امتحان شعبي للأغلبية الرئاسية. لكن قيام الرئيس السابق جاك شيراك بحلّ البرلمان، سنة 1997، واختصار مدة الولاية الرئاسية من 7 الى 5 سنوات، جعلا الانتخابات التشريعية تتزامن مع انتخابات الرئاسة، ما أفقدها الكثير من أهميتها، وخصوصاً أن النظام الفرنسي هو مزيج من النظام الرئاسي والبرلماني، حيث يُنتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع المباشر، وهو الذي يتولى تعيين رئيس الحكومة، ويحق له عزله أو حلّ البرلمان في حال حدوث تعارض بين الصلاحيات الرئاسية والتنفيذية والتشريعية. لكن الرئيس ملزم بتعيين رئيس حكومة من التيار الذي يفوز بالاغلبية البرلمانية، حتى لو كان من أحزاب المعارضة.

الروزنامة الانتخابية الجديدة، التي جعلت الاقتراع البرلماني يأتي بعد شهر واحد من «الرئاسيات»، منذ العام 2002، أدت الى تراجع الاهتمام بالانتخابات التشريعية والإقبال على المشاركة فيها، إذ من غير المعقول أن ينتخب الفرنسيون رئيساً جديداً ثم يفرضوا عليه، بعد خمسة أسابيع، التعايش مع حكومة معارضة. من هذا المنطلق، تشير التوقعات إلى أن نسبة المشاركة في الاقتراع البرلماني، غداً، ستكون أدنى من نسبة الانتخابات الرئاسية. ويرتقب أن تصل نسبة الممتنعين الى قرابة 40 في المائة.

وتفادياً لأي احتقان من شأنه أن يقلب موازين القوى البرلمانية، لم تُقدم حكومة جان مارك أيرولت على أي قرارات أو تحولات كبرى من شأنها أن تستغل من قبل المعارضة اليمينية لتأليب الناخبين ضد اليسار الحاكم. لكن المعترك البرلماني لن يكون محسوماً سلفاً لحساب الاشتراكيين، وخصوصاً أن انتخابات الرئاسية شهدت بروز عامل حاسم أسهم في إيصال فرانسوا هولاند الى كرسي الإليزيه، ويتمثل في الرفض الشعبي الكبير لاستمرار ساركوزي في الحكم. ولذا، من المرتقب أن يكون التنافس محتدماً بين «الحزب الاشتراكي»، الذي تتوقع الاستطلاعات أن يستقطب زهاء 34% من الأصوات، و«التجمع من أجل أغلبية شعبية» اليميني، الذي يرتقب أن ينال 31%. الا أنّ الاشتراكيين سيكون بمقدورهم الاستناد الى حلفائهم اليساريين لتشكيل اغلبية، إذ تتوقع الاستطلاعات أن تنال «جبهة اليسار» 8،5 في المئة، وأن يحرز «حزب الخضر» 5،5 في المئة. ما يمنح اليسار مخزوناً إجمالياً يقارب 48%. بينما يصعب على اليمين التقليدي ايجاد حلفاء في الدورة الثانية من الاقتراع، بسبب «القاعدة الجمهورية» التي تحول دون التحالف مع اليمين المتطرف، الذي يتوقع أن ينال قرابة 18% من الأصوات.

> **ميلانشون أعلن ترشحه في الدائرة التي ترشحت فيها مارين لوبان**

اذا صدقت هذه التوقعات، ولم يشهد الاقتراع البرلماني مفاجآت كبيرة، يرتقب أن تحصل قوى اليسار ما بين 310 الى 347 مقعداً برلمانياً من مجموع 577 مقعداً. أما الائتلاف اليميني فسيتراجع الى حدود 200 الى 250 مقعداً، وبالرغم من الرتابة التي تخيّم على هذه الانتخابات التشريعية، الا أنّ الاهتمام سيرتكز على معطيين هامين. الاول يتعلق بالنتيجة التي سيحققها الحزب الاشتراكي، وهل ستصل الى عتبة الـ270 مقعداً التي تسمح له بالحكم وحدها، دون الحاجة الى التحالف مع باقي قوى اليسار. أما المسألة الثانية، التي ستستقطب الاهتمام، فتتمثل في «الشوط الثالث» من المنافسة الانتخابية بين زعيم «جبهة اليسار»، جان لوك ميلانشون، ورئيسة «الجبهة الوطنية»، مارين لوبان. وكان ميلانشون قد احدث المفاجأة، بإعلان ترشحه في مقاطعة الشمال الفرنسي، ضمن نفس الدائرة الانتخابية التي ترشحت فيها مارين لوبان، متحدياً بذلك زعيمة اليمين المتطرف في معقلها الرئيسي.

الجزائر: حلف جديد لمواجهة «جبهة التحرير»

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

يستعد حزبا «التجمع الوطني الديموقراطي» و «العمال» في الجزائر لعقد حلف سياسي جديد بهدف تعديل الموازين في البرلمان، الذي تسيطر عليه «جبهة التحرير الوطني». ويحضّر فريق من القياديين والخبراء في الحزبين ملفاً مشتركاً حول مختلف القضايا التي يدرسها البرلمان، ولا سيّما المتصلة منها بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية. وسيكون الحلف، ثاني أكبر قوة في البرلمان بـ90 نائباً. ومع ذلك يتعيّن عليه ايجاد حلفاء آخرين لمواجهة كتلة جبهة التحرير، التي يزيد عدد أعضائها عن المئتين. وبادرت زعيمة حزب «العمال»، الويزة حنون، بطرح موضوع الحلف مع الوزير الاول ورئيس حزب «التجمع الديموقراطي» أحمد اويحيى، الذي كشف عن وجود مافيا مالية في العمل السياسي تؤثّر في القرار الرسمي. وعلمت «الاخبار»، من مصادر برلمانية، أنّ الاتفاق النهائي تعطّل بفعل انشغال قيادة «التجمع» بعقد اجتماعها التقويمي ورأب الصدع الداخلي، الذي خلّفه الإخفاق في الانتخابات. وجددت الويزة حنون، أول من أمس، في لقاء جمعها بنواب حزبها، التزامها ببناء حلف مع حزب التجمع الديموقراطي، وامتدحت زعيمه احمد اويحيى. وقد وافق اعضاء القيادة بالاجماع على المقترح، وطالبوا بتسريع وتيرة بناء الحلف وتوسيعه. وكان الحزبان ينسّقان عملهما، منذ عام 2009، لكنهما لم يؤسسا حلفاً علنياً. وكانت بداية التلاقي، مبادرة احمد اويحيى، من موقعه كوزير اول، في اطلاق مشاريع قوانين تخصّ الجوانب الاقتصادية ومنها وضع الحدود للاستثمار الاجنبي في البلاد، وضخ أموال من الخزينة العامة لانعاش مؤسسات القطاع العام. وجاءت هذه القوانين مناسبة لحزب العمال، ذي التوجه التروتسكي الذي يرفض اتساع نطاق القطاع الخاص ويدعو باستمرار لتطوير قدرات القطاع العام في الصناعة والزراعة والخدمات ومنع الاستثمار الاجنبي من دخول القطاعات الاستراتيجية. وقد انتقد خبراء اقتصاديون، وقوى سياسية ومؤسسات اجنبية هذه القوانين كونها تؤثر سلباً على الاقتصاد الجزائري، وتقف في وجه جلب الاستثمارات الخارجية. وكان اويحيى قد دعا الى مقاومة سلطان المال في السياسة، في اشارة مباشرة الى رجال الاعمال الذين حملتهم الانتخابات الاخيرة لشغل مقاعد كثيرة في البرلمان، وقد فاز معظمهم على قوائم جبهة التحرير الوطني. فهذا الحزب استنسخ تجربة «الحزب الوطني» في مصر، عبر ضمّ مروحة واسعة من الاثرياء الصناعيين وكبار التجار، فصار لهم رأي مؤثّر في سياسة الحزب وتوجهاته. بدورها تستعد «الجبهة السياسية لحماية الديموقراطية»، التي تتشكل من 16 حزباً طاعناً في مصداقية الانتخابات التشريعية، لرفع دعوى قضائية ضد وزير الداخلية دحو ولد قابلية بتهمة القذف والشتم في حوار صحفي. وطالبت هذه الجبهة، في بيان صدر عنها اول من امس، الوزير بالاعتذار رسمياً، وقالت إنّ قيادتها «تحتفظ بحقها في اتخاذ كافة التدابير القانونية في الوقت المناسب لاسترجاع كرامة مناضليها».

مبوب

◄ وفيات ►

تنعى جريدة «النهار» عميدها

الأستاذ غسان تويني

تقام مراسم الجنّاز اليوم السبت في كاتدرائية القديس جاورجيوس في ساحة النجمة الساعة الثانية عشرة ظهراً.
تقبل التعازي يوم الجمعة (أمس) في صالون كنيسة مار نقولا للروم الأرثوذكس ــ الأشرفية من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية السادسة مساءً، ويومي الأحد والاثنين ١٠ و١١ حزيران من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

أغناطيوس الرابع

بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق

رئيس مجلس أمناء جامعة البلمند

مع أعضاء مجلس أمناء جامعة البلمند

ينعون بكل أسى فقيدهم الغالي

معالي الأستاذ غسان تويني

رئيس جامعة البلمند السابق

رئيس جامعة البلمند

الدكتور إيلي أديب سالم

وعمداء الكليات أعضاء مجلس الجامعة

والهيئات الأكاديمية

والطلابية والإدارية

ينعون بمزيد من الحزن والأسى

معالي الأستاذ غسان تويني

الرئيس السابق للجامعة

زوجته شادية الخازن تويني
أولاده المرحومون نايلة ومكرم والشهيد جبران
حفيداته نايلة جبران تويني زوجة مالك مكتبي وعائلتها
ميشيل ونادیا وغابرييلا جبران تويني
أشقاؤه وليد تويني وعائلته
عائلة المرحوم فؤاد تويني
سامي تويني وعائلته
أرملة المرحوم جبران تويني سهام عسيلي تويني
أنسباؤه وديع ونجيب وميشال الخازن وعائلاتهم
مروان حماده وعائلته، علي حماده وعائلته
وعموم عائلات تويني، سالم، الخازن، حماده، المر، العسيلي، مكتبي، مصور، حلاج، نيني.
ينعون بمزيد من الأسى فقيدهم الكبير
غسان جبران تويني
عميد النهار
نائب رئيس مجلس النواب سابقاً
نائب رئيس مجلس الوزراء سابقاً
النائب والوزير والسفير سابقاً
ينقل جثمان الفقيد من امام مبنى جريدة النهار الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت 9 حزران 2012
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كاتدرائية القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في ساحة النجمة الساعة الثانية عشرة ظهراً.
يوارى في ثرى مدفن العائلة في كنيسة مار متر في الأشرفية.
تقبل التعازي في صالون كنيسة القديس نيقولاس. الأشرفية يومي الاحد والاثنين 10 و11 منه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

بمزيد من اللوعة والأسى
ينعى المجلس العام الماروني
الفقيد الكبير
الأستاذ غسان تويني
ويتقدم من رئيس المجلس الوزير السابق وديع الخازن
ومن شقيقته السيدة الفاضلة شادية والعائلة الكريمة
بأحرّ التعازي والمواساة، راجين أن يتغمّده الله برحمته وسلوانه.

إنا لله وإنّا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمة الله تعالى العلويّة الفاضلة:
الحاجّة مريم الأمين
(أم محمّد علي نور الدين)
كريمة المقدّس السيِّد محمّد حسن الأمين
حرم المقدّس السيِّد عبد الكريم نور الدين
أبناؤها السادة: د. محمّد علي، موسى، سماحة السيِّد لؤي، عدي، د. أحمد وقصي
بناتها: دلال (أم هشام) حرم السيِّد عبد الأمير نور الدين، هنا حرم الحاج أحمد حرشي، صدوف حرم د. رضوان خاتون.
أخوتها: المرحوم المقدّس السيِّد علي مهدي، المرحوم السيِّد عبد الكريم، السيِّد رضا (أبو مازن)، المرحومة الحاجة تاجة حرم السيِّد محمّد إبراهيم الأمين، الحاجّة فاطمة حرم العلّامة السيِّد محمد علي الأمين، المرحومة الحاجّة علويّة حرم المرحوم الإمام الشيخ محمّد مهدي شمس الدين.
ووري جثمانها في الثرى عصر أمس الجمعة في بلدة جويّا
تُقبل التعازي في جويّاصصص، للرجال في منزل ولدها سماحة السيِّد لؤي نور الدين وللنساء في دارة المقدس السيِّد عبد الكريم نور الدين.
وتصادف نهار غدٍ الأحد ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاتها، وبهذه المناسبة يقام مجلس عزاء حسيني في جويا، للرجال في حسينية خاتون، وللنساء في حسينية الزهراء (ع)، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً.
تُقبل التعازي في بيروت نهار الثلاثاء 2012/6/12 بين الساعتين الرابعة والسابعة عصراً في قاعة مجمّع الإمام شمس الدين الثقافي.
الآسفون: آل نور الدين، الأمين، سليمان، حرشي وخاتون وعموم أهالي بلدتي جويا وشقراء.

بنات الفقيدة: سلوى زوجة جوزيف القهوجي وأولادها سيلين، شفيق وشربل منى زوجة الدكتور طانيوس فرنسيس (مدير كلية الآداب في الجامعة اللبنانية فرع صيدا) وولدهما الدكتور جو
مهى
سوزان
شقيق زوجها: ابراهيم منصور غفري وبناته وعائلاتهم
شقيقة زوجها: اولاد المرحومة مريم زوجة المرحوم فارس غفري وعائلاتهم
شقيقاها: نجاة أرملة شقيقها المرحوم بولس واولادها وعائلاتهم
عايدة أرملة شقيقها المرحوم بطرس واولادها وعائلاتهم (في المهجر)
شقيقتاها: مرتا زوجة يوسف الياس غفري واولادها وعائلاتهم (في المهجر)
أولاد المرحومة سيليست زوجة المرحوم توفيق الديك وعائلاتهم
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة
مريم سجعان غفري
(زوجة المرحوم يوسف منصور غفري)
ينقل جثمان الفقيدة من مستشفى حمود الجامعي. صيدا في تمام الساعة العاشرة من صباح غد الأحد 10 حزيران 2012 الى مسقط رأسها علما الشعب حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة السيدة. علما الشعب.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة، ويوم الاثنين 11 الجاري في منزل شقيقها المرحوم بولس غفري الكائن في علما الشعب ويومي الاربعاء والخميس 13 و14 الجاري في صالون مطرانية صيدا المارونية من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً ومن الثالثة حتى السابعة مساءً.

ذكرى أسبوع

إنا لله وإنا إليه راجعون
تصادف غداً الأحد الواقع فيه 2012/6/10 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة:
الحاجة فاطمة خليل أفندي رمضان
(أم فؤاد «العمورة»)
حرم المرحوم الحاج محمد موسى نعمة.
أولادها: فؤاد، جهاد، موسى (كاتب عدل النبطية، ورئيس بلدية دبين سابقاً)، وحافظ
بناتها: عائدة زوجة الحاج إبراهيم عطوي، تغريد زوجة الرائد المتقاعد حسن رمضان، نائلة زوجة الحاج علي طقش ونسب زوجة السيد عادل ذياب.
أشقاؤها المرحومون: محمد وحسين وحسن وأحمد وشوقي، الأستاذان صلاح وفوزي رمضان.
شقيقتاها: زينب ودلال رمضان.
ابن شقيقها: القاضي عوني رمضان (رئيس ديوان المحاسبة).
وفي هذه المناسبة ستتلى على روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدتها دبين ـ قضاء مرجعيون الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها الأجر والثواب.
الآسفون: آل نعمة ، رمضان، عطوي، طقش، ذياب وعموم أهالي بلدتي دبين وبلاط.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 10 حزيران 2012
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة ليلى محمد برجاوي
أرملة المرحوم الحاج أحمد نمر برجاوي
شقيقاها المرحوم الحاج علي والحاج عبد الله
أبناؤها الحاج علي، النائب السابق الحاج محمد (المدير العام لجمعية الإمداد) الحاج عباس، الحاج ابراهيم والحاج حمزه
أصهرتها الحاج حسين برجاوي، المرحوم حبيب بزي، الحاج علي بيضون، الحاج عباس رسلان والحاج رياض يونس
وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في مجمع الحاج ابراهيم برجاوي . بئر حسن
الآسفون آل برجاوي وعموم أهالي هونين

شكر على تعزية

من القلب
شكراً لمَن عزّى وواسى برحيل الغالية
مواهب مرعي
غازي مرعي وولده نزار.

نعي

آل حجازي وآل خليل في بلدة معركة يتقدمون من النائب السابق الحاج أحمد عجمي وعائلته الكريمة وآل حلاوي بأحرّ التعازي لوفاة المرحومة
سميرة حسين حلاوي
تغمّدها الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جنانه.

إعلانات رسمية

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تهوئة للمولّدات الكهربائية في ثكنة المقر العام.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية _ ثكنة الحلو _ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/7/19 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2012/6/6
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 1170

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة دورية لزوم المصاعد الكهربائية من غير ماركة أوتيس أو شندلر لبعض مجمعات قوى الأمن الداخلي.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية _ ثكنة الحلو _ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/7/17 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2012/6/6
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 1170

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تأهيل حمامات مبنى اللولب المركزي في السجن المركزي في رومية.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية _ ثكنة الحلو _ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2012/7/12 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2012/6/6
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 1170

إعلان عن الغاء إجراء مناقصة عامة
رقم: 2603/م ع إ/م م/3
إلحاقاً للإعلان رقم 2385/م ع إ/م م/3 تاريخ 2012/5/30 المتعلق بتلزيم حفر بئر مياه ارتوازي لصالح مبنى قيادة الكتيبة في شدرا _ عكار، موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 2132/م ع إ/م هـ تاريخ 2012/2/23، تعلن وزارة الدفاع الوطني _ المديرية العامة للإدارة _ مصلحة الهندسة عن إلغاء إجراء المناقصة العامة المحددة الساعة الحادية عشرة من نهار الخميس الواقع فيه 2012/6/14.
اليرزة في 2012/6/6
اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي
المدير العام للإدارة
التكليف 1186

إعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية لتلزيم تقديم الدراسة والإشراف لإنشاء سوق الخضار والفاكهة بالمفرق على قسم من العقار 1925 المزرعة..
وذلك في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/7/10 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري _ شارع ويغان _ الطابق الثاني.
يمكن لمَن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 6 حزيران 2012
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 1188

دعوة
موجّهة إلى هدى الطويل أرملة جان الطويل المجهولة المقام. إن محكمة الإيجارات في بعبدا القاضي زينه حيدر أحمد تدعوك الى حضور الجلسة المحددة في 2012/7/12 الساعة التاسعة صباحاً ولتبلّغ أوراق الدعوى رقم 2011/419 المقامة ضدك من ميشال وعبدو بو رجيلي وهي بشأن المأجور الكائن على القسم /9/ من العقار رقم /5298/ الشياح. فينبغي حضورك أو إرسال وكيل قانوني عنك وإلا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لأحكام المادتين 445 و463 وما يليهما من أ.م.م.
رئيس الكتبة
فاطمة الزعرت.

إعلان
تبليغ إنذار موجّه إلى السيد حسن محمد شحادة _ المجهول المقام
بتاريخ 2012/2/17 تقدم السيد محمد علي غندور باستدعاء أمام قاضي الأمور المستعجلة في بعبدا الرئيس حسن حمدان _ تسجل بالرقم 2012/82 ينذرك فيه بوجوب تسديد البدلات المتوجبة عليك لإشغالك القسم 15 من العقار رقم /3996/ الشياح. وبتاريخ 2012/4/7 صدر قرار بإبلاغك الإنذار بواسطة النشر.
تسري المهل القانونية في اليوم الذي يلي النشر.
المساعد القضائي
طارق عويدات

إعلان مناقصة
يعلن مستشفى تبنين الحكومي عن إجراء مناقصة عمومية لزوم شراء Applanation Kerato، A-scan، Chart Projector، Digital Lensemeter، Tonometer Refractometer، Echo color Doppler. آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من تاريخ 2012/6/25، على أن تفضّ العروض بتاريخ 2012/6/26 الساعة الثانية عشرة في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس الإدارة
د. محمد علي حمادي

إعلان عدد 739/153
إلى مجهول المقام هلال محمود اليوسف
وبناءً على الدعوى المقامة عليك من زوجتك سلام إسماعيل عبد الغني بمادة تفريق للشقاق والنزاع وبعد اتخاذ الإجراءات اللازمة قررت محكمة صور الشرعية السنية في جلستها المنعقدة بتاريخ 2012/5/28 اعتبارك مجهول المقام وإبلاغك بواسطة النشر والإعلان وتعيّن موعد الجلسة في الساعة التاسعة من يوم الاثنين 2012/7/2. فعليك الحضور في الموعد المحدد وعند تخلّفك تتخذ بحقك الإجراءات الشرعية والقانونية وكتب في 2012/5/28.
رئيس القلم
الشيخ محمود يونس

إعلان
تبليغ فقرة حكمية إلى لويز انيك بول دجانكي
محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
تدعو محكمة النبطية الشرعية الجعفرية المدعوة لويز انيك بول دجانكي مجهولة محل الإقامة للحضور إلى هذه المحكمة لتبلّغ الحكم الصادر عنها بحقك بناءً على الدعوى المقدمة من مطلقك محمد علي طفيلي بوكالة المحامية فاطمة بركات بمادة إثبات طلاق، والصادر بتاريخ 2012/6/4 تحت رقم أساس 187 سجل 2012/27، والقاضي باعتبارك مطلقة شرعية منه اعتباراً من تاريخ 2011/11/12 رجعياً غيابياً، ولك الاعتراض لجهة اجتماع شرائط الطلاق، وتدريك نفقات الدعوى، مع العلم بأن الحكم المذكور قابل للاعتراض والاستئناف خلال خمسة وأربعين يوماً تلي التعليق على لوحة الإعلانات. للمراجعة قلم المحكمة أثناء الدوام الرسمي.
تحريراً في 2012/6/7
رئيس القلم
هشام فحص

إعلان خلاصة القرار رقم 2012/50
إن القاضي العقاري في النبطية
وبناءً على أحكام المرسوم الاشتراعي 77/37 وتعديلاته
وبناءً على القرار رقم 1926/186 وتعديلاته
يقرر ما يأتي:
أولاً: إعادة تكوين الصحيفة المؤقتة للعقار رقم 45 منطقة حميلا العقارية بالصورة القضائية والإدارية.
ثانياً: تكليف الخبير حسن قبيسي الكشف على العقار. فلكل صاحب مصلحة أو حق أن يعترض عليه التواجد في موقع العقار بتاريخ الكشف في 2012/6/29 أو مراجعة المحكمة العقارية في النبطية مركزها صيدا خلال مهلة ثلاثة أشهر من تاريخ نشر قرار الاختتام المؤقت لأعمال إعادة التكوين في الجريدة الرسمية.
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد إسماعيل جمعة

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب المحامي أسامة علام بوكالته عن أحد ورثة إبراهيم عيسى (الأكومي) سند بدل ضائع /4/ كفرحبو.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف

اعلان الى المشتركين
في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا . جزين
تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الى المشتركين بمياه الري في اطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا . جزين انها وضعت قيد التحصيل جداول التحقق عن العام 2012 وتطلب من المشتركين الكرام الذين لم يسددوا بدل اشتراكاتهم المبادرة فوراً الى مركز الجباية في صيدا ومكاتب المصلحة في القاسمية ولبعا لدفع ما يتوجب عليهم في مهلة اقصاها 2012/6/30 علماً بأنه اعتباراً من 2012/7/1 يتوجب عن المبالغ المستحقة وغير المسددة غرامة تأخير مقدارها 2% عن كل شهر ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
كما تنذر الادارة المشتركين المتخلفين عن دفع اشتراكاتهم المستحقة لغاية 2011/12/31 المبادرة فوراً الى دفع ما يترتب عليهم والا ستضطر آسفة الى ملاحقتهم تبعاً للقوانين والانظمة المرعية الاجراء لتحصيل المبالغ المستحقة عليهم وكذلك قطع المياه عن اشتراكاتهم.
المدير العام بالتكليف
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني
المهندس علي عبود
التكليف 1163

إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام
أولاً: تُعلن المديرية العامة للأمن العام عن موعد إجراء الاختبار الخطي للمرشحين الناجحين في الاختبارات الرياضيّة والطبيّة للتطوّع برتبة مفتش درجة ثانية متمرّن، وذلك الساعة 06:30 من صباح يوم الأحد الواقع فيه 2012/06/17 في مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية، الحدث، الشويفات.
ثانياً: للاطلاع على مواد الاختبار الخطي، يمكن مراجعة دائرة الحماية والتدخل ودوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية اعتباراً من 2012/06/08 أو زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الإنترنت.
www.general-security.gov.lb
ثالثاً: يُطلب إلى المرشحين إبراز ما يثبت هويتهم الشخصية والإيصالات المعطاة لهم عند تقدمهم لإجراء الاختبار الخطي.

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب بسام عبد النور بوكالته عن المحامي ندي تيان وكيل فادي جرجس أنطونيوس سند تمليك بدل عن ضائع باسم/ فادي جرجس أنطونيوس بالقسم 12 من العقار 5183 منطقة الأشرفية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي جيلبير عادل أبي راشد لموكله رجا شاكر بولس سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 3440 منطقة الأشرفية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

للبيع

للبيع الصنائع شقة قيد الإنشاء 245 م م 3 غرف نوم موقفين 950000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع عين التينة شقة 320 م م 3 غرف نوم موقفين 1150000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

مطلوب

مطلوب معلم طباعة flexo على ماكينات دفاتر، فاكس: 01/841302.

للايجار

للإيجار كليمنصو شقة 175 م م طابق عالي 3 غرف نوم موقف 30000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

خرج ولم يعد

غادر العامل البنغلادشي
mohammad ismail mohammad mofiz ullah
من مكان عمله. الرجاء ممّن يجده الاتصال: 03/798514.

مفقود

فُقد جواز سفر باسم إنعام خالد جمال. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/541192

فقد جواز سفر باسم رندا علي حمادة، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/212701

فقد جواز سفر باسم محمد بشير صبره لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/166313

فقد جواز سفر باسم يوسف محمد عباني لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/110810

فقدت إقامة باسم عباس بن حسن رحال، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/081163

فقد جواز سفر باسم زهراء علي زين الدين، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/856128

فقد جواز سفر باسم علي يوسف بركات، لبنانيّ الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/763884.

فقد جواز سفر باسم ميسون أحمد حمود، لبنانية الجنسية. للمراجعة مجدل عنجر، هاتف: 03/809172.

فقد جواز سفر باسم
Mina Ambar Bahadur Basnet
نيبالية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/215655 _ 03/751329.

يورو 2012

بطاقتان حمراوان وركلة جزاء ضائعة

اليونان تفسد فرحة بولونيا

أصاب منتخب اليونان أحلام البولونيين بخيبة في افتتاح نهائيات كأس اوروبا التي يستضيفونها مع اوكرانيا، عندما حرمهم الفوز لتنتهي مباراتهما في المجموعة الاولى بالتعادل 1-1. مباراة شهدت اول طردين في هذه النسخة واول ركلة جزاء ضائعة

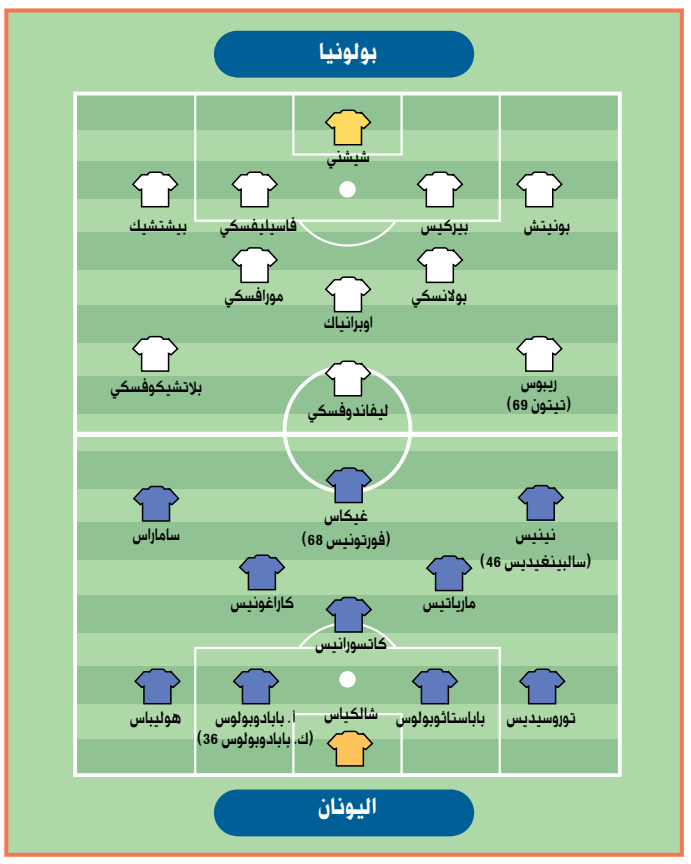

ذهبت أحلام البولونيين في تحقيق انطلاقة قوية في كأس أوروبا 2012 أدراج الرياح. كان الهدف واضحاً في بولونيا عشية المباراة الافتتاحية امام اليونان: تحقيق فوز اول في تاريخهم في هذه المسابقة، ينعش آمالهم في بلوغ الدور ربع النهائي. من شاهد انطلاقة المباراة خال للحظات ان هذا الهدف قابل للتحقق، حيث قدّم البولونيون كرة جميلة تعتمد على السرعة، اضافة الى الحيوية التي كانت واضحة على اللاعبين. وبدا واضحاً أن بولونيا تعتمد اعتماداً كلياً على جبهتها اليمنى القوية التي يتواجد فيها الظهير لوكاس بيشتشيك، ولاعب الوسط ياكوب بلاتشيكوفسكي، فيما كانت مهمة القناص روبرت ليفاندوفسكي اكمال مجهود زميليه في الشباك. وبدت الكيمياء واضحة بين هذا الثلاثي الذي يلعب معاً في بوروسيا دورتموند الالماني، وقد ساعد الاخير بشكل كبير على التتويج بطلاً للدوري والكأس. ولم تنتظر بولونيا طويلاً لترجمة سيطرتها الى أهداف، اذ في الدقيقة 17 ومن هجمة يونانية مقطوعة في وسط الملعب، وصلت على اثرها الكرة الى بلاتشيكوفسكي الذي لعبها عرضية انقض عليها ليفاندوفسكي برأسه وزرعها بقوة في الشباك اليونانية.

هدف أنعش البولونيين الذين واصلوا سيطرتهم على مجريات المباراة وسط مؤازرة جماهيرهم المحتشدة في ملعب «ستاديون ميسكي» في وارسو، بالقدر

دزاغوييف مسجلاً أحد هدفيه (اود أندرسن ـ أ ف ب)

قدّمت أداء هجومياً ممتعاً مفتتح روسيا تقسو على تشيك

لم تكتف روسيا في أولى مبارياتها في الـ «يورو» امام تشيكيا في المجموعة الاولى بفوز كبير 4-1، بل أقرنته بأداء مميز. اداء يعتمد على السهل الممتنع والكرة الهجومية الممتعة، ليقدم الروس سريعاً اوراق اعتمادهم كخصوم مخيفين

إنها اولى المواقع المرتقبة في كأس اوروبا. الروس يواجهون التشيكيين. موقعة لم تخيّب آمال مترقبيها، وخصوصاً من الجانب الروسي. ليلة امس، بقدر ما كانت الجماهير مبهورة بأداء الروس كان لا شك مدربو المنتخبات الكبرى يضيفون اسم «الدب الروسي» الى لائحة الخصوم الذين لا يتمنون مواجهتهم في الأدوار الاقصائية، فما قدمته روسيا امس كان رائعاً، خيالياً، مدهشاً. لا يمكن وصف الاداء الروسي بكلمات. روسيا قوية، قوية جداً، هذا هو العنوان الأبرز.

في الواقع، نجح المدرب الهولندي لروسيا، ديك ادفوكات، في تقديم توليفة متجانسة الى ابعد الحدود. كل لاعب يعرف مهمته على ارض الميدان ويتقنها بحذافيرها. كرة هجومية شاملة بنفحة هولندية: ضغط عالٍ على حامل الكرة وانقضاض هجومي سريع بقيادة الممتع اندريه أرشافين أربك الدفاعات التشيكية.

منذ صافرة البداية، لم يعط الروس الفرصة للتشيك لالتقاط الأنفاس. سيطرة كاملة على منطقة الوسط، وسط مساندة هجومية من كافة الجوانب. هجوم كان لا بد ان يثمر

سالبينغديس (14) وسط زملائه بعد تسجيله هدف التعادل لليونان في مرمى بولونيا (كريستوف ستاشه ـ أ ف ب)

الـذي فعلـه طـرد سقراطيس باباستاثوبولوس في الدقيقة 44 بعد تلقيه بطاقتين صفراوين، حيث اعتقد الجميع ان المباراة سائرة الى فوز بولوني.
الا ان اليونانيين رفضوا الاستسلام للأمر الواقع الصعب. ثمة امران كانا حاسمين في الشوط الثاني في تغيّر مجرى الأمور لمصلحتهم: أولهما خبرة اللاعبين اليونانيين التي بدت واضحة في هذا الشوط، اضافة الى تراجع لياقة البولونيين بعدما بذلوا مجهوداً كبيراً في الشوط الثاني، أضف الى ذلك امر ثالث صب في مصلحتهم وهو التبديل الموفق للمدرب البرتغالي فرناندو سانتوس، الذي أخرج سوتيريس نينيس غير الموفّق وأدخل ديمتريوس سالبينغديس بديلاً له، حيث نجح هذا الاخير في ادراك التعادل في الدقيقة 51 عندما أرسل فاسيليس توروسيديس كرة عرضية عن الجهة اليمنى خرج لها الحارس فويسيتش شيشني من دون ان يلتقطها، لتتهادى امام سالبينغديس الذي تابعها مباشرة في الشباك. ليعود اللاعب نفسه ويمنح بلاده ركلة جزاء مساهماً في طرد شيشني (68)، الا ان «الخبير» جورجيوس كاراغونيس فشل في ترجمتها الى هدف حيث انقض على كرته الحارس البديل بريمسلاف تيتون. هدف لو دخل الشباك لكان بالتأكيد قلب يوم البولونيين في افتتاح بطولتهم الى أسود!

(الأخبار)

...ة المشوار برباعية

...كيا وتُنذر جميع المنتخبات

هدفاً سريعاً، وهكذا كان في الدقيقة 15 عندما لعب قسطنطين جيريانوف كرة عرضية عن الرواق الايمن تابعها الكسندر كيرجاكوف برأسه لتصطدم بالقائم الأيسر وتتهادى امام الن دزاغوييف الذي تابعها في الشباك.
هدف أربك حسابات المدرب التشيكي ميشال بيليك، وبالكاد كان التشيكيون يستفيقون من الضربة الاولى حتى أتت الضربة الثانية سريعاً عن طريق رومان شيروكوف الذي تابع تمريرة ارشافين الرائعة في شباك الحارس بيتر تشيك (24).
في الواقع، بدا التشيكيون عاجزين عن فعل أي شيء وسط الرقابة اللصيقة على مفتاح لعبهم توماس روزيسكي، ما اضطر المهاجم ميلان باروش الى العودة إلى الوراء لاستلام الكرات، وهذا الامر افقد منتخبه الخطورة في مواجهة المرمى.
ومع غياب روزيسكي بدا واضحاً ان التشيكيين بحاجة الى لمسة سحرية من لاعب آخر تعيدهم الى اجواء المباراة، وهذا ما فعله بيتر ييراتشيك عندما مرر كرة بينية رائعة وصلت الى فاتشلاف بيلار الذي تخطى الحارس الروسي فياتشيلاف مالافييف وسددها في شباكه (52).

> بدا المنتخب الروسي ذا نفحة هولندية عبر فكر ادفاكوت الهجومي الشامل

هدف كان من المفترض ان يعطي دفعة معنوية هائلة للتشيكيين بيد انه عكس ذلك أثار غضب الروس. غضب ترجموه الى هجوم جارف في ما تبقى من دقائق، إلا ان عدم توفيق كيرجاكوف حال دون تسجيل الأهداف، حيث تنبه ادفوكات سريعاً الى الأمر فأشرك رومان بافليوتشنكو بديلاً منه، الذي سرعان ما مرر كرة الهدف الثالث لدزاغوييف (79) وسجل بنفسه الرابع بتسديدة قوية (82)، لتنتهي المباراة على فوز روسي لا غبار عليه.

(الأخبار)

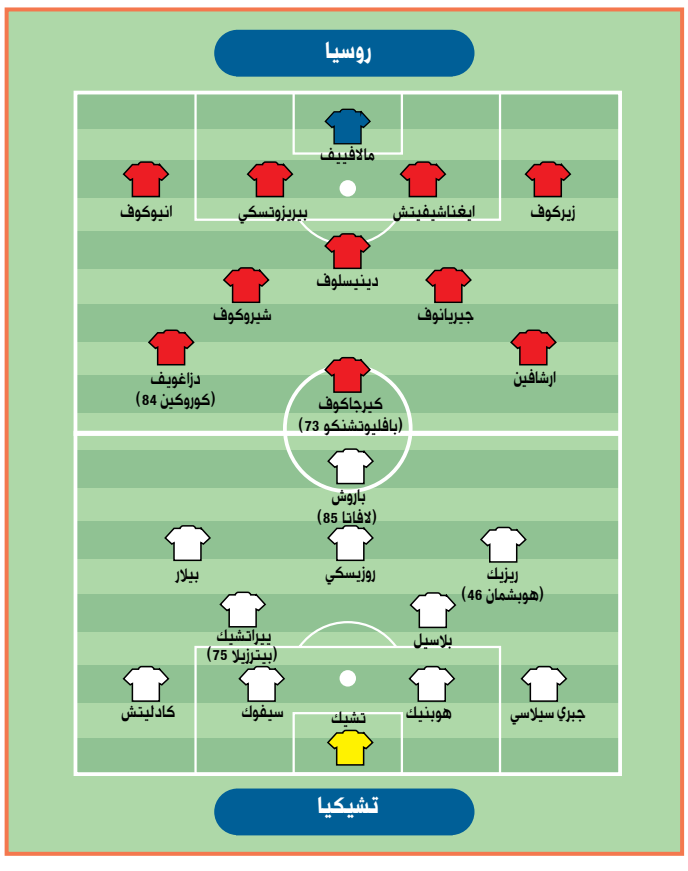

أصداء الـ«يورو»

14% من الألمان يثقون بإحراز منتخبهم للقب

يتوقع 14 بالمئة من الألمان أن منتخب بلادهم سيحرز لقب كأس أوروبا 2012، بينما يعتقد 30 بالمئة أن المنتخب سيبلغ المباراة النهائية. وأوضح استطلاع للرأي ، أجراه معهد «يوجوف» الألماني، وقدّم نتيجته إلى وكالة الأنباء الألمانية أن 12 بالمئة فقط، من بين 1033 مواطناً ألمانياً شاركوا في الاستطلاع، يرون أن المنتخب سيخرج من الدور ربع النهائي للبطولة، بينما يرى 26 بالمئة أن «المانشافت» سيخرج من المربع الذهبي للبطولة، لكن 6 بالمئة فقط من المشاركين في الاستطلاع أعربوا عن اعتقادهم بأن الفريق سيخرج من الدور الأول للبطولة، فيما رفض 12 بالمئة من المشاركين إبداء رأيهم. وأوضح الاستطلاع أن 70,4 بالمئة من الألمان يتوقعون استمرار المدرب يواكيم لوف في منصبه بعد انتهاء مشاركة الفريق في البطولة، بينما يرى 14,2بالمئة فقط أنه سيرحل.

الإهانات العنصرية تبدأ مع هولندا

أكد الاتحاد الهولندي أن بعض لاعبي المنتخب سمعوا إطلاق بعض الجماهير أصوات القردة مع كل كرة يلمسها أي لاعب من أصحاب البشرة السمراء في صفوفهم خلال احدى الحصص التدريبية في بولونيا، ما دفع افراد المنتخب إلى الانتقال للتدرّب بعيداً من المدرجات التي كان فيها المشجعون.
وقال قائد المنتخب الهولندي مارك فان بومل، إن فريقه لا يستطيع أن يتحمل هذه الهتافات والأصوات العنصرية.
وتأتي هذه الحادثة بعدما تعهد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عدم الصبر أو التغاضي عن أي تصرفات أو إهانات عنصرية خلال كأس أوروبا، مؤكداً مطالبته بإجراءات لحماية اللاعبين من هذه الإهانات.

بيكيه يمتدح بيرلو

اعتبر المدافع الإسباني جيرارد بيكيه أن المنتخب الإيطالي يملك القدرة على التسبب بكل أنواع المشاكل للمنتخب الإسباني خلال المواجهة التي ستجمع بين المنتخبين غداً.
وقال بيكيه: «المنتخب الإيطالي يملك أيضاً العديد من اللاعبين الجيدين مثل أندريا بيرلو الذي يمكن أن يجعلك تفوز في البطولة نظراً للخبرة التي يتمتع بها. بيرلو لاعب عظيم وهو قادر على السيطرة على أي مباراة».

مورينيو يتابع النهائيات

سيسافر مدرب ريال مدريد، البرتغالي جوزيه مورينيو إلى بولونيا وأوكرانيا لمشاهدة العرض الأولي للاعبي ريال مدريد في كأس أوروبا في مباراة ألمانيا والبرتغال، بحسب ما أعلن النادي الملكي عبر موقعه الرسمي على شبكة «الإنترنت». وقال مورينيو: «أنا برتغالي وأنا مع منتخب بلادي، لكنني أريد دائماً أن أقدّم الدعم إلى لاعبي فريقي».

يورو 2012

حدث في كأس أوروبا

الشارع اللبناني يفتقد ديكور كأس أوروبا

شربل كريّم

الأوضاع في الشارع اللبناني ليست على أفضل ما يرام. لا اعلام على الشرفات ولا حتى على السيارات. بيروت وضواحيها لا تعيش أجواء كأس أوروبا، مسألة كانت حتى الأمس القريب غير مؤكدة، لكن مع انطلاق البطولة وبقاء الوضع على حاله بات واضحاً أن اللبنانيين كسروا التقاليد الكروية هذه السنة واداروا ظهرهم للكثير من العادات التي كانت تدهش زائري البلاد عند كل بطولة لكأس العالم او لكأس أوروبا.

المشهد القديم كان استثنائياً، اذ قبل اسابيع على انطلاق كل مونديال او «يورو» كانت رايات البلدان المشاركة تغزو الأبنية، وتتلوّن السيارات بألوان مختلفة تدلّ على الهوية الكروية لسائقيها. هذا المشهد كان يثير استغراب الاجانب القادمين إلى لبنان حيث كانت غالبيتهم تظنّ ان كل المنازل هي عبارة عن سفارات للدول المختلفة. الا ان ما وصفناه لم نشهده هذا الصيف بشكل مستغرب، اذ أبقت السيارات على الوانها الاصلية ولم ترفع اي علم، ومثلها الشرفات والشوارع التي خلت من ذاك الديكور الذي كان يغيّر من معالمها لفترة شهر كل اربعة اعوام مونديالية، ولأسابيع ثلاثة كل اربعة اعوام أوروبية.

واذ اعتقد البعض ان بيروت ستصحو على جلبة كروية قبل ساعات على انطلاق كأس اوروبا، فإن شيئاً لم يتغيّر حتى يبدو وكأن كثيرين من اولئك المشجعين الموسميين لكرة القدم اي الذين يتابعون اخبار اللعبة الشعبية الاولى في العالم مرة كل سنتين او اربع سنوات، لم يعرفوا حتى الآن بموعد ثاني اهم بطولة، لذا كان من الطبيعي ان تموت «الموضة» التي كانت تجذب الجميع وتجعلهم يتبارون حول الزينة الافضل لمنازلهم وسياراتهم وحتى ملابسهم.

البحث عن أسباب تغيّر مزاج الشارع اللبناني يبدو أشبه بالبحث عن إبرة في كومة من القش، لكن معطيات من الحياة اليومية قد تعطي فكرة حول ما أفرز هذا المشهد غير المألوف.

النقطة الاولى ترتبط بالموضة الكروية الجديدة التي اتبعها المشجعون اللبنانيون أخيراً، فهؤلاء انجرفوا وراء الحملة الداعية الى مؤازرة منتخب لبنان في مشواره ضمن تصفيات مونديال 2014، ولهذا السبب لمسنا في المباراة امام قطر الاحد الماضي ان قسماً كبيراً من المشجعين جلسوا صامتين في مدرجات مدينة كميل شمعون الرياضية، وبدوا لوهلة وكأنهم جمهور مباراة رياضة كرة المضرب وليس كرة القدم. ويترجم هذه المقولة الطالب الجامعي جورج حداد الذي اضاع ورفاقه مدخل الملعب الذي لم يزوروه سابقاً بل جاءوا مثل مئات آخرين بعدما شعروا انه من واجبهم تشجيع المنتخب. وعند سؤاله عن هوية العلم الذي سيرفعه في كأس اوروبا، يأتي الجواب: «لم يعد لدينا نقص كروي، اذ هناك منتخب لبناني جيّد، وأصلاً اذا تأهلنا الى المونديال لن ترفع المانيا او ايطاليا علمنا، لذا لماذا نرفع نحن رايتها؟».

> البحث عن أسباب تغير مزاج الشارع اللبناني يبدو أمراً صعباً

أما سامي مطر الواقف الى جانبه، فأوعز عدم ركوبه موجة الحماسة لكأس اوروبا بسبب تفضيله السهر فيقول: «فصل الصيف قصير وعلينا ان نستفيد من الأمسيات». كلامٌ يدل على تبدّل نمط الحياة كثيراً عند شريحة كبيرة من الجيل الصاعد الذين يفضّلون قضاء الليل في احدى الحانات على الجلوس في المنزل او المقهى لمتابعة مباريات رياضية. وبالحديث عن المقاهي، يمكن اعتبار أن هذه الاخيرة هي الوحيدة التي التزمت بالتقاليد المتبعة، اذ تزيّنت بالأعلام بهدف جذب المزيد من الزبائن. وهذه المقاهي وفّرت وحدها سوق البيع بالنسبة الى تجار الاعلام الذين لم يتوفّقوا بالموسم هذه المرّة، وهو ما يؤكده احدهم من منطقة سد البوشرية الذي لم يصرّف ربع البضاعة المعروضة حتى الآن. اما متجر «ريما ميوزيك» في حارة حريك، فيقول احد العاملين فيه عبد الغني عثمان بأن الوضع جيّد «لكن ليس بحجم المونديال». واضاف: «اكثر الاعلام مبيعاً هي الصغيرة التي يأخذها المشجعون معهم الى المقاهي وليس تلك التي تعلّق على الشرفات». لكن أبو طوني، وهو تاجر قديم في منطقة الجديدة يختصر الوضع كلّه لهذا الصيف، اذ لم يعرض «البسطة» هذه السنة، وعن السبب يقول بحسرة: «ما في شي، العالم نسيوا الفوتبول، ناطر موسم الانتخابات تعوّض هالخيبة».

اختلف المشهد في بيروت بين مونديال 2010 وكأس أوروبا 2012 (أرشيف – مروان بو حيدر)

مباريات عن بُعد

الليلة تبدأ أولى جولات «مجموعة الموت»

4 مباريات قوية ستكون على مائدة كأس أوروبا في عطلة نهاية الأسبوع، إذ تفتتح اللقاءات النارية للمجموعة الثانية الليلة بمباراة هولندا والدنمارك (الساعة 19,00 بتوقيت بيروت)، قبل ان تتواجه المانيا والبرتغال (21,45) في أقوى مباريات البطولة حتى الآن.

أما ليلة غدٍ، فستشهد قمة المجموعة الثالثة بين اسبانيا حاملة اللقب وايطاليا (19,00)، بينما تلتقي جمهورية إيرلندا مع كرواتيا (21,45).

هولندا ـ الدنمارك

يتطلع المنتخب الهولندي الى تكرار سيناريو مونديال جنوب افريقيا 2010، حين تغلّب على نظيره الدنماركي 2-0 ليواصل زحفه نحو المباراة النهائية.

ويخوض الهولنديون كأس اوروبا حاملين هدفاً اساسياً يتمثل بغنم اللقب، معتمدين هذه المرة على الواقعية اكثر من الكرة الشاملة التي كانت ماركتهم المسجلة منذ سبعينيات القرن الماضي. لذا يأمل المنتخب «البرتقالي» ان تتمكن الواقعية التي يعتمدها مدربه بيرت فان مارفييك في قيادته لتكرار ما حققه منتخب رينوس ميتشلز عام 1988 حين توج باللقب القاري للمرة الاولى والوحيدة في تاريخه، بفوزه على الاتحاد السوفياتي في النهائي بفضل هدفين من رود غوليت وماركو فان باستن.

وعن مواجهة الدنمارك قال هداف التصفيات كلاس يان هونتيلار: «لم تكن مواجهة الدنمارك في جنوب أفريقيا 2010 سهلة على الاطلاق، حيث إننا تقدمنا عبر هدف سجله الدنماركيون في مرماهم. انهم يملكون فريقاً جيداً ولاعبين يتمتعون بمؤهلات عالية مثل كريستيان اريكسن وسيمون كايير ونيكلاس بندتنر».

المانيا ـ البرتغال

ملعب «أرينا لفيف» في بولونيا سيكون مسرحاً لمواجهة نارية مرتقبة بين المنتخب الالماني ونظيره البرتغالي.

ويعتبر المنتخب الالماني من ابرز المرشحين للفوز باللقب، نظراً الى المستوى الذي ظهر به في مونديال جنوب افريقيا، حيث حل ثالثاً بتشكيلة شابة تمثل ركيزة المنتخب الموجود في النهائيات القارية.

ويطمح المنتخب الالماني ومدربه يواكيم لوف الى مواصلة الانتصارات المتتالية التي سجلها في التصفيات، عندما حقق العلامة الكاملة في 10 مباريات، بفضل قوته الهجومية الضاربة التي زارت شباك المنتخبات المنافسة 34 مرة، وذلك من اجل تعويض خيبة خسارة نهائي 2008 امام اسبانيا.

وستكون مواجهة البرتغال اختباراً فعلياً لجدية واستعداد الالمان، حيث ستكون الانظار على المواجهة المرتقبة بين رونالدو وزميله في ريال مدريد مسعود اوزيل، الذي تحدث عن قائد المنتخب البرتغالي قائلاً عنه انه «ببساطة شخص لطيف».

أوزيل خلال تمارين منتخب ألمانيا (رويترز)

رونالدو مستعرضاً مهاراته في حصة تدريبية (أ ف ب)

اسبانيا ـ ايطاليا

تطمح اسبانيا الى تخطي كل المشكلات التي واجهتها قبل البطولة عندما تقابل ايطاليا. وكان بطل اوروبا قد تعرّض لنكستين كبيرتين تمثلتا بابتعاد قلب الدفاع كارليس بويول بسبب الاصابة التي حرمت الهداف دافيد فيا من الالتحاق بالمنتخب ايضاً. الا ان معنويات الاسبان تبدو افضل بكثير من تلك الموجودة في المعسكر الايطالي، الذي لا يزال يتخبّط بفضيحة التلاعب التي يمكن ان تبرز مشاكل اضافية لديه إذا طاولت احد لاعبيه الحاليين.

جمهورية إيرلندا ـ كرواتيا

سيكون العقل الشاب لمدرب كرواتيا سلافن بيليتش امام عائق الخبرة التي يختزنها مدرب جمهورية إيرلندا الايطالي المحنّك جيوفاني تراباتوني، في مباراة ينظر اليها الاثنان كمناسبة لتحقيق انطلاقة طيّبة في البطولة، وإذ يرجّح البعض كفّة كرواتيا لامتلاكها مواهب شابة واعدة، فانه يجب الحذر من خطورة الايرلنديين الذين يملكون لاعبين عديدين اصحاب خبرة قد تلعب دورها في تحويل النتيجة النهائية لمصلحة المنتخب الاخضر، وعلى رأس هؤلاء الهداف روبي كين.

تصفيات مونديال 2014

نقطة تاريخية للبنان قبل التوجّه إلى سيول

أحمد محيي الدين

نقطة تاريخية حققها المنتخب اللبناني بتعادله وضيفه الأوزبكي 1 - 1 في المدينة الرياضية أمام زهاء 15 ألف متفرج في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى في الدور الرابع من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم، التي تستضيفها البرازيل عام 2014. النقطة تاريخية لأنها الأولى في هذا الدور، وكان يمكن للمنتخب اللبناني ان يقطف الفوز الأول له بين أفضل عشرة منتخبات آسيوية لأن المنتخب الضيف لم يكن هو الذي جاء مع هالة كبيرة بأنه خطير وصعب للغاية، بل كان عادياً رغم احترافية لاعبيه، وخصوصاً سيرفر دجيباروف أفضل لاعب آسيوي مرتين، والمهاجم القناص الكسندر غينريخ.

ورغم النتيجة الايجابية إلا ان الأداء اللبناني لم يرتق الى المستوى المطلوب، ولا سيما من اللاعبين المحترفين، وفي مقدمتهم حسن معتوق بحسب ما قال المدير الفني الالماني ثيو بوكير، الذي رأى ان اللاعبين وتحديداً المهاجمين يعانون ضعفاً في انهاء الهجمة، مبتعدين عمّا كانوا عليه سابقاً. وأشار الى ان معتوق الذي يتمرّن بشكل جيد ومنضبط وممتاز لا يقدم المطلوب منه في المباريات، وهذا ما تمّ لمسه ضد قطر وفي مباراة الامس.

واضاف «الثعلب»: «ربما معتوق بحاجة الى طبيب نفسي».

بداية المباراة كانت ضعيفة من المنتخب اللبناني وسرعان ما تمّت معاقبة زياد الصمد بهدف سجله جاسور خاسانوف اثر خطأ في التشتيت من علي السعدي بديل رامز ديوب الموقوف (12). واستطاع المنتخب اللبناني ان يصنع الفرص إنما من دون خطة واضحة وبطء في التحركات، وهذا يدل على عدم أفضلية المنتخب الاوزبكي. وعوّض السعدي عن الخطأ الذي ارتكبه عندما انبرى لركلة حرة مباشرة سددها أرضية قوية عجز الحارس الاوزبكي ايغناتي نيستروف عن صدها (34)، الهدف أنعش «رجال الأرز»، الذين دخلوا الشوط الثاني بأفضلية واضحة، اذ استحوذوا على الكرة وانطلقوا عبر الجناحين أحمد زريق وحسن المحمد بديل محمد غدار (لم يعرف سبب غيابه) لكن الفرص لم تكتمل بسبب الرعونة والتسرّع والأنانية. وحاول بوكير ضخ نشاط أكبر في صفوفه عبر اشراكه لحسن شعيتو ونادر مطر ومحمد شمص. وكاد معتوق عبر انطلاقتين ان يرجح الكفة اللبنانية لكن المشهد الختامي لهجماته كان حزيناً لبنانياً ومفرحاً لدى الحارس نيستروف.

المدرب الأوزبكي اعتبر ان الفوز كان أقرب إلى فريقه، وهو يستحق النقاط الثلاث نتيجة كمّ الفرص الضائعة أمام مهاجميه، وان الحظ عانده، وتابع تصريحه بطريقة متناقضة معترفاً بأفضلية اللبنانيين خصوصاً في النصف الثاني للقاء.

أما بوكير، فرأى ان المباراة ضد كوريا الجنوبية كغيرها، وهي خصم مثل قطر وايران واوزبكستان، آملاً ان يحالف الحظ لبنان في مباراة الثلاثاء في سيول.

وفي سياق متصل، وللمباراة الثانية على التوالي كان الجمهور اللبناني علامة فارقة رغم ان عدده كان أقل هذه المرة، إذ لم يعد الى موشحاته السابقة التي لا تمتّ إلى الرياضة بصلة (باستثناء ثوان قليلة)، فيما حضر مشجع اوزبكي وأحد المباراة مع عدته الكاملة ولم يتوقف عن التشجيع طوال الدقائق التسعين!

وفي المجموعة عينها، اكتسحت كوريا الجنوبية مضيفتها قطر 4-1.

سجل لكوريا لي كيون هو (26 و80) وكواك تاي هوي (56) وكيم شين ووك (64)، ولقطر يوسف أحمد (22).

وفي المجموعة الثانية، انتزعت عُمان تعادلاً من ضيفتها أوستراليا 0-0.

وفي مباراة أخرى اكتسحت اليابان ضيفتها الأردن بسداسية نظيفة سجلها كيسوكي هوندا (21 و30 و53 من ركلة جزاء) وريويشي مايدا (18) وشينجي كاغاوا (35) ويوزو كوريهارا (89).

يوسف محمد يقطع الكرة أمام الأوزبكي غينريخ (هيثم الموسوي)

استراحة

كلمات متقاطعة 1142

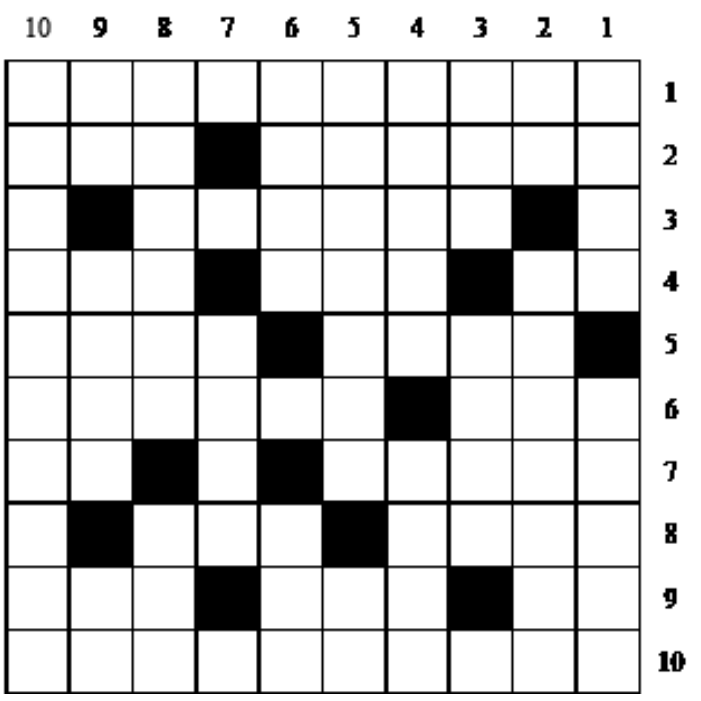

أفقيا

1- شاعر مسرحي إنكليزي راحل يُعتبر من أهم رجال الأدب العالمي – 2- جنس شجر جميل يُزرع للتزيين وتُستعمل أزهاره في الطبّ – إزدهار إقتصادي في بلد – 3- أكبر مدن ولاية ميشيغان الأميركية – 4- ثرى – نوع من الطيور يُشبه البط – ضمير منفصل – 5- يُحسن إستقبال الشخص – خلاف نخفي أو نُظهر الخبر – 6- صفة رجل مشوّه الخلق – صفة المتكلم والخطيب من الدرجة الأولى – 7- لقب تركي أطلقه السلاجقة على بعض رجال البلاط والوزراء والقادة – ضمير متصل – 8- نقصف بالمدفعية – موت – 9- أول غار – عاتب أو حرف أبجدي – مرض صدري – 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

عمودياً

1- في الحكومة – من الفاكهة – 2- خاصتي وملكي – عائلة شاعر فرنسي راحل وشاعرة تشيليّة راحلة نالت جائزة نوبل عام 1945 – 3- مدينة إيرانية – حجر صلب يتخذ في صنع الأعمدة والتماثيل والبلاط – 4- آلة لفتح الأبواب – مدينة في مصر بمحافظة كفْر الشيخ – 5- مدينة سومرية وموطن بطل ملحمة الطوفان – أصل البناء – 6- مال مدفون في الأرض – من الحيوانات – 7- صوت الكلب – 8- محمية طبيعية في منطقة جبيل – أحواض مائية – 9- بحر – ناتي بعده – بواسطتي – 10- ملعب كرة مضرب عالمي في باريس جنوبيّ غابة بولونيا على إسم طيار فرنسي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مهنِد – مازدا – 2- اوسلو – دريم – 3- رد – مطار – اس – 4- يوناني – سرت – 5- تنصتِ – مقابر – 6- رينو – يكدِ – 7- هو – ليكرا – 8- دنو – باكو – 9- ورور – 10- ريو دي جنيرو

عمودياً

1- ماري تيودور – 2- هودون – هنري – 3- نس – نصر – و و و – 4- دلماتيا – إد – 5- وطن – برّي – 6- ايمولا – 7- ادر – يكفنِ – 8- زر – سايكو – 9- ديار بكر – شر – 10- امستردام

sudoku 1142

8			7	5	1			
4						5	7	
9			2			3		
	4			8			2	
	8	3				1	4	
	6			9			3	
		8			4			2
	5	1						3
			8	1	6			7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1141

9	3	4	8	5	7	2	6	1
8	6	1	9	3	2	5	4	7
2	7	5	4	6	1	8	3	9
7	5	8	3	1	4	6	9	2
3	9	2	6	7	8	4	1	5
4	1	6	5	2	9	3	7	8
1	4	9	2	8	3	7	5	6
6	8	7	1	4	5	9	2	3
5	2	3	7	9	6	1	8	4

مشاهير 1142

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وروائي عراقي معاصر ومحرر وناشر لمجلة بانيبال الإنكليزية وهو أيضاً صاحب موقع كيكا الحافل بالآداب العربية والترجمات. يعيش حالياً خارج العراق 6+4+5+2 = دنيء الأصل ■ 11+9+10+7 = توابيت ■ 1+3+8 = إمساك عن الطعام

حل الشبكة الماضية: **ادموند سبنسر**

إعداد
نعوم مسعود

لبنان الرياضي

رالي الصيف اليوم

ينطلق عند الساعة الخامسة من عصر اليوم رالي الصيف الأول الذي ينظّمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة من أمام بلدية جزين. يبلغ طول الرالي الاجمالي، وهو المرحلة الثانية من بطولة لبنان للراليات للعام الجاري، 134,07 كلم، منها 64,03 كلم مراحل خاصة للسرعة وعددها ست.

وفي ما يلي المراحل الخاصة: المرحلة الخاصة الأولى، الثالثة والخامسة للسرعة: بحنين – بكاسين (10,03 كلم). تنطلق هذه المرحلة من بحنين نزولاً إلى عاراي (وادي جزّين) صعوداً إلى بكاسين. المرحلة الخاصة الثانية، الرابعة والسادسة للسرعة: قتالة - ضهر الرملي (12,11كلم). تنطلق هذه المرحلة من قتالة نزولاً نحو مزرعة المطحنة، بسري، خربة بسري صعوداً نحو تعيد، بتدين اللقش وصولاً إلى ضهر الرملي على الطريق العام.

دورة ميني فوتبول في الشمال

ينظّم نادي «الأرض المقدسة» (الميناء) دورته السنوية الاولى في الميني فوتبول ابتداء من الاحد 17 حزيران حتى الثلاثاء 26 حزيران، برعاية وحضور وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، حيث ستجرى المباراة النهائية والافتتاح الرسمي للملعب الكائن في شارع الميناء (شارع مار الياس) بحضور راعي الدورة والرئيس العام لرهبنة الفرنسيسكان. وتحدّد آخر موعد للتسجيل الخميس 14 حزيران على أن تجري عملية سحب القرعة يوم الجمعة 15 حزيران.

الأخبار al-akhbar
السبت 9 حزيران 2012 العدد 1728

أنسي الحاج

غسّان تويني

قلّما برّز صحافي بوصفه صحافيّاً مثلما برّز غسان تويني. هو الصحافي وأكثر. كأنه السقف. له كتب، بل له مجموعة شعر بالفرنسيّة، وله ماضٍ كاستاذ جامعي، وعمل نائباً ووزيراً وسفيراً، لكن حضوره كان حضور الصحافي وحضوره الصحافي كان مشحوناً بالسياسة والثقافة والعلاقات الواسعة ومغناطيس مهيب يجعلك تحسبه، كما وصفه مرة أحمد بيضون، أطول ممّا هو.

لا الصحافة الميكانيكيّة (تحرير أخبار، تعبئة فراغات الخ...) بل صحافة الخَلْق. كان شهيراً بعناوينه، وهي في الحدّ الوسط بين الكلاسيكي والجديد، وفي كليهما يستحث الدماغ، وفي السنين الاخيرة اضيف القلق والهلع الى استفزازاته السياسيّة والفكريّة، فقد بدأ يفقد الامل بكل شيء.

قبل نحو سنتين أو ثلاث تحادثنا بالهاتف، انا في «الأخبار» وهو في مستشفى نقل اليه في حال حرجة. قال لي «لازم شوفك، ضروري». قلت مازحاً «لا تَخَف، محمود (زيباوي) طمأنني أنك ستقفز فوق المئة». قال: «لا لا، أنا قلقان على «النهار». لازم شوفك». قلت: «حاضر». قال «جدّ، لا تهرب، بدّي شوفك».

لم أره. بعد انفصالي عن «النهار» في آخر ايلول 2003 ابتعدت عنها قلباً وقالباً. الا مرّة، جمعتنا صديقة مشتركة في دارتها لنتصالح فتعاركنا أشدّ من قبل. ولم أعد أراه.

كان لي أباً ومعلّماً وراعياً. لم يدلّلني أحد كما دلّلني واحاطني بافضل انواع الحرص والمحبّة. في بداياتي همّشلتُ عنه جميع اصحابه من الادباء والشعراء بمواقفي السلبية منهم وفي النهايات ظللت اخادعه اثنتي عشرة سنة بأني، نزولاً على إلحاحه، سأبدأ «غداً» بكتابة الافتتاحية. ولم اكتبها.

كان ميشال ابو جوده يقول: «حيث يتولّى الامر غسان فالمكان يصبح حكومة». كان استاذاً في صحافي وصحافياً في استاذ، ولولاه لما اتيحت فرصة التجوهر لاولئك الشباب الذين تسلّموا في ما بعد مقدرات كبرى الصحف العربية. ولولا قليل لقلنا صانع رؤساء، مشاركاً في الطبخة أو مستشاراً غير مرئي. كان شغوفاً بالسلطة واستعاض بـ«النهار» عن الدولة فجعل الجريدة جمهورية وهو رئيسها. كتائبي سابق قومي سابق (ودائم؟) ولبناني ليبرالي اميركي الهوى انكليزي الاناقة فرنسي الثقافة عربي الكتابة على منوال ذاته. لكنّ أفتك اسلحته كان صوته. صوت جَهْوري عميق يتهدّج عند اللزوم ويرتفع بمهابة نسر فيُسكِت ويهدّئ ويخدّر، فيما يروح يستمتع بتأثيره. كان يستهويه استعمال هذا السلاح وكان يحب أن يسمع صوته، لكّنه كان يعرف أن يصغي ويخوض النقاش بما يُعجز، مستعيناً أيضاً بنظراته الحادة، الاشد حدّة في الغضب من نظرات النسر والالطف في الملاينة من عيني أب متوّدد.

لا يكلّف الله نفساً الا وسْعها.

الفرق بين أيّوب وغسّان تويني ان أيّوب اشتكى وملأ الدنيا حتّى انزل بالله شعور الذنب. خسر غسان ابنته البكر ثم زوجته ناديا ثم ابنه مكرم وأخيراً جبران الشهيد ولم يبق أحد. ظلّ وحده شجرة عارية في صحراء.

كنت أعزّي نزار قبّاني بفقده ابنه توفيق في ريعان الصبا، ولما فقد زوجته بلقيس قال لي: «هذه ضريبة شهرتي».

فيروز خسرت امّها بعد زواجها بقليل ورزقت بعد زياد بابنها «هلي» الذي يعيش منذ الطفولة مقعداً فاقد النطق، ثم خسرت عاصي وبعده ابنتهما ليال.

هل الجبابرة جبابرة لانهم يُجرَّبون هكذا أم هم يُجرَّبون هكذا لانهم جبابرة؟ هل تجري في عروقهم دماء الانا الفولاذيّة فيستنزلون الصواعق؟

هل هي العين؟

يعطي الناس محبتهم بعين ويسحبونها بعين؟

أين هي العين؟

امضيت سبعاً واربعين سنة في «النهار» بين سوق الطويلة وشارع الحمرا. من الطفر الى البحبوحة، من النخبويّة المحدودة الى الانتشار، تنقلت في علاقتي بـ «الاستاذ غسّان» من المحاذرة والتهيّب الى الصداقة التي لم استطع رغم حميميتها التغلّب خلالها على مناداته بالاستاذ.

كان بيننا، من جهتي على الاقلّ، ذلك الجدار الشفّاف الذي تحار في تسميته بين الاحترام والتهذيب والحرص على كلفة سيكلّف رفعُها اكثر مما يكلّف الحفاظ عليها. وكان، رغم حذره وكبريائه، لا يني يعطيني البرهان تلو البرهان على ثقته ومحبّته، ولم يتدّخل معي ولا مرّة لجماً أو انتقاداً أو بأي نوع من انواع الوصاية والتوجيه. وقمّة تلك الثقة «اعطائي» المكان الابرز في الصحيفة لانشر فيه مقالي، هو المكان الذي كان مُفْرداً له وحده ولابيه من قبل. لم اعرف مدى محبته الا بعد التنائي. التنائي يُصفّي الرؤية. يوم طلب منّي مطلع التسعينات ترؤس تحرير «النهار» بعد توقف صدور «النهار العربي والدولي» اعتذرتُ متذّرعاً بنفوري من المسؤوليات الجهرية المباشرة وتفضيلي الظلّ.

أصرّ. وما ادراك ما اصرار الأسد. ازددت تهرّباً رغم حاجتي الى العمل، اذ كان مدخولي مقتصراً على ما اتقاضاه من مجلة «الناقد» الادبية الشهريّة لقاء «خواتم» من صفحتين أو ثلاث. قال لي رياض الريّس صاخباً كعادته: «ما بترضى تعمل رئيس تحرير «النهار» بعهد غسّان؟ يعني بعهد مين بدّك ترضى!؟».

وهكذا كان.

ازدادت شهيّة غسّان تويني لتطوير الجريدة وتزخيمها وازددتُ تورّطاً في العمل بوجوده داعماً راعياً. كان مبيع «الديار» قد أصبح في الطليعة ومبيع «النهار» متراجعاً بصورة مخيفة. اعدنا الى «النهار» صفحة القضايا واستعنّا بكتّاب وصحافيين اصبحوا في ما بعد عماد الجريدة. وبُعث «الملحق» الى الوجود مع الياس خوري وعبّاس بيضون وبسّام حجّار وبلال خبيز ومحمد سويد وفي ما بعد عقل العويط ومحمود زيباوي وسائر الزملاء، وحرّرت امل مكارم ملحق «حقوق الناس»، وسهر اميل منعم بذوقه المرهف على نهوض الشكل، واقفاً عند حدود معيّنة في «النهار» اليوميّة، نزولاً عند حرص غسان تويني على الايقاع القديم في التبويب. وكان هاجسه في ذلك ان قارئ «النهار» المعتاد تنظيمها وزواياها يضيع اذا تخلخل المظهر.

ولا يزال بنا حَرْقَة من جمود تلك الحدود. ويقيني انه لو اتيحت لاميل منعم حرّية نفض شكل اليوميّة لاستكملت ريادتها.

كَرِه تويني العسكر والعسكرة وكان لا يفوّت فرصة الا «يعتذر» عن كون شقيقه فؤاد ضابطاً في الجيش. قرّبه اليه فؤاد شهاب مطلع عهده واستعان به وبابي لابتكار شعارات ما بعد حوادث 1958 وفحواها لمّ الشمل واستنهاض الوحدة الوطنية والولاء لفكرة الدولة. لكن الفرقة لم تلبث ان وقعت. ليس فقط لتأصّل الشعور المدني في تويني بل لتحسسه من سلطويّة لا تكتفي بالهالة السياسيّة بل تضيف اليها «الوهرة» العسكريّة. الرئيس الأمير اللواء. كان في غسّان تويني شاب «نمرود» يسمّونه بالدارج «شخصيّة» تستهويه السلطة عند الآخر ولكن في نطاق نرجسيّته هو. وعندما ازداد تدخل «المكتب الثاني» في الحياة السياسيّة (وأحياناً الشخصيّة) اعلنها غسّان وصديقه ريمون اده حرباً شعواء على الشهابيّة، ووصل الامر بعميد الكتلة الوطنية إلى حدّ التصريح في الستّينات بأن ثلاثة اخطار تهدد لبنان هي اسرائيل والشيوعيّة والشهابيّة.

وواجهت «النهار» سطوة الاستخبارات بشجاعة نادرة وجرأة هي في اساس البنيان الروحي لهذه الجريدة التي كانت دوماً في الظروف الصعبة تؤدّي دورها العريق كمعقل للحريّة يوم تَعزّ الحريّة وتظلم السماء. حتى أخصامها غالباً ما لم يجدوا، حين دارت عليهم الدوائر، غير صفحاتها ملجأ.

تمتّع غسّان تويني بصفات الدهاء كما تمتّع بصفات الفروسيّة. كان رغم حذره مقداماً ورغم عقدة جبينه ضحوكاً ورغم كثرة أصدقائه وحيداً. لقد نقل رفات جميع افراد اسرته الى حديقة قصره في بيت مري وكان لا ينام قبل ان يتجوّل بين اضرحتهم مخاطباً أياهم فرداً فرداً. هذا الرجل الذي رجّف السلاطين كان ايضاً يبكي.

الآن لحق بهم. ناديا ونايلة وجبران ومكرم.

غياب كغيابه دويٌّ من نوع آخر.

فراغ كفراغه فضيحة.

«النهار» لا تتكرّر وغسّان تويني دنيا قائمة بذاتها، دنيا تتّسع لدنيا.

كان كلّ ما يملكه يصبح مشتهى للآخرين وكلّ ما يفعله نهجاً برسم التقليد.

لم يرحمه الرحمن في مرضه. آخرته انتقام من بدايته.

... العين.